نوقشـــت هـــذه الرســـالة

السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين دراسياً عن غير المتفوقين في الصف الأول الثانوي بمحافظة دمشق

وأجيزت يـــوم الخميـــــس الواقع في ٢٠١٠/٥/٢٠ من قبل الســـادة أعضـــاء لجنة الحكم التالية أسماؤهم :

الاســـــــــم	الصفـــــة	التوقيـــــع
أ.د. مهـــا زحلـــوق	عضواً مشرفاً	
د. بســـام الطويـــل	عضـــواً	
د. يســـرى عبـــود	عضـــواً	

تـــم إجـــراء التعديلات المطلوبة وأصـــبحت الرســـالة صـــالحة لمـــنح درجـــة الماجســـتير في التربيـــة .

جامعـــــة دمشـــق
كليـــة التربيـــــة
قسم التربية الخاصة

السِّمات الشَّخصية التي تميِّز الطَّلبة المتفوقين دراسيّاً عن غير المتفوقين

في الصَّف الأول الثَّانوي بمحافظة مدينة دمشق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية الخاصة

إعـداد الطالـب

علاء الدين يوسف البيطار

إشـــراف الأســتاذة الدكتـــورة

مهـــا زحـــلـــوق

دمشق ــ 2010

الإهداء

- إلى والدي..... الحبيبين على تشجيعهما ومحبتهما الكبيرة.
- إلى أخوتي ..... أعزائي وأحبائي .....
- إلى زوجتي..... التي لم أجد في قواميس اللغة كلمة تفيها حقها والتي صبرت معي وعلي في هذه الدراسة.
- إلى ولديا / ميري/ و / أنطونيو / الذين هم زادي ومالي.

شـــــكر وتقـــديـــر

لا يسعني في نهاية هذه الدراسة إلا أن أشكر الله الذي أعانني على إتمام هذا العمل المتواضع.

وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة **مها زحلوق** التي تكرمت بالموافقة على الإشراف على هذا البحث، على الرغم من ضيق وقتها وحجم مسؤولياتها فكانت خير معين لي فأحاطتني بحسن الرعاية والاهتمام والمتابعة، فكان لما قدمته لي من مساندة وتشجيع الأثر الطيب والعميق في نفسي وفي إنجاز هذه الرسالة، فلها مني جزيل الشكر والتقدير على تشجيعها ومؤازرتها طوال فترة إنجاز هذا البحث.

وأتقدم بأسمى معاني الشكر للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة الحكم لتكرمهم بقبول عضوية لجنة الحكم مقدراً لهم جهدهم مقدماً، لما في ملاحظاتهم القيمة الأثر الكبير في تحسين بحثي وتقويم جهدي.

وشكري الكبير لكل من تفضل مشكوراً بمراجعة الإحصاء في هذا البحث.

وأتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الأفاضل في كلية التربية لما قدموه لي من دعم علمي وتربوي طيلة فترة دراستي.

والشكر موصول لكل من مد لي يد العون والمساعدة في إظهار هذا العمل إلى حيز النور لكل هؤلاء . . . . . أتقدم بخالص شكري وامتناني وتقديري وأدعو لهم بدوام الصحة والعافية والتوفيق.

فـــَهرس المحتويات

المـــوضـــــوع	رقم الصفحــة
شكر وتقدير	أ
فهرس المحتويات	ب
فهرس الجداول	ح
فهرس الأشكال	ك
الفصـــل الأول: مشكلة البحث وأهميته	18-1
مقدمة	2
مشكلة البحث	5
أهمية البحث	8
أهداف البحث	9
مصطلحات البحث	10
منهج البحث وإجراءاته	16

المـــــوضـــــــوع	رقم الصفحــة
الفصـــل الثـــــاني: الدراســـــــات الســـــــابقة	38-19
مقدمة	20
المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بالسمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين	20
أولاً: الدراسات العربية	20
ثانياً: الدراسات الأجنبية	26
المحور الثاني: الدراسات التي اهتمت ببعض المتغيرات الشخصية التي تميز الطلبـــة المتفوقين	26
أولاً: الدراسات العربية	26
ثانياً: الدراسات الأجنبية	30
الفصـــل الثـــالث: الإطـــار النـــظري للـــبحث	78-39
مقدمة	40
المحور الأول: التفوق الدراسي	40
أولاً: مفهوم التفوق الدراسي	40
1- التفوق في ضوء التحصيل الدراسي	41
2- التفوق في ضوء الذكاء	42

المـــــوضـــــــوع	رقم الصفحــة
3- التفوق في ضوء عدد من المعايير	43
ثانياً: سمات و خصائص الطلبة المتفوقين دراسياً	46
ثالثاً: أهمية رعاية المتفوقين والموهوبين	48
رابعاً: الجذور التاريخية للاهتمام بالمتفوقين والموهوبين	50
خامساً: العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي	52
المحور الثاني: السمات الشخصية	59
أولاً: التفريق بين مصطلحات السمة والصفة والخاصية	59
ثانياً: مفهوم السمة	60
ثالثاً: الشخصية في ضوء نظرية السمات	63
1- مفهوم الشخصية عند ألبورت (**Allport**)	63
2- مفهوم الشخصية عند كاتل (**Cattel**)	67
3- مفهوم الشخصية عند آيزنك (**Eysenck**)	69
رابعاً: الشخصية في ضوء العديد من النظريات الأخرى	73
1- الشخصية في ضوء نظرية التحليل النفسي	73
2- الشخصية في ضوء نظرية الجشتالت	74
3- الشخصية في ضوء النظرية الاجتماعية (باندورا)	76

المـــــوضـــــــوع	رقم الصفحــة
خامساً: مقاييس الشخصية	78
الفصـــــل الـــــرابع: منهج البحث وإجراءاته	102-79
مقدمة	80
أولاً: الهدف من البحث	80
ثانياً: منهج البحث	80
ثالثاً: المجتمع الأصلي للبحث وعينته	80
رابعاً: أدوات البحث	89
خامساً: متغيرات البحث	101
سادساً: إجراءات البحث	101
سابعاً: المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث	102
الفصـــــل الخامـــــس: نتائج البحث ومناقشتها	151-103
مقدمة	104
أولاً: نتائج البحث	105
ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها	136
ثالثاً: المقترحات والتوصيات	149

المراجع العربية	152
المراجع الأجنبية	158
الملحق رقم (1)	160
ملخص البحث باللغة العربية	179
ملخص البحث باللغة الإنكليزية	182

(فهرس الجداول)

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	توزع أفراد عينة البحث بحسب متغيرات التحصيل الدراسي والجنس والمدرسة ونوعها للعام الدراسي 2008/2007	83
2	توزع أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس	84
3	توزع أفراد عينة البحث وفق متغير التفوق	85
4	توزع أفراد مجموعة المتفوقين وفق متغير الجنس	86
5	توزع أفراد مجموعة غير المتفوقين وفق متغير الجنس	87
6	توزع أفراد عينة البحث وفق متغيري الجنس والتفوق	88
7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة المتفوقين ودرجات الطلبة غير المتفوقين على كل من سمات الشخصية الست عشرة حسب اختبار كاتل	105
8	العامل الذي يفسر نتائج الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين على اختبار كاتل للسمات الشخصية الست عشرة	108
9	المعاملات التمييزية المعيارية وقيم ف لكل سمة من سمات الشخصية المكونة للعامل	109
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكور المتفوقين ودرجات الإناث المتفوقات على سمات الشخصية الست عشرة حسب اختبار كاتل	111
11	العامل المفسر لتباين نتائج الذكور المتفوقين والإناث المتفوقات على اختبار كاتل للسمات الشخصية الست عشرة	114
12	المعاملات التمييزية المعيارية وقيم ف لسمة الحساسية المكونة للعامل	114

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكور المتفوقين ودرجات الذكور غير المتفوقين على سمات الشخصية الست عشرة حسب اختبار كاتل	116
14	العامل المفسر لتباين نتائج الذكور المتفوقين والذكور غير المتفوقين على اختبار كاتل للسمات الشخصية الست عشرة	119
15	المعاملات التمييزية المعيارية وقيم ف لكل سمة من سمات الشخصية المكونة للعامل	119
16	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الإناث المتفوقات ودرجات الإناث غير المتفوقات على كل سمة من سمات الشخصية الست عشرة حسب اختبار كاتل	121
17	العامل المفسر لتباين نتائج الإناث المتفوقات والإناث غير المتفوقات على اختبار كاتل للسمات الشخصية الستة عشر	124
18	المعاملات التمييزية المعيارية وقيم ف لكل سمة من سمات الشخصية المكونة للعامل	124
19	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كل من الذكور والإناث المتفوقين وغير المتفوقين على كل سمة من سمات الشخصية الست عشرة حسب اختبار كاتل	126
20	العامل المفسر لتباين نتائج الذكور والإناث على اختبار كاتل للسمات الشخصية الست عشرة	129
21	المعاملات التمييزية المعيارية وقيم ف لكل سمة من سمات الشخصية المكونة للعامل	130
22	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكور غير المتفوقين	131

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
	ودرجات الإناث غير المتفوقات على كل سمة من سمات الشخصية الست عشـــرة حسب اختبار كاتل	
23	العامل المفسر لتباين نتائج الذكور غير المتفوقين والإناث غير المتفوقـــات علـــى اختبار كاتل للسمات الشخصية الست عشرة	134
24	المعاملات التمييزية المعيارية وقيم ف لكل سمة من سمات الشخصية المكونة للعامل	134

(فهرس الأشكال)

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
(آ)	النموذج الثلاثي الذي يعبر عن تعريف رنزولي للتفوق	44
(ب)	فكرة آيزنك عن التنظيم الهرمي للشخصية	70
1	السمات الشخصية المسيطرة للطلبة المتفوقين وغير المتفوقين أفراد عينة البحث الحالي وترتيب السمات الست عشرة لهؤلاء الأفراد تنازلياً	107
2	السمات الشخصية المسيطرة لدى كل من الإناث المتفوقات والذكور المتفوقين أفراد عينة البحث الحالي وترتيب السمات الست عشرة للشخصية لدى هؤلاء الأفراد تنازلياً	113
3	السمات الشخصية المسيطرة لدى كل من الذكور المتفوقين وغير المتفوقين في الصف الأول الثانوي أفراد عينة البحث وترتيب السمات الست عشرة للشخصية لديهم تنازليا	118
4	السمات الشخصية المسيطرة لدى كل من الإناث المتفوقات والإناث غير المتفوقات في الصف الأول الثانوي وترتيب السمات الشخصية لديهم	123
5	السمات الشخصية المسيطرة لدى كل من الذكور والإناث بشكل عام وبمنأى عن التفوق أو غير التفوق في الصف الأول الثانوي وترتيب السمات الشخصية	128
6	السمات الشخصية المسيطرة لدى كل من الذكور والإناث غير المتفوقين في الصف الأول الثانوي وترتيب هذه السمات تنازلياً	133

الفصـل الأول
مشكلة البحث وأهميته

- مقدمة
- مشكلة البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- مصطلحات البحث
- منهج البحث وإجراءاته

الفصل الأول
مشكلة البحث وأهميته

مقدمة:

المتفوقون والموهوبون هم الثروات الحقيقية لشعوبهم وأممهم، وهم الكنوز الفعلية لهـا، والمورد الأغنى من بين مواردها، فعلى أكتافهم وعقولهم وإبـداعاتهم واختراعـاتهم تنعقـد الآمال وتبنى الأحلام في حل الكثير من المشكلات والمعضلات التي تعترض سير تقدم الأمة وتطورها ونمائها وازدهارها.

إن الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين وبتوفير الرعاية والعناية المتكاملة والمناسـبة لهـم بهدف تنمية قدراتهم واستعداداتهم وإمكاناتهم المتميزة، واستثمار طاقاتهم المتقدة الاسـتثمار الأفضل وبما يعود عليهم وعلى مجتمعاتهم بالخير والفائدة أصبح مطلباً ملحاً تقتضيه طبيعـة العصر الذي نعيش ومتغيراته المتسارعة والمتلاحقة وتحدياته، كما تقتضيه مسألة الصـراع والتنافس بين الدول والمجتمعات والمؤسسات والتكتلات المختلفة فـي المجـالات العلميـة والتكنولوجية والاقتصادية والعسكرية والسياسية ومن أجل التوصل إلى سبق فيها يضمن لها الريادة والقيادة والسيادة والقوة (زحلوق، 1995، ص 39).

وإذا كان الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين قد أصبح أولوية من الأولويات في دول العالم المتقدم التي تحتل موقع الصدارة فإن الحاجة للاهتمام بهذه الفئة من الأفراد وتقديم الرعايـة المناسبة لهم تصبح أكثر شدة وأكثر إلحاحاً في الدول الآخذة في النمو والأقل حظاً في التقدم من عالم الشمال حيث إن الاهتمام فيها بالمتفوقين والموهوبين والمبدعين يعد الأساس فيمـا تواجهه من مشكلات وتحديات ونقطة الانطلاق في بناء قواعدها العلمية والمعرفية في شـتى مجالات التطور والحياة ومن أجل اللحاق بركب الحضارة ومجتمع المعرفة الـذي يتطلـب طاقات وكفاءات بشرية غير عادية والمشاركة بفعالية واقتدار في بناء المسـتقبل الجمـاعي للبشرية وللحضارة الإنسانية. (القريطي، 2005، ص 5).

والمدرسة اليوم كإحدى الوسائط التربوية الهامة التي تسهم في خدمة المجتمع وتطـوره مطالبة ببذل كل جهد ممكن للعناية بعمليات التعلم والتعليم لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة التي تتمثل في توفير فرص التنمية الشاملة والمتكاملة للأطفال والشباب في مختلف النـواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية وفي إنماء شخصياتهم الإنماء السليم والمتين، كمـا أنها مطالبة ببذل كل جهد ممكن لتربية الإنسان العصري القادر على التفكير السليم، والمسلح

بالعلم والمعرفة وبالمهارات الأساسية، وبما يمكنه من إنتاج السلوك الذكي وبالتالي التكيف مع البيئة ومع التطورات التكنولوجية والمعرفية المتلاحقة التي يتسم بها عصرنا الحالي. ولهذا فإنه من الأهمية بمكان العناية بالطلبة المتفوقين في المراحل التعليمية المختلفة ولاسيما في المرحلة الثانوية التي تحتل موقعاً هاماً في السلم التعليمي في الدول المتقدمة والدول الأخذة في النمو على حد سواء وذلك نظراً لما لها من أهمية في صنع جيل المستقبل وتكوين المواطن السوي وفي إعداده لمتابعة دراسته على مستوى الجامعة أو للحياة المنتجة ليتلاءم مع متطلبات الألفية الثالثة ومقتضياتها ومتغيراتها.

إن الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين وبالتأكيد يجب ألا يقتصر على الرعاية التعليمية والصحية وتوفير المستلزمات المادية فحسب بل لابد من أن يتعداه إلى أبعد من ذلك، إلى الاهتمام بسماتهم الشخصية والعمل على إنمائها وتطويرها والعناية بها، ذلك لأن السمات الشخصية لدى الفرد تعد من العوامل الهامة التي تؤثر في تحصيله الدراسي فهي التي تحدد له المتغيرات التربوية والمدرسية وكيفية تفاعله معها وهي التي تساعده على أن ينظر إلى انجازاته سواء أكانت نجاحاً أو فشلاً في ضوء ما لديه من قدرات وسمات وإمكانات وما يبذله من جهد ومن مثابرة على تحقيق أهدافه وما يرجوه من نتائج ولهذا كله فإن في إدراك الفرد لسماته الشخصية أو لبعض منها ما قد يؤثر وإلى حد كبير في تحصيله الدراسي.

إن سمات الشخصية من مثل الذكاء المرتفع والثقة بالنفس والدافع القوي للتعلم والقدرة على تحمل المسؤولية والمثابرة والاجتهاد والطموح، كلها من السمات التي تؤثر في التفوق الدراسي في حين أن سمات الشخصية من مثل تدني مفهوم الذات والقلق والخوف والكسل والعزلة الاجتماعية والعصابية واختلاق الأعذار والتسويف وغيرها فتؤثر بشكل سلبي يعكس عدم تفوق الطالب وبالتالي تقصيره الدراسي وتخلفه عن أقرانه في التحصيل والانجاز.

وقد بين شوخنسي (Shaughnessy,1989) في دراسة له حول التأخر الدراسي في المدرسة الثانوية، وهي دراسة قديمة نسبياً، بأن من أسباب التأخر ضعف الثقة بالنفس أو شدة الثقة بالنفس وتأجيل عمل اليوم إلى الغد والخوف من الفشل وعدم التركيز وعدم القدرة في الحكم على الأشياء وكثرة المشاكل الخاصة (Shaughnessy,1989).

كما بين متدي (Mutady,1990) أيضاً في دراسة له على الطلبة متدني التحصيل في المرحلة الإعدادية بأنهم أشخاص لديهم موقف سلبي اتجاه المدرسة واتجاه المواد الدراسية

وكذلك المدرسين بالإضافة إلى كثرة تغيبهم عن المدرسة وأحياناً تسربهم من المدرسة (العمري، 1999، ص 35).

وفي دراسة لإسماعيل (1990) حول الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية تبين له بأنه من أهم سمات هذه الفئة من الأفراد الذكاء المرتفع وحب المغامرة والاستقلالية والضمير الحي والميل للتجديد. (إسماعيل، 1990، ص و).

وفي دراسة أخرى للهموز (Al-Hamuz 2008) عن الطلبة المتفوقين تبين بأن من أهم ما يميز هؤلاء الطلبة الدافعية العالية للتعلم، والميل نحو بذل الجهد والانجاز والمنافسة، والاتجاه الايجابي نحو المدرسة ونحو المدرسين (Al-Hamuz 2008).

وهكذا نجد بأن الطالب المتفوق هو طالب ذو دافعية عالية ومثابر ومبدع وطموح وأكثر ذكاء واستقلالية واعتماد على النفس وأكثر مقدرة على ضبط انفعالاته مقارنة بغيره من الطلبة غير المتفوقين كما أنه يتمتع بسمات شخصية تختلف عن السمات التي يتسم بها غيره من غير المتفوقين، ويضيف ذياب (1991) بأن الطالب غير المتفوق هو طالب فوضوي وعدواني وأقل طموحاً وأقل صداقة، غير قادر على التعبير عن مشاعره، ويتخذ موقفاً دفاعياً حيال المواقف المختلفة، وميال للمراوغة والحيل والتبريرات للتخلص من واجباته وما يطلب منه أو يكلف به كما أنه يتسم بالاهمال والكسل والتهور والسلبية والقلق وعدم تحمل المسؤولية. (ذياب،1991). أما قراعين (1980) فإنه يذكر بأنه من أهم ما يتسم به الطالب غير المتفوق القلق والعصابية وعدم الانسجام مقارنة مع الطالب المتفوق (قراعين، 1980).

ويذكر الزيود (1989) أن الطالب غير المتفوق هو طالب يتسم بالسمات الشخصية التالية: تدني مستوى التحصيل الدراسي لديه في معظم المواد أو في بعض منها، وتدني حاصل الذكاء لديه، وعدم القدرة على التركيز والانتباه، وعدم القدرة على التفكير المجرد، وعدم القدرة على الربط بين الأفكار، والشعور بالتعب، والحركات العصبية والكسل، وعدم الثبات الانفعالي، والاكتئاب والحقد والعصبية وعدم الرغبة في المشاركة في المواقف الاجتماعية وفقدان الثقة بالنفس وبقدراته وإمكاناته، وضعف الذاكرة، والشعور بالنقص والقلق، وضعف الدافعية للتحصيل مقارنة بالطالب المتفوق (الزيود، 1989، ص 8).

وقد أشارت الجنادي (1996) في دراسة لها حول الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية الصناعية بأن من أهم سمات هؤلاء الطلبة مقارنة بالعاديين الطلاقة والاتزان الانفعالي والسيطرة (الجنادي، 1996، ص 128).

أما دراسة علي (2003) التي تناولت سمات الطالبات المتفوقات عقليا فقد بينت بأن من أهم السمات الشخصية التي تميز الطالبات المتفوقات عن غيرهن من غير المتفوقات الضمير الحي، والدافعية للتحصيل، وحب السيطرة، والشعور بالأمن، والموضوعية، والالتزام الاجتماعي، والاتزان الانفعالي، وحب التأمل (علي، 2003، ص 57).

وأما دراسة المطيري (2006) فقد أظهرت بأن من سمات المتفوقين مفهوم الذات الايجابي، والضبط الداخلي، فيما يخص موقع الضبط الداخلي والخارجي، والدافعية للانجاز(المطيري، 2006، ص ك).

وأما دراسة الخثلان (2002) فقد بينت بأن من أهم سمات الطلبة المتفوقين مقارنة بغير المتفوقين المثابرة والطموح وحسن استثمار الوقت والسعي للتميز والدافعية القوية للتعلم والانجاز بشكل عام (الخثلان، 2002).

بذلك فإنه يمكن القول بأن الطلبة المتفوقين يتميزون بسمات وخصائص وصفات عدة من مثل الذكاء المرتفع والثقة بالنفس والدافع القوي للانجاز والتحصيل، والطموح، والحنكة، والاجتهاد، والاستقرار الانفعالي، والمشاركة الاجتماعية تختلف عن السمات التي يتميز بها الطلبة غير المتفوقين كتدني تحصيلهم الدراسي والقلق واللامبالاة، وعدم تحمل المسؤولية والتسويف، واختلاق الأعذار، وكثرة التغيب عن المدرسة.

مشكلة البحث:

يتبين مما تقدم، بأن الطلبة المتفوقين يتميزون عن غيرهم من الطلبة غير المتفوقين في سماتهم وخصائصهم الشخصية. فالطلبة المتفوقون _ وكما تشير إلى ذلك الدراسات التي أجريت على الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين _ هم أكثر ذكاء وثقة بالنفس وأكثر انتباهاً وتركيزاً وأكثر دافعية للتعلم. وأكثر انسجاماً واستقلالية، وتقديراً إيجابياً للذات، وأكثر مثابرة واجتهاداً، وأكثر طاعة ومغامرة ووعياً، وأكثر اتزاناً وطموحاً وتحملاً للمسؤولية، ويتمتعون بعلاقات اجتماعية حسنة، وأكثر استقراراً عاطفياً، وأكثر قدرة على ضبط ذواتهم، وأكثر تكيفاً مع الواقع، وأكثر دقة وترتيباً، وأكثر قدرة على القيادة. في حين أن الطلبة غير المتفوقين وكما تؤكد هذه الدراسات يتسمون بأنهم أقل دافعية للتعلم، وأقل نضجاً، وأقل ذكاءً، وأقل اهتماماً واجتهاداً وتحصيلاً، ويعانون من صعوبات ومشكلات تعليمية واجتماعية، وبأنهم أكثر قلقاً وتوتراً وعدواناً وعصابية وسلبية، وأكثر استغراقاً في الخيال والكسل

والإهمال، كما يعانون من تدني مفهوم الذات، واللامبالاة، والمراوغة واللجوء إلى بعض الحيل للتخلص من واجباتهم وأعمالهم ولاسيما المدرسية منها.

ومما تجدر الإشارة إليه بأن قسماً من هذه الدراسات تم إجراؤه في بيئات أجنبية كدراسة شوخنسي (shughnessy ,1989) التي هدفت لمعرفة الأسباب المؤدية إلى التأخر الدراسي في المدارس الثانوية،في الولايات المتحدة الأمريكية ودراسة ميتدي (Mutady,1990) التي هدفت إلى معرفة الخصائص المشتركة للطلبة المتأخرين دراسياً في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. ودراسة الهموز (Al-hamuz,2008) التي هدفت إلى معرفة خصائص الطلبة المتفوقين في مقاطعة نيوساوث ويلز باستراليا في حين أن قسماً آخر تم إجراؤه في بيئات عربية كدراسة ذياب (1991) التي وقفت في موضوعها عند السمات الشخصية التي تميز المتفوقين وغير المتفوقين تحصيلاً في الجامعة الأردنية، ودراسة علي (2003) التي هدفت إلى معرفة الفروق في السمات المعرفية وغير المعرفية لشخصية طالبات المرحلة الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة وغيرها من الدراسات مما سيأتي الحديث عنها فيما بعد.

وفي حدود علم الباحث فإنه لم تجر أية دراسة في البيئة المحلية تناولت الكشف عن السمات الشخصية، التي يتميز بها الطلبة المتفوقون عن غير المتفوقين في المرحلة الثانوية باستثناء دراسة الجنادي التي وقفت عند التفكير الابتكاري وسمات الشخصية لدى المتفوقين تحصيلاً في المدارس الثانوية الصناعية.

وتأتي هذه الدراسة استكمالاً للدراسات السابقة في محاولة منها للكشف عن السمات الشخصية التي يتميز بها الطلبة المتفوقون عن غير المتفوقين في الصف الأول الثانوي بمدارس محافظة مدينة دمشق.

وفي محاولة البحث للكشف عن السمات الشخصية التي تميز المتفوقين عن غير المتفوقين، ما يساهم في توضيح دور السمات الشخصية وأثرها في التفوق والسلوك التفوقي لدى الطلبة المتفوقين، ذلك لأن التفوق وكما تمت الإشارة في الفقرة السابقة، لا يعتمد على القدرات العقلية والمعرفية فقط، وإنما أيضاً على السمات الشخصية، فالتفوق الدراسي أو غيره من أشكال التفوق هو محصلة للتفاعل مابين الجوانب المعرفية وغير المعرفية للفرد، وكذلك الحال يمكن أن يقال فيما يخص الطلبة غير المتفوقين فالسمات الشخصية التي يتميزون بها قد تكون هي العامل الرئيسي وراء عدم تفوقهم ثم إن الكشف عن هذه السمات

لدى كل من المتفوقين وغير المتفوقين قد يساعد في المحافظة على هذه السمات لدى المتفوقين والتي تؤدي إلى التفوق والعمل على إيجادها لدى غير المتفوقين حتى يمكن التقليل من العوامل التي تؤدي إلى عدم التفوق ومحاولة التخلص منها.

وبشكل عام فإن مشكلة البحث الحالي تتبلور من خلال سعيها للكشف عن السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين عن غير المتفوقين في الصف الأول الثانوي بمدارس محافظة مدينة دمشق وبالتحديد من خلال محاولتها الإجابة عن مجموعة التساؤلات التالية:

1- ما السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين عن غير المتفوقين دراسياً في الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق كما يحددها اختبار كاتل للشخصية ؟

2- ما السمات الشخصية التي تميز الطلاب المتفوقين من الذكور عن الطالبات المتفوقات من الإناث في الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق كما يحددها اختبار كاتل للشخصية؟

3- ما السمات الشخصية التي تميز الطلاب المتفوقين من الذكور عن الطلاب غير المتفوقين من الذكور في الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق كما يحددها اختبار كاتل للشخصية ؟

4- ما السمات الشخصية التي تميز الطالبات المتفوقات عن الطالبات غير المتفوقات في الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق كما يحددها اختبار كاتل للشخصية ؟

5- ما السمات الشخصية التي تميز الطلاب الذكور عن الطالبات الإناث في الصف الأول الثانوي في محافظة مدينة دمشق بشكل عام وكما يحددها اختبار كاتل للشخصية ؟ (أي بمنأى عن أن الطالب متفوق أو غير متفوق).

6- ما السمات الشخصية التي تميز الطلاب غير المتفوقين من الذكور عن الطالبات غير المتفوقات من الإناث في الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق كما يحددها اختبار كاتل للشخصية ؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من النقاط الرئيسية التالية :

1- أن معرفة السمات الشخصية التي يتصف بها الطلبة المتفوقون والتي تميزهم عن غيرهم من غير المتفوقين في المرحلة الثانوية ولاسيما في بدايتها تساعد في عمليات الكشف عنهم والتعرف إليهم وفي توفير الرعاية والعناية اللازمة لهم ذلك لأن خطوة الكشف تعد أساساً في البرامج التربوية والتعليمية الخاصة بالمتفوقين. ثم إن في معرفة هذه السمات والكشف عنها ما يساعد على استثمار قدرات الطلبة المتفوقين وإمكاناتهم ومواهبهم إلى أقصى حد ممكن وبما تسمح به هذه القدرات والإمكانات. فالمتفوقون هم عدة المستقبل وعتادها وهم قادتها وعلى عاتقهم يقع الدور الأكبر في عمليات التطوير والاختراع والتصميم وإدارة عجلة التقدم.

2- إن معرفة السمات الشخصية التي يتميز بها الطلبة المتفوقون عن غيرهم من غير المتفوقين في المرحلة الثانوية تساعد في الكشف عن السمات التي تؤثر في التفوق وبالتالي تنميتها وتطويرها والمحافظة عليها لدى المتفوقين والعمل على إيجادها لدى غير المتفوقين من أجل التقليل ما أمكن من العوامل التي تؤدي إلى عدم التفوق أو الفشل الدراسي أو الرسوب.

3- إن دراسة سمات الشخصية للطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية تمثل جانباً من جوانب الاهتمام بالطلبة المتفوقين في الجمهورية العربية السورية حيث أن هذا الاهتمام أصبح واقعاً ملموساً وقد تجلى في عدة مظاهر وبينها: افتتاح عدد من مدارس المتفوقين في مراكز المحافظات السورية وبينها: إنشاء مركز خاص للتميز مقره مدينة حمص.

4- إن ما تكشف عنه الدراسة الحالية من نتائج قد يسهم في اكتشاف من يتسمون بالتفوق في وقت مبكر من حياتهم وتوفير الرعاية اللازمة لهم كما قد يسهم في التنبؤ بالتفوق لمن يتصفون بقدر معين من السمات والسلوك التفوقي التي ثبت ارتباطها بالتفوق.

5- ثم إن في معرفة هذه السمات التي يتميز بها الطلبة المتفوقون عن غير المتفوقين في بداية المرحلة الثانوية ما يساعد على توجيه الطالب إلى المجال الذي يناسب قدراته وإمكاناته واستعداداته ويكون فيه عنصراً فعالاً وفرداً منتجاً في المجتمع وما يساعد الطالب أيضا على الاختيار المهني وتوجيهه إلى المكان الذي يصلح لأن يكون فيه لاسيما وأن الطالب في

المرحلة الثانوية هو أمام مرحلة حاسمة في حياته يقف بعدها على مفترق طرق فإما إعـــداده لمتابعة دراسته في الجامعة وأما إعداده للخروج لسوق العمل وللحياة المنتجة.

6- يضاف إلى ذلك أن هذه الدراسة قد تزود العاملين في ميـــدان التربيـــة والمهتمـــين بقائمة من السمات التي يمكن لهم استخدامها في الكشف عن الطلبة المتفـــوقين فبـــدلا مـــن الاقتصار على المقاييس التي تعتمد على القدرات العقلية في عملية الكشف عـــن المتفـــوقين والموهوبين والتعرف إليهم يمكن بالإضافة إليها الاعتماد على المقاييس التي تقيس الســـمات الشخصية لاسيما وأن هذه المقاييس تمتاز بقدرة تنبؤية عالية.

7- كما يضاف بأن هذه الدراسة قد تفسح المجال للباحثين والدارسين لإجراء دراسات أخـــرى حول موضوع السمات الشخصية سواء في مراحل تعليمية وعمرية أخرى أوعبـــر ثقافية.

أهداف البحث:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تحديد السمات الشخصية التي يتميز بها الطلبة المتفوقون عن غير المتفـــوقين فـــي الصف الأول الثانوي بمدارس محافظة مدينة دمشق كما يحددها اختبار كاتل للشخصية.

2- تحديد السمات الشخصية التي يتميز بها الطلاب الذكور، عن الطالبات الإناث فـــي الصف الأول الثانوي في محافظة مدينة دمشق بشكل عـــام، كمـــا يحـــددها اختبـــار كاتـــل للشخصية.

3- تحديد السمات الشخصية التي تميز بين المجموعات التالية:

أ - الذكور المتفوقون والإناث المتفوقات.

ب - الذكور المتفوقون والذكور غير المتفوقين.

ج - الإناث المتفوقات والإناث غير المتفوقات.

د - الذكور غير المتفوقين والإناث غير المتفوقات.

مصطلحات البحث:

1- التفوق الدراسي:

يشير رالف كالو (1980)إلى أن" الولايات المتحدة الأمريكية كانت أكثر بلدان العالم استخداماً لمحك التحصيل في الكشف عن المتفوقين وذلك لأن التحصيل الدراسي يعتبر أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي الوظيفي عند الفرد" (زحلوق، 1994، ص40).

ويعرف باسو Passow التفوق الدراسي على أنه " القدرة على الامتياز في التحصيل" (المرجع السابق، ص40).

وأما كلباترك فإنه يعرف المتفوق دراسياً على أنه " الشخص الذي يتفوق في الأداء المدرسي وفي مجالات الحياة المختلفة " (المطيري، 2006، ص15).

وأما بول ويتي فإنه يعرف الطفل المتفوق دراسياً على أنه " الطفل الذي يتصف بالامتياز المستمر في ميدان هام من ميادين الحياة وأنه قادر على تحقيق ما لا يتوقع عادة ممن هم في عمره" (عبد الغفار، 1977، ص50).

ويؤكد دير على المستوى التحصيلي في تحديد التفوق حيث يعرف المتفوقين بأنهم " أولئك الذين لديهم استعداد أكاديمي على مستوى مرتفع سواء عبر عن هذا الاستعداد، أو كان لا يزال كامناً " (المرجع السابق، ص51).

وفي الوقت الذي يعرف فيه عبد الرحيم (1988) التفوق الدراسي على أنه " الحصول على أعلى الدرجات في الامتحانات سواء كانت موضوعية أو عادية أو تحريرية أو عملية أو كتابية تصل بالطالب إلى أفضل التقديرات العلمية من مستوى جيد جداً أو ممتاز مقارنة بأقرانه العاديين" (عبد الرحيم، 1988، ص 119).

فإن عبد التواب (1984) يشير إلى أن الطالب المتفوق دراسياً هو" الطالب الذي يؤهله متوسط درجاته لأن يقع ضمن 27% العليا من مجموع العلامات الكلي في المواد الدراسية المختلفة " (المطيري، 2006، ص 15).

أما أبو علام (1983) فإنه يعرف الطالب المتفوق دراسياً بأنه " الطالب الذي يقع ضمن (5 %) العليا من الناجحين في الشهادة الإعدادية، والذي يكون أميل إلى التفوق طوال تاريخه الدراسي " (أبو علام،1983، ص 3).

وتشير السرور (2002) إلى أن التفوق الدراسي: هو التحصيل الأعلى والانجاز المدرسي المرتفع، فالتحصيل الجيد قد يعد مؤشرا على الذكاء، والمتفوق دراسياً هو الطالب الذي يرتفع في انجازه أو تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه، أي إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمي على 90 %، كما وتشير إلى نوعين من التفوق الدراسي وهما: التفوق العام، والتفوق الخاص في مادة أو عدد من المواد (السرور،2002، ص 16).

وقد ذهبت بعض التعريفات إلى ربط التفوق بالذكاء ومن بين هذه التعريفات التعريف الذي وضعه تيرمان و فيه القول بأن المتفوق هو " من تجاوزت نسبة ذكائه (130) درجة إذا طبق عليه مقياس ستانفورد بينيه للذكاء " (زحلوق ، 1994، ص 8).

وهناك تعريفات أخرى ذهبت في تحديدها للتفوق إلى الربط بينه وبين عدد من المعايير و من هذه التعريفات التعريف الذي وضعه مارلاند والذي حدد فيه هذه المعايير بما يلي :

" التميز في القدرة العامة،الاستعداد الدراسي،التفكير الإبداعي، القدرة على القيادة، الفنون المرئية أو المسرحية، القدرة النفسحركية كالرياضة مثلاً " (المرجع السابق ، ص 45).

بناء على هذه التعريفات فإن البحث الحالي يعرف الطلبة المتفوقين دراسياً نظرياً على أنهم أولئك الذين يرتفعون في إنجازهم أو تحصيلهم الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية، أو المتوسطين من أقرانهم "(زحلوق ، 1995، ص40) بحيث يكون هذا الارتفاع في حدود 10 – 15 % العليا من بين أقرانهم .

أما إجرائياً فإن البحث يعرفهم على أنهم الطلبة الذين استطاعوا الحصول على معدل دراسي عام نتيجة امتحانات شهادة التعليم الأساسي يبلغ مقداره 90 % فأكثر والمتواجدين في سنة تطبيق البحث و هي (2007– 2008) في الصف الأول الثانوي و الذين استطاعوا أيضاً الحصول على معدل دراسي مرتفع نتيجة الامتحانات المدرسية للفصل الأول الدراسي في الصف الأول الثانوي سنة تطبيق البحث يبلغ مقدراه 90 % فأكثر شريطة عدم رسوبهم في أية سنة من السنوات الدراسية السابقة .

وقد أخذ البحث في هذا التحديد الإجرائي تماشياً مع التعليمات التي تنص عليها وزارة التربية في سورية في القرار الوزاري رقم 543/2345 (3/4) تاريخ 16–8–2007 م في

ما يتعلق بقبول المتفوقين في مدارس المتفوقين حيث تشير هذه التعليمات في إحدى شروطها حصول الطالب على 90 % نتيجة امتحانات شهادة التعليم الأساسي .

2- السمة (Trait):

التعريف العلمي لمصطلح السمة :

تشير الأدبيات في مجال الشخصية إلى العديد من التعريفات لمصطلح السمة

فقد عرفها ألبورت Allport بأنها " نظام نفسي عصبي، مركزي عام، يتميز به الفرد ويعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفياً كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي" (جبل، 2000، ص301) ، (رزق،2009، ص117).

ويرى كاتل Cattel أن السمة هي " مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحوال" (جبل، 2000، ص301). كما ويرى كاتل بأن " السمة هي وحدة الشخصية وهي التي يمكن استخدامها لمقارنة الأشخاص وتمييزهم عن بعضهم البعض" (المرجع السابق، ص301).

أما خير الله فإنه يرى بأن السمة هي " علاقة أو صفة جسمية أو عقلية أو مزاجية أو خلقية أو اجتماعية أو حركية شعورية أو لاشعورية، فطرية أو مكتسبة، تطبع سلوك الفرد بطابع خاص، وتشكله وتعين نوعه وكيفيته. وتميزه عن غيره من الأفراد" (جبل، 2000، ص 301).

وأما الرفاعي فيعرف السمة بأنها " ما يتميز به الشخص، وهي تبطن أشكال سلوكه الظاهر" (الرفاعي، 1983، ص 115).

ومن خلال هذه التعريفات وغيرها فإنه يمكن التوصل إلى عدد من الاستنتاجات فيما يخص مصطلح السمة وهي أن السمة: ترتبط دوماً بالشخصية فحين يتم القول ((سمة)) أو ((سمات الشخصية)) فهذا يعني شيئاً واحداً، وعادةً ما يتم الاستعانة في تعريفاتها بالخاصية والصفة لتوضيح معناها، وهي ثابتة نسبياً، وتعمل على إصدار السلوك وتوجيهه، كما أنها تساعد على تكيف الفرد، وقد تكون فطرية أو مكتسبة، وتتكون من مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات المترابطة، وتتضمن الجوانب العقلية والانفعالية والاجتماعية والخلقية من الشخصية، وتظهر في مدى واسع من الظروف، ويختلف الأفراد في امتلاكهم لها وذلك من

حيث الدرجة وليس النوع، ثم إنها تكوين فرضي، وتصلح لوصف السلوك والتنبؤ به (علي، 2003)، (عبد الرحمن، 1998).

وعليه، وبناءً على ما تقدم فإن البحث الحالي يتبنى نظرياً تعريف كاتل للسمة أما إجرائياً فإنه يعرف السمة على أنها: الدرجات التي يحصل عليها الطلبة المتفوقون وغير المتفوقين أفراد عينة البحث الحالي على فقرات اختبار كاتل للشخصية حيث تعد كل درجة مؤشراً عن إحدى السمات الأساسية في الشخصية وكما يتضمنها هذا الاختبار.

3- الشخصية:

احتلت الشخصية مكانة مرموقة في الدراسات النفسية و مما يؤكد على هذه المكانة عدد من العوامل وبينها النظر إلى السلوك على أنه محصلة لشخصية تعمل من حيث هي وحدة متكاملة وفيها كل ما تنطوي عليه من عناصر ومركبات ودوافع وقدرات (الرفاعي، 1983،ص 93).

والشخصية موضوع تشترك في دراسته علوم عدة أهمها علم النفس الذي يدرس الشخصية من حيث تركيبها أو بنيتها، ونموها وتطورها ومحدداتها الوراثية والبيئية وسبل قياسها. كما يدرس اضطراباتها وحالات استوائها (الشخصية السوية).

ولكل فرد من الأفراد شخصيته الفريدة والمتميزة وبالوقت نفسه يشترك مع الآخرين في الكثير من مظاهر هذه الشخصية ففي الشخصية نوع من الثبات يظهر في اتجاهاتها وأساليبها وشعورها باستمرار هويتها وكذلك فيها نوع من التغير وإلاّ لما كان من الممكن فهم النمو والتربية. والشخصية التي يكون أداؤها وعملها جيداً تؤثر في التحصيل الدراسي للفرد وبشكل إيجابي. (المرجع السابق ص 94).

لقد ذهبت بعض الدراسات في طبيعة الشخصية إلى القول بوجود أنماط منها. واتجه فرويد نحو الأعماق ليرى الشخصية في مكوناتها الثلاثة وهي: الهو أو الهي والأنا والأنا الأعلى، وجاءت نظرية السمات لتؤكد على السمة من حيث هي ائتلاف بين عدد من الصفات المترابطة، وعلى الشخصية من حيث هي ائتلاف بين مجموعة من السمات (المرجع السابق ص 96).

وتعود نظرية السمات إلى علم النفس الفارق وقياس الفروق الفردية وتهتم بتحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها من أجل تصنيف الأفراد والكشف عن السمات التي تحدد سلوكهم

حيث أنه يمكن التنبؤ بالسلوك من خلال هذه السمات كما أنه يمكن تحديد سمات الشخصية من خلال السلوك الذي يقوم به الفرد (زهران،1985، ص 122).

ويتفق معظم العلماء على أن الشخصية هي من أعقد الظواهر التي تعرض علم النفس لدراستها حتى الآن. بل يمكن اعتبارها البداية والنهاية لعلم النفس ذلك لأن الظاهرة النفسية تكون متعددة الأبعاد متشعبة الجوانب ثم إن الفصل في الدراسة بين الأبعاد أو المكونات المختلفة للسلوك إنما هو أمر تعسفي تقتضيه الدراسة العلمية للوصول إلى الدوافع والأسباب. (علي، 2003، ص 13).

والتعريفات التي وقفت عند تحديد الشخصية ووصفها كثيرة ومتعددة وقد اختلفت هذه التعريفات باختلاف المدارس النفسية فمنها ما انطلق في تعريفه للشخصية من مفهوم الحاجات ومنها ما انطلق من مفهوم النمط أو السمة أو عملية التعلم أو اجتماع عدد من المكونات، وسوف تبين الفقرات التالية عدداً من هذه التعريفات:

فقد عرفها جيلفورد 1959 بأنها "نمط السمات التي تميز فرداُ بذاته "(سعد ونعامة، 1993، ص 14).

وأما ألبورت فإنه يعرف الشخصية على " أنها التنظيم الديناميكي الموجود في الفرد لجميع التكوينات الجسمية والنفسية والتي تحدد سماته وسلوكه وتفكيره. وهذا التنظيم هو الذي يحدد أساليب تكيف الفرد مع البيئة المحيطة" (الأنصاري، 2000، ص30).

وأما سيسالم فإنه يعرف الشخصية على أنها " الصفات الثابتة نسبياً للفرد التي تتضمن الملامح الجسمية، والذكاء والاستعدادات، والميول والقيم والعوامل النفسية الأخرى" (سيسالم، 1988، ص47).

ويشير الأنصاري إلى أن الشخصية هي " نمط سلوكي مركب، ثابت إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الأفراد، ويتكون من تنظيم فريد بمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً والتي تضم القدرات الفعلية والانفعال والإرادة، والتركيب الجسمي الوراثي، والوظائف الفيزيولوجية، والأحداث التاريخية الحياتية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه المميز في التكيف للبيئة" (الأنصاري، 2000، ص 30).

أما جلال فيشير إلى أن الشخصية هي " مجموعة من السمات أو العوامل المتعددة مثل القدرات (اللغوية، والعددية، والمكانية، والذاكرة وغيرها) والميول والقيم والاتجاهات" (جلال 1992، ص161).

وأما رزق فتبين بأن الشخصية هي " مجموعة من الميزات الداخلية الثابتة نسبياً والتي تتسم باستمرار سلوك الناس عبر الزمان، وعبر المواقف المختلفة" (رزق، 2009، ص125).

وبناء على هذه التعريفات فإن الباحث يأخذ بوجهة نظر كاتل في تعريفه للشخصية وفيها القول بأن الشخصية هي " مجموعة السمات المترابطة التي تسمح لنا بالتنبؤ بما سيفعله الشخص في موقف معين" (الرفاعي، 1983، ص117).

وعليه فالشخصية هي تلك السمات التي تمكننا من التنبؤ بما سوف يفعله الفرد في موقف معين. وهذه السمات هي المعالم الرئيسية لكل فرد فهي التي تحدد نقاط ضعفه وقوته، وهي التي تميزه عن غيره من الأفراد وهي ثابتة نسبياً وهي التي تؤثر على مختلف جوانب حياته ومنها الأداء المدرسي وبشكل عام فهي التي تعطي للشخص سمة التفرد أو التمييز.

4- التعريف الإجرائي للسمات الشخصية:

سوف يلتزم الباحث بالتعريف الإجرائي ذاته الذي قدمه في تحديده لمفهوم السمة ذلك لأن الحديث عن السمة أو السمات الشخصية ــ وكما تشير الأدبيات المختصة ــ يعني الحديث عن شيء واحد وعليه، فالمقصود من السمات الشخصية إجرائياً الدرجات التي يحصل عليها الطلبة المتفوقون وغير المتفوقين أفراد عينة البحث الحالي على فقرات مقياس كاتل حيث تعبر كل درجة من درجاته عن إحدى السمات الأساسية للشخصية التي يتضمنها اختبار كاتل. وعلى اعتبار أن السمة هي بعد عاملي يتكون من مجموعة من السمات الفرعية.

5- الطلبة غير المتفوقين:

ويعرفهم (إنجرام Ingram) بأنهم الطلبة الذين لا يستطيعون تحقيق المستويات التعليمية المطلوبة مقارنة مع أقرانهم المتفوقين من الفئة العمرية والصفية نفسها (الزيود، 1989،ص9).

ويعرف الباحث إجرائياً الطلبة غير المتفوقين: بأنهم الطلبة الذين قيمهم مدرسوهم بأنهم غير متفوقين بالإضافة إلى حصولهم على معدل عام نتيجة امتحانات شهادة التعليم الأساسي يقل عن (85%) وكذلك حصولهم على معدل عام نتيجة امتحانات الفصل الدراسي الأول في الصف الأول الثانوي يقل عن (85%).

منهج البحث وإجراءاته :

1- منهج البحث:

من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث أن المناهج الوصفية يمكن استخدامها في دراسة الفروق في سمات الشخصية، إذ يرى عاقل أن الوصف "يعد ركناً أساسياً من أركان البحث العلمي للوصول إلى نتائج علمية، وللإجابة عن التساؤلات التي يطرحها الباحث". (عاقل، 1979، ص 114).

2- المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

يتكون المجتمع الأصلي من جميع طلبة الصف الأول الثانوي المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً والمسجلين في الفصل الدراسي الأول في المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمحافظة مدينة دمشق للعام الدراسي (2007 -2008) والبالغ عددهم (124822) طالباً وطالبة، أما عينة البحث فقد بلغت (96) طالباً وطالبة متفوقا بينهم (63) من الذكور و(33) من الإناث تم اختيارهم بشكل قصدي من مدرسة الباسل للمتفوقين في دمشق، و(139) طالباً وطالبة غير متفوقين بينهم (57) من الذكور و(82) من الإناث تم اختيارهم من المدارس الحكومية الرسمية في مدينة دمشق بشكل عشوائي.

3- أدوات البحث:

تم استخدام اختبار العوامل الستة عشر، النسخة الخامسة، تأليف: ريموند كاتل (Cattell) الذي طورته الباحثة هيفاء البقاعي (2002) ليتناسب مع البيئة السورية.

السجلات المدرسية من أجل حصر الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين أفراد عينة البحث والذين تنطبق عليهم شروط اختيارهم التي تم تحديدها في التعريفات الإجرائية لهذين المصطلحين.

4- إجراءات البحث:

قام الباحث بالإجراءات التالية لإتمام البحث:

1- مراجعة الأدبيات النظرية المتعلقة بالتفوق والمتفوقين وسماتهم الشخصية.

2- الحصول على مقياس كاتل للشخصية المعرب على البيئة السورية للباحثة هيفاء البقاعي.

3- اختيار عينة البحث والتي تتكون من مجموعتين مجموعة الطلبة المتفوقين ومجموعة الطلبة غير المتفوقين والذين تم اختيارهم من بين طلبة الصف الأول الثانوي للعام2007-2008 من مدرسة الباسل للمتفوقين ومن المدارس الحكومية الرسمية.

4- الحصول على إذن بتسهيل مهمة الباحث للتطبيق في المدارس.

5- زيارة الباحث للمدارس التي سوف يتم التطبيق فيها، ومقابلة إداراتها والتنسيق معها للإطلاع على السجلات والدرجات التي يتم الحصول عليها، واختيار الشعب، والعينة اللازمة.

6- تطبيق الاختبار بعد إعطاء التعليمات وتوضيحها للطلاب المستهدفة، حسب ما جاء في كراسة تعليمات الاختبار.

7- جمع البيانات، وإدخالها إلى الحاسب الآلي وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS للحصول على النتائج.

8- مناقشة النتائج وتفسيرها والتعقيب عليها وربطها بالدراسات السابقة وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

5- حدود البحث:

تم إجراء البحث وفقاً للحدود التالية:

الحدود البشرية: طلاب الصف الأول الثانوي المتفوقون وغير المتفوقين دراسياً والمسجلون في المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمحافظة مدينة دمشق، وكذلك مدرسة الباسل للمتفوقين والذين مثلوا عينة البحث الحالي.

الحدود المكانية: بعض مدارس محافظة مدينة دمشق وهي: مدرسة المتفــوقين وتمثــل مدرسة الباسل للمتفوقين والمدارس العامــة وهي: مدرســة محمد كرد علي، مدرسة عمــر أبو ريشة، مدرسة علي خلوف، مدرســة أمية، مدرســة القدس، مدرســة عبــاس محمــود العقاد، مدرسة أحمد غالب عنزي.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2007-2008.

الفصـل الثاني
الدراسات السابقة

- مقدمة
- **المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بالسمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين**
  - **أولاً:** الدراسات العربية
  - **ثانياً:** الدراسات الأجنبية.
- **المحور الثاني: الدراسات التي اهتمت ببعض المتغيرات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين**
  - **أولاً:** الدراسات العربية
  - **ثانياً:** الدراسات الأجنبية

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

مقدمة:

إن الحديث عن التفوق والمتفوقين ولاسيما التفوق الدراسي لا يمكن أن يكون بمنأى عن السمات الشخصية للفرد ذلك لأن القدرات العقلية والمعرفية لوحدها لا تؤثر في التفوق دون أن تشاركها الجوانب الأخرى غير المعرفية في الشخصية أي ما معناه أن التفوق هو حصيلة للجوانب المعرفية وغير المعرفية لدى الفرد أو بتعبير أخر هو نتيجة لمتغيرات الشخصية ككل المعرفية وغير المعرفية. وقد أجريت دراسات عدة حول السمات الشخصية وعلاقتها بالتفوق الدراسي أو التقصير فيه وسوف تقف الفقرات التالية عند ما تيسر للباحث الحصول عليه من هذه الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي بعد وضعها في محورين رئيسيين وهما: الدراسات التي اهتمت بالسمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين، والدراسات التي اهتمت بمتغير أو أكثر من متغيرات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين مبتدئين باستعراض الدراسات العربية أولاً ويليها الأجنبية مع المحافظة على ترتيبها زمنياً من الأقدم إلى الأحدث.

المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بالسمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين

أولا: الدراسات العربية:

1- دراسة محمود حسين (1978) السعودية:

بعنوان: "السمات الشخصية للمتفوقين والمتأخرين تحصيلياً".

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن السمات الشخصية للمتفوقين والمتأخرين تحصيلياً في المرحلة الثانوية وقد أجريت في مدينة الرياض في السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (213) طالباً تم اختيارهم من أربع مدارس ثانوية في مدينة الرياض منهم (113) طالباً متفوقاً و(100) طالب من المتأخرين دراسياً. واستخدم فيها استبيان مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح ، واختبار الذكاء العالي من إعداد السيد خيري ، واستفتاء الشخصية للمرحلتين الإعدادية والثانوية من إعداد غنيم وعبد الغفار.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الذكاء لدى المتفوقين تحصيلياً، والاتزان الانفعالي، ومستوى الطموح، ومفهوم الذات مقارنة بغيرهم من الطلبة المتأخرين "تحصيلياً".

كما أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المتفوقين تحصيلياً والمتأخرين تحصيلياً لصالح الطلاب المتفوقين في النواحي التالية:

(التوافق الدراسي، التوافق الأسري، التوافق النفسي، التوافق الاجتماعي، التوافق العام) (الطهراوي، 1997).

2- دراسة جابر عبد الحميد جابر وآخرين (1985) قطر:

بعنوان: "السمات الشخصية التي تميز المتفوقين عن غير المتفوقين تحصيلياً في المرحلة الثانوية بمدارس الذكور بدولة قطر".

وهدفت الدراسة إلى معرفة السمات الشخصية التي تميز المتفوقين عن غير المتفوقين تحصيلياً. وتم إجراء هذه الدراسة في دولة قطر. وكانت عينة الدراسة مؤلفة من (120) طالباً من المرحلة الثانوية، باستخدام مقياس كاليفورنيا للشخصية. أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً في سمة الشعور بالانتماء والميول الاجتماعية والاعتزاز بالنفس لصالح الطلبة المتفوقين (جابر وآخرون، 1985) .

3- دراسة حمدي رشيد محمد الحنبلي (1989) الكويت:

بعنوان: "المتفوقون دراسياً والمتفوقون عقلياً بالمدارس الثانوية بالكويت".

وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الفروق في سمات الشخصية بين المتفوقين تحصيلياً، والمتفوقين عقلياً في المدارس الثانوية في دولة الكويت. وتكونت عينة الدراسة من (800) طالب في الصف الأول الثانوي عند تطبيق الاختبارات، تم تصنيفهم في مجموعتين: عينة المتفوقين عقلياً وعينة المتفوقين تحصيلياً، واستخدم فيها الاختبارات الشخصية والاختبارات العقلية والاختبارات التحصيلية.

وجاءت أهم نتائج الدراسة لتشير إلى ما يلي:

1. يلاحظ على شخصية المتفوق عقليا وشخصية المتفوق تحصيلياً الاتفاق في بعض المكونات العاملية واختلافها في بعض قيمة ترتيبات التشعبات على العوامل، مثل الاستعداد الدراسي العام، والاتزان الانفعالي، والتكيف، والشخصية العامة.
2. اختلفت العينتان بالنسبة لمستوى الذكاء، والقدرات العقلية حيث وصل المتوسط لدى المتفوقين عقلياً إلى ما فوق (134) ، فيما بلغ متوسط ذكاء المتفوقين تحصيلياً (114) .

3.تمتاز عينة المتفوقين عقلياً بالرياضيات والقدرة العددية، وفي المقابل تمتاز عينة المتفوقين تحصيلياً باللغة والتفكير اللفظي.

4.اشتراك المتفوقين عقلياً، والمتفوقين تحصيلاً، بتفوقهما بعاملي الذكاء. وقوة التكوين العاطفي نحو الذات، (ضبط الذات). وأيضا امتازا بالمثابرة والرضا وقوة الميل نحو الحياة المدرسية، والتكيف السوي في المدرسة، وقوة العزيمة والطموح، وضبط التعبيرات الانفعالية، والاعتماد على النفس والعلاقات الجيدة مع الأسرة (الحنبلي، 1989).

4- دراسة محمد إسماعيل (1990) الأردن:

بعنوان: "السمات الشخصية التي تميز المتفوقين عن غير المتفوقين في نهاية المرحلة الثانوية عند طلبة مدارس حوض البقعة في محافظة البلقاء".

هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات الشخصية التي تميز المتفوقين عن غير المتفوقين من طلبة مدارس حوض البقعة في نهاية المرحلة الثانوية. وقد أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (240) طالباً وطالبة، حيث يمثل المتفوقون (117) طالباً وطالبة، ويمثل غير المتفوقين (123) طالباً وطالبة.

وتم استخدام اختبار كاتل للشخصية المعرب على البيئة الأردنية الذي يقيس ست عشرة سمة. ومن أهم النتائج التي أظهرها التحليل التمييزي أن: الطلبة المتفوقين عامة أكثر ذكاء وشكاً، وأكثر مغامرة، واستقلالاً، وأنهم ذوو ضمائر حية وأنهم اجتماعيون بالمقارنة مع غير المتفوقين. أما الإناث المتفوقات فكن أكثر ذكاء وانبساطاً ومغامرة واستقلالاً وشكاً، وأنهن ذوات ضمائر حية بالمقارنة مع الإناث غير المتفوقات. ولدى مقارنة الإناث المتفوقات مع الذكور المتفوقين تبين أن الإناث المتفوقات غير متحفظات، وذوات ضمائر حية، وهن أكثر قلقاً واستقلالاً من الذكور المتفوقين، في حين أن الذكور المتفوقين كانوا أكثر ذكاء وأكثر ميلاً للتجديد، مقارنة مع الإناث المتفوقات (اسماعيل، 1990).

5- دراسة محمود عبد السلام ذياب (1991) الأردن:

بعنوان: "السمات الشخصية التي تميز المتفوقين وغير المتفوقين تحصيلياً لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية من مرحلة البكالوريوس". هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات الشخصية التي تميز المتفوقين وغير المتفوقين تحصيلياً (المتأخرين) من طلبة الجامعة

الأردنية. وتكونت عينة الدراسة من (402) طالباً، وقد استخدم فيها اختبار جاكسون للشخصية الذي يتضمن ست عشرة سمة بعد إعداده للبيئة الأردنية.

أظهرت نتائج الدراسة أن المتفوقين تحصيلياً وغير المتفوقين يتشابهون في سماتهم الشخصية الست عشرة المتضمنة في المقياس، كما أظهرت النتائج:

بالنسبة لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى) أن الذكور يتسمون بسمة القلق والمغامرة والفوضوية والابتكار، وأنهم أكثر تقديراً لذواتهم ولديهم مستوى طاقة أكبر مقارنة بالإناث اللواتي يتميزن بسمات المسؤولية والتنظيم وسعة الاهتمام والميول والاهتمام بالتفاصيل. وأظهرت النتائج أيضاً أن الذكور المتفوقين يتصفون بسمة الذكاء الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية والمغامرة. بينما اختص الذكور غير المتفوقين بسمة الفوضوية. وأن الإناث المتفوقات يتميزن بسمة القلق والمسؤولية والمغامرة والمشاركة الاجتماعية وهن أعلى تقديراً لذواتهن مقارنة مع الإناث غير المتفوقات (ذياب،1991).

6– دراسة منى العمري (1999) سلطنة عُمان:

بعنوان:" دراسة مقارنة لسمات الشخصية للمتأخرين والمتفوقين دراسيا لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة مسقط.

وقد هدفت الدراسة: إلى التعرف على السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً، من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة مسقط. وتألفت عينة الدراسة من (580) طالباً وطالبة وتم استخدام اختبار كاتل للشخصية الصورة (C) وقد جاءت أهم نتائج البحث لتشير إلى أن الطلبة المتأخرين دراسياً عامة أقل ذكاء، ويميلون للخجل، وأكثر توتراً ، وغير اجتماعيين ويميلون إلى الخيال أكثر من الموضوعية والواقعية، مقارنة بالمتفوقين دراسياً الذين تميزوا بأنهم أكثر ذكاء، وأكثر مغامرة، وذوو عقلية مرنة وأقل توترا، وأكثر استرخاء ويميلون إلى الموضوعية. ولدى مقارنة الذكور المتفوقين دراسياً بالإناث المتفوقات دراسياً، تبين أن المتفوقات دراسياً أكثر ذكاءً وأكثر دهاءً، ويتميزن بعقلية مرنة أكثر من الذكور المتفوقين (العمري، 1999).

7– دراسة عائشة سيف سباع علي (2003) الإمارات:

بعنوان: "الفروق في السمات المعرفية وغير المعرفية لشخصية طالبات المرحلة الثانوية حسب مستويات الأداء العقلي والأكاديمي في دولة الإمارات المتحدة".

هدفت الدراسة إلى تحديد السمات المعرفية وغير المعرفية التي تتميز بها الطالبات المتفوقات عقلياً وأكاديمياً عن الطالبات المتوسطات ودون المتوسطات في الصف الأول الثانوي. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي المقارن. وأجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (246) طالبة. وقد تم استخدام الأدوات التالية: درجة التحصيل الأكاديمي، اختبار الذكاء اللغوي، مقياس سمات الشخصية المكون من عشرة سمات رئيسية الذي أعده: (كاظم، 1994)، كما استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: تحليل التباين المتعدد، تحليل التباين الأحادي، وكانت أهم نتائج الدراسة:

أن الطالبات المتفوقات عقلياً وأكاديمياً يتميزن بالسمات الرئيسية التالية: الضمير الحي، الدافعية للتحصيل، السيطرة، الكفاية العقلية، الشعور بالأمن، الموضوعية، الالتزام الاجتماعي، الاتزان الانفعالي، الميل الاجتماعي، التأمل. أما الطالبات المتوسطات فقد تميزن بالسمات الرئيسية التالية: الضمير الحي، الدافعية للتحصيل، الالتزام الاجتماعي، الميل الاجتماعي. فيما لم تبرز أية سمة رئيسية لدى الطالبات دون المتوسطات (علي، 2003).

8- دراسة عبد الصبور منصور محمد (2005) السعودية:

بعنوان: "سمات الشخصية والنشاط الزائد لدى الأطفال المتخلفين عقلياً وذوو صعوبات التعلم والمتفوقين دراسياً والعاديين". وهدفت الدراسة إلى:

1. التعرف على الفروق في سمات الشخصية بين الأطفال المتخلفين عقلياً، وذوى صعوبات التعلم، والمتفوقين دراسياً، والعاديين.
2. التعرف على الفروق في النشاط الزائد بين الأطفال المتخلفين عقلياً، وذوى صعوبات التعلم، والمتفوقين دراسياً، والعاديين.
3. تحديد نوع العلاقة بين سمات الشخصية كما يقيسها الاستبيان المستخدم في الدراسة من ناحية والنشاط الزائد من ناحية أخرى.

تكونت عينة الدراسة من (400) طفل وطفلة من مدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض بالسعودية موزعين على أربع مجموعات بالتساوي، كل مجموعة (100) طفل وطفلة (50 طفلاً و50 طفلة) والمجموعات الأربع هي (مجموعة الأطفال المتخلفين عقلياً, مجموعة الأطفال ذوو صعوبات التعلم, مجموعة الأطفال المتفوقين دراسياً, ومجموعة الأطفال العاديين). وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (9-13) سنة بمتوسط عمر زمني قدره (11.4) سنة. وقد تم اختيار عينة المتفوقين دراسياً من الحاصلين على 90% فأكثر في

الاختبارات التحصيلية للعام السابق من واقع سجلات المدرسة, وأما عينة المتخلفين عقلياً كانت من فئة القابلين للتعلم الملتحقين في فصول بمدارس الدمج. وعينة ذوو صعوبات التعلم من الأطفال الذين يعانون من صعوبات أكاديمية وملتحقين في فصول الدمج. تم استخدام استبيان تقدير سمات الشخصية لدى الأطفال: إعداد زيجلر Zigler، تعريب وتقنين الباحث، ومقياس تقدير النشاط الزائد: إعداد محمد شوكت وزيدان السرطاوي. ومن أهم نتائج الدراسة:

- وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطات درجات أفراد مجموعات الدراسة الأربع (المتخلفين عقلياً, ذوي صعوبات التعلم، المتفوقين دراسياً, العاديين) في سمات الشخصية ولصالح الطلبة المتفوقين دراسياً من مثل الذكاء، والعلامات الدراسية المرتفعة، والثقة بالنفس.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في كل مجموعة من مجموعات الدراسة الأربع (المتخلفين عقلياً, وذوي صعوبات التعلم, والمتفوقين دراسياً, والعاديين) في سمات الشخصية.
- وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد مجموعات الدراسة الأربع (المتخلفين عقلياً, ذوي صعوبات التعلم, المتفوقين دراسياً, العاديين) في النشاط الزائد.ويمكن ترتيب المجموعات من حيث الدرجة الكلية للنشاط الزائد كالتالي (ذوي صعوبات التعلم, المتخلفين عقلياً, المتفوقين دراسياً, العاديين).
- وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة عند مستوى (0.01) بين الدرجة الكلية لاستبيان سمات الشخصية وبين الدرجة الكلية لمقياس النشاط الزائد لدى كل من الذكور والإناث، ولدى أطفال مجموعات الدراسة الأربع (المتخلفين عقليا، وذوي صعوبات التعلم، والمتفوقين دراسيا، والعاديين)، أي أن هناك ارتباطاً دالاً بين سمات الشخصية (محمد، 2005).

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1) ــ دراسة جندال وباندا (Jindal & Panda, 1982) الهند:

بعنـــوان: السمات الشخصية التي تميز بين المتفوقين وغير المتفوقين. وقد أجرى جندال وباندا هذه الدراسة على عينة مكونة من (60) طالباً هندياً يمثلون فئتي التحصيل (المرتفع وغير المرتفع) وكان متوسـط أعمـارهم (14) سـنة، بتطبيـق اختبـار رورشـاخ الاسـقاطي (Rorschach Test) وتوصلا إلى أن الطلبـة غير المتفوقيـن أكثـر قلقـاً وتوتراً من الطلبة المتفوقين، بغض النظر عن الجنس، وإن الإناث المتفوقات لديهن قلق أكثر فقط فيما يتعلق بوظائفهن الجسمية ولا يعانين من القلق بشكل عام في النـواحي الشخصـية الأخرى. (Jindal & Panda, 1982)

2) ــ دراسة خورشيد ورأفت (Khurshid and Raft, 1984):

بعنوان: السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين مقارنـة بالعـاديين مـن طلبـة الثانوية.

وهدفت الدراسة إلى معرفة السمات الشخصية التي تميـز الطلبـة المتفـوقين مقارنـة بالعاديين من طلبة الثانوية. كانت العينة مؤلفة من (90) طالباً من المتفوقين وغير المتفوقين اختيروا من طلبة الثانوية بناءً على معدلات قائمة كاتل Cattel للشخصـية فـي المرحلـة الثانوية. حيث استخدمت قائمة كاتل Cattel للمرحلة الثانوية والاختبار التائي علـى سـتة عوامل، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة المتفوقين تميزوا بالذكاء والثقة بالنفس والسيطرة والوعي والالتزام الاجتماعي. (Khurshid and Raft, 1984)

المحور الثاني: الدراسات التي اهتمت ببعض المتغيرات الشخصية التي تميـز الطلبـة المتفوقين:

أولاً: الدراسات العربية:

1ــ دراسة حسن عبد المعطي ومحمد عبد الرحمن (1994) مصر:

بعنوان: "دراسة مقارنة لبعض متغيرات شخصية المتفوقين والمتأخرين دراسـياً مـن طلاب التعليم الأساسي". هدفت الدراسة إلى إجراء مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً من طلاب وطالبات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في كل من الذكاء والقـدرات العقليـة والتوافق النفسي بمدينة الزقازيق بمصر ومستوى القلق وسمات الشخصية. وتكونـت عينـة الدراسة من (142) طالباً وطالبة واستخدم الباحثان قائمة جوردن للشخصية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن المتفوقين دراسياً يتميزون بالذكاء العام، والقدرة اللغوية، والقدرة الاستدلالية، والتوافق الشخصي والاجتماعي والعام، في حين يتميز المتأخرون دراسياً بارتفاع مستوى القلق. (عبد المعطي وعبد الرحمن، 1994)

2 ــ دراسة لينه الجنادي (1996) الجمهورية العربية السورية:

بعنوان: "التفكير الابتكاري وسمات الشخصية لدى المتفوقين تحصيلاً في المدارس الصناعية بدمشق". وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة) وبعض سمات الشخصية العصابية، الاكتفاء الذاتي، الانطواء، السيطرة، الخضوع، الثقة بالنفس، والمشاركة الاجتماعية لدى الطلاب المتفوقين في المدارس الثانوية الصناعية بدمشق. تكونت عينة الدراسة من أربع مجموعات تم اختيارها عينة المتفوقين تحصيلاً وبلغت (48) طالباً، عينة الطلاب العاديين وبلغ عددها (48) طالباً، عينة الطلاب ذوي التفكير الابتكاري المرتفع وتضم (27) طالباً، عينة الطلاب ذوي التفكير الابتكاري المنخفض وبلغت (21) طالباً. أما الأداة فكانت اختبار تورانس للتفكير الابتكاري، ورائز برنرويتر للشخصية. أظهرت نتائج الدراسة:

1. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين تحصيلاً والعاديين في القدرة على الطلاقة.
2. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين تحصيلاً والعاديين في سمتي العصابية، الاتزان الانفعالي، السيطرة.
3. يوجد ارتباط دال إحصائياً بين سمات الشخصية وقدرات التفكير الابتكاري لدى الطلاب الذين حصلوا على أدنى الدرجات في اختبار التفكير الابتكاري.
4. يوجد ارتباط دال إحصائياً بين سمات الشخصية وكل من (الطلاقة، المرونة، الدرجة الكلية لاختبار التفكير الابتكاري) لدى الطلاب الذين حصلوا على أعلى الدرجات في اختبار التفكير الابتكاري.
5. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الطلاب ذوي التفكير الابتكاري المرتفع، والطلاب ذوي التفكير الابتكاري المنخفض في سمات الشخصية. (الجنادي، 1996).

3 ــ دراسة محمد مظلق الخثلان (2002) الكويت:

بعنوان: "الفروق بين المتفوقين عقليا وغير المتفوقين في أبعاد دافعية الانجاز وبعض سمات الشخصية" دراسة استكشافية على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى واتجاه الفروق بين المتفوقين عقليا وغير المتفوقين؛ في دافعية الإنجاز التي تقوم عليها: المثابرة، والطموح، وحسن استثمار الوقت، واستشراف المستقبل، والسعي على التمييز _ كل على حدا ، وبعض سمات الشخصية الأخرى، وتشمل: الانبساط الانطواء، العصابية الاتزان الوجداني، توكيد الذات والثقة بالنفس. وتألفت عينة الدراسة من (431) طالباً تراوحت أعمارهم بين(11 و14) سنة من طلاب الصفين الثالث والرابع بالمرحلة المتوسطة. واستخدم اختبار المصفوفات المتدرجة لرافن وكانت أهم نتائج الدراسة:

- تميز المتفوقين بدافعية أعلى للإنجاز عموماً ،عن غير المتفوقين، وبدرجة أعلى في مختلف الأبعاد المكونة لها: المثابرة والطموح، وحسن استثمار الوقت، واستشراف المستقبل، والسعي للتمييز.
- ميل المتفوقين عقلياً إلى قطب الانبساط عن غير المتفوقين.
- تميز المتفوقين عقلياً بدرجة أعلى في سمة توكيد الذات عن غير المتفوقين (الخثلان،2002).

4 ــ دراسة سعد محمد عواض المطيري (2006) الكويت:

بعنوان: "الفروق بين الطلاب المتفوقين دراسياً والطلاب العاديين في بعض متغيرات الشخصية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت". هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطلاب المتفوقين دراسياً والطلاب العاديين في المتغيرات الشخصية التالية: التوافق الشخصي ومفهوم الذات ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز. وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية المقيدين بالصف الحادي عشر، وبلغ عدد أفراد العينة (191) طالباً، وكان متوسط أعمار العينة تتراوح بين (15–19) عاماً. واستخدمت في الدراسة المقاييس التالية: مقياس التوافق الشخصي، وهو اختبار الشخصية للمرحلة المتوسطة والثانوية من إعداد عطية هنا (1985)، ومقياس مفهوم الذات، ومقياس وجهة الضبط المتعدد الأبعاد من إعداد ليفكورت ومقياس دافعية الانجاز من إعداد زين العابدين درويش (1985). أما المنهج المستخدم فهو المنهج الوصفي. ومن أهم نتائج الدراسة:

أ – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين دراسياً والطلاب العاديين في (مفهوم الذات ووجهة الضبط الداخلي ودافعية الإنجاز) لصالح الطلاب المتفوقين دراسياً.

ب – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (التوافق الشخصي) بين مجموعتي الدراسة (المطيري، 2006).

5 ــ دراسة وداد بنت أحمد محمد ناصر الوشلي (2007) السعودية:

بعنوان: "الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية والكشف عن الفروق في الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى الطالبات المتفوقات دراسيا والعاديات في ضوء بعض المتغيرات (التخصص الدراسي – الصف الدراسي). وقد تكونت عينة الدراسة من (400) طالبة منهن (200) طالبة متفوقة دراسياً و(200) طالبة غير متفوقة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

واستخدمت الباحثة مقياس الثقة بالنفس من إعداد قواسمة والفرح (1996) ومقياس قائمة العوامل الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكرى (1992) وتعريب الأنصاري(1997) واعتمدت الباحثة على معامل ارتباط بيرسون، واختبار "ت" t test.

ومن أهم نتائج الدراسة:

1. وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والسمات (الانبساطية، الطيبة، يقظة الضمير)، وعلاقة ارتباطية سالبة بين الثقة بالنفس وسمة (العصابية).
2. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وسمتي (الصفاوة – الطيبة) أما (العصابية فقد كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة، أما سمتا (الانبساطية – يقظة الضمير) فقد كانت هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين هاتين السمتين والثقة بالنفس لدى الطالبات العاديات.
3. وجود فروق دالة إحصائيّاً بين متوسط الدرجات التي تحصلت عليها الطالبات المتفوقات دراسيّا والعاديات في الثقة بالنفس وذلك لصالح الطالبات المتفوقات دراسيّا.
4. لا توجد فروق دالة إحصائيّا بين متوسط الدرجات التي تحصلت عليها الطالبات المتفوقات دراسيّاً والعاديات في بعض سمات الشخصية (العصابية – الانبساط – الصفاوة– الطيبة – يقظة الضمير) (الوشلي، 2007).

6 ــ دراسة خالد أحمد الجدوع (2008) اليمن:

بعنوان: "التوافق النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في كلية التربية بجامعة إب". حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في كلية التربية بجامعة إب. وإلى إيجاد العلاقة بين التوافق النفسي وتقدير الذات للمتفوقين دراسياً. وأيضا المقارنة في التوافق النفسي وفق متغيري الجنس (ذكور، إناث) والسنة الدراسية (ثاني وثالث).

طبق الباحث مقياس التوافق النفسي من إعداد الكبيسي ومقياس تقدير الذات من إعداد فاكهة جعفر. بلغت عينة الدراسة (52) طالباً وطالبة من المتفوقين دراسياً بكلية التربية جامعة إب، في المستويين الدراسيين الثاني والثالث ممن حصلوا على معدل تراكمي سنوي 80% فما فوق. وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وارتباط بيرسون.

ومن أهم نتائج الدراسة:

إن الطلبة المتفوقين دراسياً يتصفون بتوافق نفسي عالٍ وبتقدير ذات عالٍ.

ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي عند مستوى 0.05 وفقاً لمتغيري الجنس والمستوى. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير ذات عند مستوى دلالة 0.05 وفقاً لمتغيري الجنس والمستوى (الجدوع، 2008).

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1 ــ دراسة أونودا (Onoda, 1976) أمريكا:

بعنوان: سمات الشخصية والاتجاهات نحو التحصيل لذوي التحصيل العالي والمنخفض.

هدفت إلى معرفة سمات الشخصية والاتجاهات نحو التحصيل لذوي التحصيل العالي والمنخفض. وتألفت العينة (144) طالباً من المرحلة الثانوية وتراوحت أعمارهم من (15–17) سنة. واستخدمت قائمة آيزنك للشخصية. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع يتميزون بالاجتهاد والمسؤولية والاعتماد على الذات والضمير الحي والكفاية العقلية وقدرة على التعاون الإيجابي مع مدرسيهم، وكذلك تميزوا بعادات دراسية جيدة وضبط للنفس والقدرة على التحصيل والسيطرة والاستقلال الذاتي، وكذلك قدرة أكبر على الترتيب والاندماج الاجتماعي (Onoda, 1976).

2 ــ دراسة غاري رايــان وأن تمبلتــون(Ryan,Gary, Templeton & Ann 1980)

الولايات المتحدة:

بعنوان: مقارنة بين صفات الدافعية لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين.

هدفت الدراسة إلى معرفة عوامل الدافعية التي يظهرها الطلاب المتفوقون ومقارنة تلك الصفات بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين. وشملت الصفات الشخصية التــي درســت الانتماء والتوجه الايجابي نحو المدرسة والتحكم الشخصي والتفــاؤل والمرونــة والمثاليــة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في الدافعية بين المتعلمين المتفوقين وغير المتفــوقين واقترحت الدارسة أجراء بحوث منهجية لعدد من المتغيرات المؤثرة على دافعية المتعلمين. (Ryan,Gary Templeton, & Ann, 1980)

3 ــ دراسة دواليب وبرويا (Probha and Dalip, 1988):

بعنوان: العلاقة بين التحصيل الدراسي وبعض العوامل المؤثرة فيه كالــذكاء وســمات الشخصية وعادات الدراسة والدافعية. هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقــة بــين التحصــيل الدراسي وبعض العوامل المؤثرة فيه كالذكاء وسمات الشخصية وعادات الدراسة والدافعيــة. وكانت العينة مؤلفة من (100) طالب من الجنسين في الصف التاسع. اســتخدمت الدراســة قائمة آيزنك واختبار الذكاء الجمعي ومقياس الدافعية. ومن أهم نتائج هذه الدراســة وجــود ارتبــاط عــالٍ بــين ســمات الشخصــية علــى قائمــة آيزنــك والتحصــيل الدراســي. (Probha and Dalip, 1988)

4 ــ دراسة شوجنسي (Shughnessy, 1989) أمريكا:

هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب المؤدية إلى التأخر الدراسي في المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية. وأظهرت النتائج أن من أسباب التأخر الدراسي ضــعف الثقــة بالنفس أو شدة الثقة بالنفس، وتأجيل عمل اليوم إلى الغد (Procrastination)، والخوف من الفشل، وعدم التركيز، وعدم القدرة في الحكم على الأشياء، وكثرة المشاكل الخاصــة، وقــد أكدت الدراسة بأنه عند دراسة موضوع التأخر الدراسي وفي المدارس الثانوية فإنه ينبغــي التركيز على أهمية دور السمات الشخصية والدافعية والتقليل مــن الاعتمــاد علــى نتــائج اختبارات الذكاء (I. Q test). (Shughnessy, 1989).

5 ــ دراسة كانوي وآخرين (Kanoy, et. al., 1990):

هدفت الدراسة إلى تحديد الفروق بين طالبات الجامعة مرتفعات ومنخفضات التحصيل، في بعض المتغيرات المعرفية والنفسية. تناولت العينة (70) طالبة من الفرقة الدراسية الأولى. وأظهرت النتائج أن الطالبات مرتفعات التحصيل الدراسي أعلى في الضبط الداخلي، ومفهوم الذات الأكاديمي، والثقة في قدراتهن ومجهوداتهن، بالمقارنة بذوات التحصيل الدراسي المنخفض. (Kanoy, et. al., 1990).

6 ــ دراسة أثرلي (Atherley, 1990) إنكلترا:

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير التحصيل الأكاديمي والمستوى الاجتماعي على الثقة بالنفس. تألفت العينة من (98) طالباً و(115) طالبة تم اختيارهم من ثلاث مدارس بالمرحلة المتوسطة بالمملكة المتحدة بناء على المستوى الاجتماعي، ومستوى التحصيل. وأظهرت النتائج أن الطلبة ذوي المقدرة الدراسية العالية في المدارس هم أكثر ثقة بالنفس، وإن كان التحصيل الدراسي ليس هو العامل الوحيد المؤثر على درجة الثقة بالنفس، بل توجد عوامل أخرى كالمستوى الاجتماعي والرضا عن النفس تعتبر مسؤولة أيضاً عن ذلك. (Atherley, 1990)

7 ــ دراسة وونغ (Wong, 1991) الولايات المتحدة:

بعنوان: الدافعية والتحصيل الأكاديمي: تأثيرات السمات الشخصية ونوعية الخبرة.

هدفت الدراسة إلى تفحص العلاقة بين الشخصية والخبرة أثناء الدراسة والأداء الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (170) طالباً موهوباً من طلاب الثانوية (68 من الذكور و102 من الإناث) والذين قاموا بملء استمارة بحث الشخصية (PRF) وذلك حسب طريقة أخذ عينات الخبرة (ESM). بينت النتائج أن السيطرة على القدرة والتوجه نحو العمل، وهي من عوامل بحث الشخصية، كانت من منبئات أفضل للدرجة من الخبرة. وقد ارتبطت متغيرات الخبرة والدافعية أثناء الدراسة مع مستوى صعوبة المواد الدراسية التي أخذها الطلاب على مستوى أربع سنوات.ودعمت النتائج الفكرة القائلة بأن هناك نوعين من الدافعية المدرسية،أحداهما نحو الأهداف طويلة الأمد والأخرى نحو الخبرة الحالية. (Wong, 1991).

8 ــ دراسة بتسي ماكوتش (Betsy McCoach, 2003) الولايات المتحدة:

بعنوان: العوامل التي تميز الطلاب المتفوقين ذوي التحصيل المتدني عن الطلاب المتفوقين ذوي التحصيل العالي. بهدف التعرف ما إذا كان الطلاب المتفوقين ذوي التحصيل المرتفع يختلفون عن نظرائهم المتفوقين ذوو التحصيل المتدني في إدراك الذات الأكاديمي العام، والاتجاه نحو المدرسة، والاتجاه نحو المدرسين، والدافعية، وتنظيم الذات، وتقييم الهدف. تألفت العينة من (56) طالباً متفوقاً من ذوو التحصيل المتدني و(122) طالباً متفوقاً من ذوو التحصيل المرتفع من (28) مدرسة عبر البلاد. وأظهرت النتائج أن الطلاب المتفوقين من ذوو التحصيل المرتفع يختلفون عن الطلاب المتفوقين من ذوو التحصيل المتدني في: الاتجاه نحو المدرسة والاتجاه نحو المدرسين والدافعية وتنظيم الذات وتقييم الهدف لصالح المتفوقين، ولكن لم يكن هناك فروق في إدراك الذات الأكاديمي بين المجموعتين. بالإضافة إلى ذلك فقد صنف تحليل الانحدار أكثر من 81% من أفراد العينة بصورة صحيحة على أنهم إما من المتفوقين ذوو التحصيل المرتفع أو المتفوقين ذوو التحصيل المتدني باستخدام التقييم الذاتي للدافعية وتنظيم الذات وتقييم الهدف. (Betsy McCoach, 2003)

9 ــ دراسة بوكت يكماجي كوزيل:(Yakmaci-Guzel & Akarsu, 2006) تركيا:

بعنوان: مقارنة التهيج المفرط لطلبة الصف العاشر المتفوقين وغير المتفوقين في تركيا.

(يوصف التهيج على أنه الاستجابة الشديدة لمحفز في المنطقة النفسحركية والحسية والعقلية والتخيلية والعاطفية). هدفت الدراسة إلى إيجاد دليل رابط بين الثقافات لدعم فكرة وجود علاقة بين التهيج المفرط والتفوق، وتكونت العينة من (105) طلاب تم اختيارهم من بين (711) طالباً خضعوا لاختبار رافن ذي المصفوفات التصاعدية المتقدمة والذين قسموا إلى ثلاث فئات حسب القدرة العقلية. ومن أهم نتائج الدراسة كانت نقاط التهيج المفرط لدى الطلبة الأذكياء، وذوو الدافعية، وسمة الابتكار، والشخصية القيادية أعلى وذات دلالة إحصائية في بعض مجالات فرط التهيج مما لدى زملائهم ذوو السمات الأدنى. ولم تكن هناك فروق بين الجنسين. ويمكن استخدام فرط التهيج في التعرف على الطلبة المتفوقين. .(Yakmaci-Guzel & Akarsu, 2006)

10 ــ دراسة ايفانا لوشيكا (Ivana Lucica, 2008) كرواتيا:

بعنوان: مفهوم الذات لدى طلاب الثانوية وعلاقته بالمستويات المختلفة من التفوق في الرياضيات، هدفت الدراسة لاستكشاف تأثير مستوى التفوق في الرياضيات والجنس على مفهوم الذات لدى الطلاب ممثلاً بإدراك الكفاءة الشخصية والخوف من التقييم السلبي وتقدير الذات مع الأخذ بعين الاعتبار التحصيل المدرسي العام لهم.

تألفت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات من الطلاب ذوو التفوق العالي (ن= 62) وذوو التفوق المتوسط (ن= 99) وغير المتفوقين (ن=77). وأظهرت أهم النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتفوقين في الرياضيات وأقرانهم من غير المتفوقين في الكفاءة الشخصية، والخوف من التقييم السلبي وتقييمات تقدير الذات. وكان تأثير الجنس دالاً إحصائياً فقط في الخوف من التقييم السلبي مما يشير إلى أن الإناث يظهرن خوفا أكثر من أقرانهم الذكور. ووجد تفاعل دال إحصائيا بين الجنس والتفوق في الرياضيات. وكان هناك تقدير ذات عالٍ لدى الطلبة الذكور ذوو التفوق العالي في الرياضيات وكان أقل في مجموعة الطلبة ذوو التفوق المتوسط. أما بالنسبة للإناث فكانت المجموعة ذات التفوق المتوسط ذات تقدير ذات أعلى من تلك ذات التفوق العالي تلاها في الترتيب مجموعة غير المتفوقات. (Ivana Lucica, 2008)

11 ــ دراسة سلوبودسكايا (Slobodskaya, 2008) روسيا:

بعنوان: السمات الشخصية وأسلوب الحياة كعوامل للأداء المدرسي لدى المراهقين. هدفت إلى دراسة الخصائص الاجتماعية والديموغرافية وأسلوب الحياة والأداء المدرسي للمراهقين بعمر 11 إلى 18 سنة، حيث استخدم استبيان الشخصية لآيزنك واستبيان كري ولسون لتقييم السمات الشخصية بالإضافة إلى اختبار الفروق الفردية للأطفال ICID وتألفت عينة الدراسة من (1013) شخصاً من كافة طبقات المجتمع. وأظهرت أهم النتائج أن السمات الشخصية للمراهق والجنس تلعب دوراً محورياً في التحصيل الدراسي بينما كان للعوامل الأسرية تأثير أقل. وكان الانفتاح والانطواء من أهم السمات الشخصية وكان نوع المدرسة من أهم العوامل الاجتماعية.وساهم كل من رفاهية الأسرة ووحدتها والإشراف الأبوي في نجاح المراهق. وقد اعتبرت الذهانية والتحفيز السلوكي والمنبهات من عوامل الخطر. (Slobodskaya 2008).

12 ــ دراسة حنان الهموز (Hanan Al-Hamuz, 2008) أستراليا:

بعنوان: مقارنة بين الطلاب المتفوقين ذوو التحصيل العالي والمتوسط والمنخفض في اتجاهاتهم نحو المدرسة، والدافعية وتنظيم الذات والأهداف الدافعية والتكيف مع الأهداف. هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطلاب المتفوقين ذوو التحصيل العالي والمتوسط والمنخفض، وخلق برنامج لتلبية حاجات الطلاب المتفوقين، وفهم أوضح للتحصيل لدى الطلاب المتفوقين. أخذت عينة الدراسة من مدارس منتخبة في مقاطعة نيوساوث ويلز الاسترالية وكان الطلاب من ذوو القدرة العالية من الصف العاشر والحادي عشر. وطلب من مدرسي اللغة الانكليزية والرياضيات تصنيف الطلاب إلى ثلاثة مستويات حسب الأداء. واستخدم اختبار ICM لقياس الاندفاع المدرسي واختبار CICC لتقييم التوجه نحو المدرسة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

إن الطلاب ذوو التحصيل العالي والمتوسط (في اللغة الإنكليزية والرياضيات) يتسمون بالدافعية الداخلية والخارجية ويستخدمون كل أنواع استراتيجيات تنظيم الذات وهم ذوو ميل نحو أهداف الإتقان والأداء، وهم كذلك ذوو ميل نحو المهام والجهد والمنافسة، ولديهم اتجاه ايجابي نحو المدرسة والمدرسين والصف بينما الطلاب ذوو التحصيل المنخفض كانوا يتسمون بعكس هذه الصفات. (Hanan Al-Hamuz, 2008)

13 ــ دراسة شعلة أميري (Shole Amiri, 2008) إيران:

بعنوان: مقارنة عوامل الشخصية لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين في جامعة أصفهان. هدفت الدراسة إلى مقارنة خصائص الشخصية (عوامل) لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين في جامعة أصفهان، وتكونت عينة الدراسة من 31 طالباً متفوقاً و31 طالباً غير متفوق تم اختيارهم عشوائياً، وأجري عليهم اختبار كاتل المكون من استبانة ذات (16) عاملاً من عوامل الشخصية. أظهر تحليل التباين أن الطلاب المتفوقين حصلوا على درجة أعلى بصورة دالة إحصائياً من غير المتفوقين في العامل M (الذكاء العام عند مستوى اقل من 0.05) وفي العامل I (التحسس العاطفي عند مستوى أقل من 0.05) وحصلوا على درجة أقل ودالة إحصائياً في العامل M (الاهتمام العملي عند مستوى أقل من 0.05). وحاز كذلك الطلاب المتفوقون على درجة أعلى ودالة إحصائياً من غير المتفوقين في تعليم الآباء ومعدل الدرجات لكن ليس في دخل الأسرة والعمر. (Shole Amiri, 2008)

14 ــ دراسة فرانسز وكــويتزو بركــل: (Preckel, & Pekrun, & Micheal, 2008) ألمانيا:

بعنوان: الفروق بين الجنسين لدى الطلبة المتفوقين والمتوسطين في الرياضيات: مقارنة الانجاز ومفهوم الذات والاهتمام والدافعية. هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين لدى الطلبة المتفوقين والمتوسطين. تكونت عينة الدراسة من (181) طالبٍ متفوقٍ و(181) طالبٍ متوسطٍ من طلبة الصف السادس، حيث استخدم اختبار القدرات المعرفية الألماني، وتم قياس الإنجاز في الرياضيات بواسطة العلامات المحددة من قبل المعلم واختبار الرياضيات، كما تم قياس السمات الشخصية بواسطة استبيان، ومن أهم نتائج الدراسة حصول الطلبة على نقاط اختبار أعلى وذات دلالة إحصائية في كلا مجموعتي القدرات ولم تكن هناك فروق بين الجنسين. وحصلت الطالبات على نقاط أدنى في مقاييس مفهوم الذات الأكاديمي والاهتمام والدافعية. وكانت الفروق بين الجنسين أكبر لدى الطلبة المتفوقين عما هي لدى المتوسطين. وكانت هناك فروق لدى مجموعة القدرة بالنسبة لمفهوم الذات والاهتمام عند الطلاب وفي صالح المتفوقين. وتدعم النتائج الافتراض القائل بوجود فروق بين الجنسين في مفهوم الذات والاهتمام والدافعية في الرياضيات والتي تكون سائدة أكثر لدى المتفوقين مما عنه لدى متوسطي القدرات. (Preckel, & Pekrun, & Micheal, 2008)

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين ما يلي:

1- كان الهدف في معظم الدراسات السابقة الكشف عن السمات الشخصية التي تميز المتفوقين عن غير المتفوقين، وإلى تحديد السمات المعرفية وغير المعرفية وهدف الأخر منها إلى التعرف على سمات الشخصية أو بعض متغيراتها وعلاقتها أو أثرها في التحصيل الدراسي، حيث سعت بعضها إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين قدرات التفكير الابتكاري وبعض سمات الشخصية. وبعضها هدف للكشف عن مدى واتجاه الفروق بين المتفوقين عقليا وغير المتفوقين في دافعية الانجاز أو التوافق الشخصي ومفهوم الذات أو الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية بين المتفوقين دراسيا والعاديين، وهناك دراسات هدفت لمعرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي وبعض العوامل المؤثرة فيه كالذكاء وسمات الشخصية وعادات الدراسة والدافعية.

2- كانت العينات ذكوراً لوحدهم وبعضها إناثاً لوحدهم وبعضها من كلا الجنسين كما كان بعض من هذه العينات في مرحلة التعليم الأساسي وبعضها الآخر في مرحلة التعليم الثانوي في حين كان بعضها في مرحلة التعليم الجامعي. وقد انحصرت أفراد عيناتها بين (52 – 1013) طالبا وكان ذلك في كل من الدول التالية: الجمهورية العربية السورية، المملكة العربية السعودية، الكويت، قطر، مصر، الأردن، الإمارات، اليمن، الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا، انكلترا، الهند، كرواتيا، تركيا، استراليا، إيران. ويلاحظ التنوع في هذه الدراسات سواء في العينة المستهدفة من الطلبة أو مكان البلد.

3- وقد استخدمت هذه الدراسات الأدوات والمقاييس المختلفة منها: مقياس كاليفورنيا للشخصية كما في دراسة جابر عبد الحميد جابر، واختبار تورانس للتفكير الابتكاري كما في دراسة لينة الجنادي، وقائمة جوردن للشخصية كما في دراسة حسن عبد المعطي ومحمد عبد الرحمن، واختبار جاكسون للشخصية كما في دراسة محمد عبد السلام ذياب، واختبار مصفوفات رافن كما في دراسة حسين أيوب، واختبار كاتل للشخصية كما في دراسة منى العمري، وقائمة آيزنك للشخصية كما في دراسة أونودا.

4- بينت نتائج هذه الدراسات أنه من أهم السمات الشخصية التي يتميز بها المتفوقون دراسياً عن أقرانهم غير المتفوقين مثل الذكاء، والقدرة اللغوية، المثابرة والتصميم، والاكتفاء الذاتي، والاتزان الانفعالي، والسعي للتمييز، والقدرة العالية على التركيز والانتباه، والمحاكمة، والجرأة الاجتماعية، والانفتاح على التغيير، والضبط الداخلي ودافعية الإنجاز والتوافق الشخصي والمثابرة والطموح، الضمير الحي، الدافعية للتحصيل.

5- من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين ما يلي: لقد استفاد الباحث من خلال إطلاعه على الدراسات السابقة في تكوين خلفية نظرية عن موضوع البحث ساعدت في تحديد مشكلة البحث، وأهميته ووضع الأهداف واختيار المنهج المناسب لذلك، واختيار العينة (مجموعة المتفوقين، ومجموعة غير المتفوقين) واختيار الأداة وكذلك النتائج التي تم التوصل إليها في تلك الدراسات.

6- تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين عن غير المتفوقين في الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق، وقد استخدم الباحث في الدراسة الحالية مقياس كاتل للشخصية، النسخة الخامسة، تعريب الباحثة هيفاء البقاعي للبيئة السورية، وسوف يعمل البحث الحالي على تبيان ما إذا كان هناك تشابه في نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية منها أو اختلاف السمات الشخصية في البيئة المحلية عنها في الدراسات السابقة واستكمالاً لهذه الدراسات السابقة.

الفصـل الثالث
الإطار النظري للبحث

❖ **مقدمة:**

❖ **المحور الأول: التفوق الدراسي**

- **أولاً:** مفهوم التفوق الدراسي
  1. التفوق في ضوء التحصيل الدراسي
  2. التفوق في ضوء الذكاء
  3. التفوق في ضوء عدد من المعايير
- **ثانياً:** سمات وخصائص الطلبة المتفوقين دراسياً
- **ثالثاً:** أهمية رعاية المتفوقين والموهوبين
- **رابعاً:** الجذور التاريخية للاهتمام بالمتفوقين والموهوبين
- **خامساً:** العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

❖ **المحور الثاني: السمات الشخصية**

- **أولاً:** التفريق بين مصطلحات السمة والصفة والخاصية
- **ثانياً** : مفهوم السمة
- **ثالثاً:** الشخصية في ضوء نظرية السمات
  1. مفهوم الشخصية عند ألبورت (Allport)
  2. مفهوم الشخصية عند كاتل (Cattel)
  3. مفهوم الشخصية عند آيزنك (Eysenck)
- **رابعاً:** الشخصية في ضوء العديد من النظريات الأخرى
  1. الشخصية في ضوء نظرية التحليل النفسي
  2. الشخصية في ضوء نظرية الجشتالت
  3. الشخصية في ضوء النظرية الاجتماعية (باندورا)
- **خامساً:** مقاييس الشخصية

الفصل الثالث
الإطار النظري للبحث

مقدمة:

يتضمن الحديث في هذا الفصل محورين رئيسين، وهما: التفوق الدراسي، والسمات الشخصية. وفي الحديث عن المحور الأول سوف يتم التوقف عند مفهوم التفوق الدراسي وسمات وخصائص المتفوقين دراسياً، وأهمية رعاية المتفوقين والموهوبين والجذور التاريخية للاهتمام بالمتفوقين والموهوبين ويلي ذلك التوقف عند أهم العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي، أما الحديث في المحور الثاني فسوف يتناول السمة من حيث تعريفها، والشخصية في ضوء نظرية السمات وفي ضوء عدد من نظريات الشخصية الأخرى، وكذلك مقاييس الشخصية.

المحور الأول ــ التفوق الدراسي:

أولاً ــ مفهوم التفوق الدراسي:

اختلف الباحثون في تحديدهم لمفهوم التفوق الدراسي باختلاف مدارسهم واتجاهاتهم الفكرية ومع ذلك فهناك العديد من التعريفات التي تقف عند هذا المفهوم.

فقد عرف كل من (حسين قورة، وشابلن، وحسين كامل) التفوق الدراسي بالقول: هو الإنجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية، أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات ويقدر بالدرجات طبقاً للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم (سليمان، 2005 ، ص24).

أما فليجلر وبيتش Fliegler & Bich، فقد عرفا المتفوقين دراسياً من التلاميذ ومنذ العام 1959 على أنهم أولئك الذين يصلون في تحصيلهم الأكاديمي إلى مستوى يضعهم ضمن أفضل 15% إلى 20% من المجموعة التي ينتمون إليها وهم أصحاب المواهب التي تظهر في مجال الرياضيات والمجالات الميكانيكية والعلوم والفنون التعبيرية والكفايات الابتكارية والقيادة الاجتماعية (المطيري، 2006 ، ص 14).

وأما عطية هنا فقد عرف الطفل المتفوق دراسياً بأنه: "الطفل الذي يتميز عن زملائه فهو يسبقهم في الدراسة ويحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يحصلون عليها، ويكون عادة أكثر ذكاءً وسرعةً في التحصيل" (سليمان، 2005 ، ص24)

وعلى الرغم من التعدد في تعريفات مفهوم التفوق الدراسي إلا أنه يمكن النظر إلى التفوق العقلي عموماً في ضوء ثلاثة معايير رئيسة وهي:

1ــ التفوق في ضوء التحصيل الدراسي:

يعتبر صالح (2006) التحصيل الدراسي من المحكات الرئيسية في الكشف عن المتفوقين وذلك باستخدام السجلات المدرسية لأن التحصيل يعتبر أحد المظاهر الأساسية عن النشاط العقلي الوظيفي عند الفرد ولكن خطورة هذا النوع من التحديد للمتفوقين عقلياً هو أن هناك بعض التلاميذ المتفوقين لا يحققون نجاحاً بارزاً في التحصيل الدراسي (صالح،2006 ، ص22).

ويعرف الحنبلي 1998 المتفوق دراسياً بأنه كل طالب يثبت تقدماً ملحوظاً في التعلم بالمقارنة بزملائه في الدراسة بحيث يكون تحصيله ضمن (5%) العليا من توزيع الطلاب في الصف الدراسي نفسه (الحنبلي، 1998).

وأما زحلوق (1994) فتشير إلى أن المتفوق تحصيلاً هو الفرد الذي يكون تحصيله أو إنجازه في أداء المهمات المطلوبة منه من درجة عالية كأن يكون تحصيله من درجة عالية في مجال الدراسة أو العمل أو الفن أو الكتابة أو أي مجال آخر. فالتلميذ المتفوق هو الذي يرتفع في إنجازه أو تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه (زحلوق، 1994، ص 10).

هذا وهناك فرق بين التفوق المؤقت والتفوق المستمر، فالتلميذ الذي يكون تحصيله الدراسي مرتفعاً فوق أقرانه في الامتحان الشهري أو الأسبوعي لا يكون بالضرورة متفوقاً، وقد يخرج في الامتحان الذي يليه مقصراً عن رفاقه أو عادياً بالنسبة لهم، وقد يكون في نهاية العام من المتوسطين أو العاديين في صفه. لذلك فإن التفوق المؤقت لا يقدم الدليل على التفوق التحصيلي للتلميذ، بل لابد من تاريخ دراسي جيد وحافل بالنجاحات المتميزة والمستمرة، وقد يكون التلميذ بالفعل من المتفوقين تحصيلياً ولديه خامة جيدة على التفوق. ولكن بسبب عدة معوقات اجتماعية أو اقتصادية تربوية أو دافعية، فإن تفوقه يتلاشى ولايعتبر من المتفوقين تحصيلياً (المرجع السابق، ص 10).

كما أن التفوق على نوعين وهما:

- التفوق التحصيلي العام، والمقصود به التفوق الظاهر في كل المواد.

- التفوق التحصيلي الخاص، وهو أن يكون التلميذ متفوقاً في موضوع أو عدد قليل من المواضيع الدراسية (المرجع السابق ، ص 11).

2ــ التفوق في ضوء الذكاء:

وهي التعريفات التي تعتمد أساساً كمياً بدلالة الذكاء أو التوزيع النسبي للقدرة العقلية حسب منحني التوزع الاعتدالي الطبيعي والذي يمكن ترجمته إلى نسب مئوية أو أعداد، كأن نقول مثلاً: الطالب المتفوق هو كل من كانت نسبة ذكائه مقاساً بمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (130) فأكثر، أو هو كل من يقع فوق الميئين (95) أو يقع ضمن أعلى 5 % من مجتمع المدرسة أو المنطقة التعليمية أو القطر على محك معين للقياس أو الاختيار (جروان،2004، ص 49).

ومن الدراسات التي اتخذت من الذكاء محكاً للتفوق، دراسة تيرمان Terman، والتي اتخذت من نسبة الذكاء(135-140) حداً فاصلاً للتعرف على المتفوقين حيث عرف تيرمان المتفوق "هو من يكون ضمن أفضل 1% من المجموعة التي ينتمي إليها مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء " (العزة، 2000، ص41).

وتؤكد زحلوق أنه هناك شبه اتفاق تقريباً على أن التلميذ المتفوق هو الذي لا تقل نسبة ذكائه عن (130) إذا قيست باختبار ستانفورد وبينيه، وهو حد مناسب للتمييز بين التلميذ المتفوق والعادي وحد مناسب طبعاً لتحديد التفوق العقلي بالنسبة للذين يأخذون بمنحى حاصل الذكاء في تحديدهم للتفوق العقلي (زحلوق، 1994، ص 39).

وتجدر الإشارة هنا إلى اختلاف العلماء في تحديدهم للدرجة الفاصلة (حدود التفوق)، فمثلاً يشير الطحان إلى أن دنلاب Dunlop قد قسم المتفوقين عقلياً إلى ثلاثة مستويات:

- فئة المتميزين: وهم الذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (135-140).
- فئة المتفوقين: وهم الذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (140-170).
- فئة العباقرة: وهم من تزيد نسبة ذكائهم عن 170. (الطحان، 1982، ص15).

واعتبرت هولنجورث أن نسبة الذكاء (130) هي الحد المناسب لاعتبارهم متفوقين. ويلاحظ هنا أن العلماء اختلفوا في تحديدهم للدرجة الفاصلة (حدود التفوق) . ولكن فعلياً يرى الباحث أنها تقع بمقدار(130) درجة فما فوق لاعتبارهم متفوقين وضمن انحرافين معياريين في حال كانت قيمة الانحراف المعياري الواحد(15) درجة، ومتوسط الذكاء(100) درجة.

وتشير زحلوق إلى نقطتين أساسيتين الأولى وهي: أنه يجب الحذر والانتباه أثناء قياس حاصل الذكاء إلى أن اختبارات الذكاء التي تروز حاصل الذكاء هذا مثلها مثل غيرها من المقاييس التربوية والنفسية قد تكون عرضة لأخطاء القياس. أما النقطة الثانية فهي أن هناك انتقادات توجه على روائز الذكاء من حيث أن شمولها لكل الوظائف التي ينالها النمو العقلي لا تفسح المجال الكافي لبروز بعض الجوانب الهامة من هذه الوظائف ولاسيما الإبداع والجوانب الفنية (زحلوق، 1994، ص39).

لذلك يرى الباحث أهمية استخدام معايير أخرى إلى جانب كل معيار وخاصة بعد التقدم المعرفي في مجال البناء العقلي وبذلك لا يظلم المتفوقون أو الأشخاص الذين يطبق عليهم الاختبار وبالتالي تكون النتائج أكثر دقة. فقد يكون الطالب لديه قدرة متميزة في الرياضيات ولكن عنده مشاكل في القراءة كما حصل مع العالم ألبرت آينشتاين ولهذا فإن الاعتماد على معيار واحد غير كافٍ للتعرف على المتفوقين.

3ــ التفوق في ضوء عدد من المعايير:

وهذا الاتجاه يأخذ به المنحى الحديث في تحديد التفوق، ومن التعريفات التي تأخذ بهذا المنحى التعريف الذي حدده مكتب التربية الأمريكي، وفيه القول: "الأطفال المتفوقون هم أولئك الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء الرفيع في مجالات القدرة العقلية والقدرة الإبداعية والقدرة الفنية والقدرة القيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات" (جروان، 2004، ص55).

ومن التعريفات المركبة التي تربط بين الموهبة والتفوق والتفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي تعريف (عبد الله آل شارع 2004) حيث يعرف التلميذ المتفوق والموهوب بأنه: "التلميذ الذي لديه استعداد أو قدرة غير عادية أو تميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لاتستطيع المدرسة تقديمها له في منهج الدراسة العادية " (ماضي، 2006، ص 39).

ويعرف عبد السلام عبد الغفار التفوق بأنه: "كل من وصل أداؤه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال أو أكثر من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد بشرط أن يكون المجال موضع تقدير الجماعة." وهذا التعريف له ثلاث جوانب:

1. يرى أن المتفوق هو من وصل فعلاً إلى مستوى معين في أدائه بمعنى أن مؤشر التفوق هو المنجزات الفعلية.
2. أن يكون هذا المستوى أعلى من مستوى العاديين.
3. أن يكون هذا الأداء في مجال عقلي تقدره الجماعة التي يعيش فيها الفرد. (صالح،2006، ص 17).

ويقدم رنزولي Renzuli تعريفه الشهير عبر نموذج ثلاثي الحلقات مشيراً إلى أن الموهبة أو التفوق، هي نتيجة تفاعل ثلاث مجموعات من السمات البشرية وهي:

- (قدرات عقلية عامة أعلى من المتوسط) غير عادية.
- (مستويات عالية من الالتزام بالمهمات الموكلة إليه "الدافعية").
- (مستويات عالية من القدرات الإبداعية).

والموهوبون والمتفوقون هم تلك الفئة التي تمتلك أو لديها القدرة على تطوير هذه المجموعة المركبة من السمات ووضعها موضع التطبيق في أي مجال من مجالات الأداء البشري. ثم إن الأطفال الذين يبدون تفاعلاً أو الذين بمقدورهم تطوير تفاعل بين المجموعات الثلاث يتطلبون خدمات وفرصً تربوية واسعة التنوع لا توفرها عادة البرامج التعليمية العادية.(Davis & Rimm, 1989, 25).

الشكل (آ) [النموذج الثلاثي الذي يعبر عن تعريف رنزولي للتفوق].

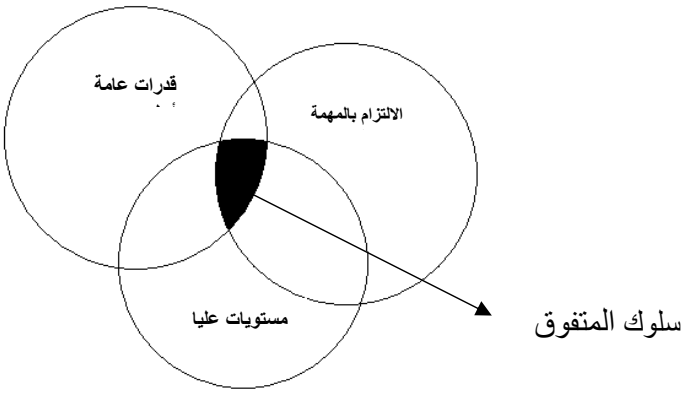

وتعرف زحلوق (1994) المتفوق عقلياً على أنه: كل من يظهر سلوكاً أو أداءاً متميزاً في واحد أو أكثر من المجالات التالية: القدرة العقلية العامة، القدرة الإبداعية العالية،التحصيل الدراسي المرتفع، القدرة على القيام بمهارات متميزة في اللغة أو الرياضيات أو العلوم، القدرة على المثابرة والالتزام، المرونة والاستقلالية في التفكير. (زحلوق، 1994، ص9)

وكما هو ملاحظ ، ومن خلال التعريفات السابقة فإن التفوق الدراسي أو التحصيل الدراسي المرتفع يعد أحد المحكات الرئيسة في تحديد التفوق العقلي والكشف عنه، ومنذ أمدٍ طويلٍ.

وكما هو ملاحظ أيضاً فإن التفوق الدراسي يعد كذلك من المحكات الأساسية في تحديد التفوق العقلي ووفق التعريفات الحديثة التي تأخذ بالمنحى الشمولي في تحديده. حيث تشير هذه التعريفات إلى عدد من المحكات أو المعايير وبينها: التحصيل الدراسي المرتفع، الارتفاع في حاصل الذكاء، القدرة على الإبداع والإتيان بالأمور الجديدة والمبتكرة، بعض السمات الشخصية والعقلية التي تميز صاحبها عن غيره من أقرانه أو زملائه العاديين.

ولهذا فإن البحث الحالي حين يقف عند التفوق الدراسي فإنه يقف عند مؤشر من المؤشرات الهامة التي تشير إلى التفوق العقلي أو بتعبير آخر عند محك أو مظهر من المظاهر الأساسية التي تعبر عن التفوق والمتفوقين عقلياً.

ولهذا أيضاً ونظراً للنسب المئوية التي يتم وضعها في تحديد التفوق الدراسي ما كان منها (5%) العليا أو(10%) أو(15-20%) والتعريفات التي تعتبر أن التفوق الدراسي هو مؤشر للتفوق العقلي عامةً فقد أخذ البحث بتعريف المتفوقين دراسياً نظرياً على أنهم: "أولئك الذين يرتفعون في انجازهم المدرسي إلى مستوى يضعهم ضمن أفضل(10%-15%) من المجموعة التي ينتمون إليها." أي ما معناه أن طالب المرحلة الثانوية يكون متفوقاً حين يستطيع أن يصل إلى مستوى يضعه ضمن أفضل (10%-15%) من طلبة المرحلة الثانوية وهو على الأعم الأغلب من مستوى ذكاء مرتفع وهو بالوقت نفسه يرى على أنه متفوق عقلياً " (زحلوق، 1995، ص 42)

أما إجرائياً فقد أخذ بتعريفهم على أنهم أولئك الذين حصلوا على معدل عام نتيجة امتحانات شهادة التعليم الأساسي يبلغ مقداره(90%) فأكثر. والمتواجدين سنة تطبيق البحث وهي 2008/2007 م في الصف الأول الثانوي والذين حصلوا أيضاً على معدل دراسي

مرتفع نتيجة امتحانات الفصل الدراسي الأول في الصف الأول الثانوي يبلغ مقداره(90%) فأكثر، وتماشياً مع ما جاء من تعليمات وزارية بخصوص قبول الطالب في مدارس المتفوقين وبناءً على القرار رقم 2345 / 543 (3/4) تاريخ 2007/8/16. حيث تنص هذه التعليمات في إحدى شروطها على حصول الطالب على(90%) من امتحانات شهادة التعليم الأساسي.

ويرى الباحث أن هذا الاختلاف في التعريفات وتعددها وصعوبة الاتفاق على تعريف واحد لا يعني استقلالية كل منها عن الآخر فهناك تداخل فيما بينها هذا من جهة، ومن جهة أخرى لا يشكل المتفوقون على اختلاف خصائصهم وسماتهم ومجالات تفوقهم فئة متجانسة، فليس هناك سمة واحدة تمثل التفوق بحد ذاته، لذلك لا يمكن الاعتماد على محك واحد للتفوق بل يجب الأخذ بجميع المحكات المناسبة للكشف عنهم وتوفير الخدمات التي تراعي قدراتهم وتمكينهم من القيام بأداء متميز في كافة المجالات التي تلقى قبول وتقدير المجتمع.

وهكذا نستنتج بأن هناك معايير أو مؤشرات عدة للتفوق وأن التحصيل الدراسي المرتفع يعد أحد هذه المؤشرات ويمكن لنا الاعتماد عليه في تحديد التفوق العقلي والمتفوقين.

ثانياً ــ سمات وخصائص الطلبة المتفوقين دراسياً:

يتميز الطلبة المتفوقون بسمات وخصائص عدة تميزهم عن غيرهم من العاديين. وهذه السمات وكما تشير إليها المراجع المختصة ما يلي:

الخصائص العقلية:

إن أهم صفة تميز المتفوقين دراسياً عن غيرهم من العاديين هي أن معدلات ذكائهم تعادل ذكاء من يكبرهم سناً بسنة أو أكثر، كما أن نموهم العقلي أو العمر العقلي لديهم يفوق سنهم الزمني، ثم أن التقدم المتسارع لديهم في اللغة والأفكار لا يعكس وجود قاعدة من المعارف فحسب بل يعني وجود مقدرات فكرية تجريدية بدرجة ملحوظة أو جيدة.

يضاف إلى ما سبق أن بعض الطلبة المتفوقين دراسياً قد يظهرون مواهب مبكرة في الحساب والموسيقا إلى جانب المهارات اللفظية والفكرية، فقد يتمكن الطالب ذو الموهبة المبكرة أن يحسب بالخمسات والعشرات وأن يجمع ويطرح أعداداً مؤلفة من رقمين أو أكثر بأسلوب منطقي عجيب. كما يضاف إلى ما ذكر أن عمليات التفكير عند الطلبة المتفوقين دراسياً تتصف بالسرعة والمنطقية مقارنةً مع الطالب العادي فمنطق الطالب المتفوق لا يكتفي بأن تكون الإجابة بصورة مقتضبة أو غير منطقية أو ناقصة ولديه المقدرة على طرح التساؤلات، والفهم الجيد للعلاقة الموجودة بين السبب والنتيجة، وحل المعضلات والإلحاح

والتعمق في المواضيع وهذه كلها من السمات العقلية الأساسية للطلبة المتفوقين دراسياً (زحلوق،1994، ص 58).

الخصائص الشخصية:

من الخصائص الشخصية التي تميز المتفوقين دراسياً عن غيرهم من العاديين أنهم متكيفون اجتماعياً ومستقرون عاطفياً، قليلوا النرفزة، واثقون من أنفسهم، مستقلون، لديهم القدرة على التحكم الباطني العالي قادرون على التكيف الاجتماعي والشخصي بصورة عامة، والاستقرار العاطفي، ولديهم الرغبة المتقدة في المزاح، وهذه الرغبة في المزاح هي نتاج طبيعي لمقدرتهم على التفكير السريع ورؤية العلاقات بين الأشياء إضافةً إلى الثقة العامة والتكيف الاجتماعي، ولديهم مستوى عال من التفكير الأخلاقي الرفيع، وهم مرنون في تقبل وجهات النظر، ولديهم القدرة على التحكم الباطني العالي إذ يستطيع المتفوقون أن يستفيدوا من الأخطاء، أو الفشل، ويوجهونها بشكل إيجابي، وذلك بخلاف العاديين الذين يعزون الفشل أو النجاح إلى الحظ أو صعوبة أو سهولة المهمات الموكلة إليهم أو إلى المعلم.. أو قلة النوم.. أو إلى غير ذلك من الأسباب (زحلوق، 1994، ص62).

أما يحيى ماضي (2006) فإنه يشير إلى أن من أهم خصائص المتفوقين دراسياً تمتعهم بمقدرة عالية تظهر في شكل أداء مرتفع على اختبارات الذكاء وتمتعهم أيضاً بمقدرة عالية على التفكير والاستدلال المنطقي، واستخدام الذكاء في التعلم بسرعة، وامتلاكهم استعداد دراسي مرتفع وذاكرة قوية، ثم إن من أهم ما يميزهم أيضاً الاستقلال في التفكير وقوة الملاحظة والهدوء النفسي والسيطرة على العواطف والتمتع بدرجة عالية من التوافق النفسي والثبات الانفعالي والفكاهة والثقة بالنفس والمستوى العالي من الطموح والاتجاه الإيجابي نحو مواد الدراسة، ونحو المدرسة، ونحو الاستذكار، ونحو عادات الدراسة ونحو المستقبل المهني يضاف إلى ذلك أن من أهم هذه الخصائص التي يتمتع بها الطالب المتفوق أنه محبوب من أقرانه، متوافق اجتماعياً، وجدير بالثقة والاعتماد عليه، ولديه قدرة عالية على القيادة للطلبة الآخرين والإحساس بالمسؤولية، والاهتمام بالثقافة الاجتماعية (ماضي، 2006، ص47).

وفي دراسة لعبد ربه (2008) تناولت فيها العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى المتفوقين تذكر بأن من أهم سمات وخصائص المتفوقين دراسياً هو قدرة عقلية عالية فقد يصل معامل ذكائهم إلى(130) فما فوق، زيادة حصيلتهم اللغوية، تحصيل دراسي مرتفع، قدرة على المحاكمة، لديه خيال خصب على التعبير عن النفس بدقة لديه ذاكرة ممتازة طويلة

المدى، أما الخصائص الانفعالية فيتمتع المتفوقون باستقرار عاطفي، واستقلالية ذاتية وهم أقل عرضة للاضطرابات الذهانية والعصابية ولديهم مفهوم التطلع للمستقبل، ويبدون سعداء ويحبهم زملائهم، وأهم السمات والخصائص الاجتماعية للمتفوقين عقلياً هي: يشعر بالحرية، يحب النشاط الاجتماعي ويميل إلى حضور الحفلات والمناسبات المهمة، قادر على كسب الأصدقاء، يتحمل المسؤولية، تفاعله الاجتماعي واسع وشامل، وتضيف عبد ربه ونقلاً عن زحلوق (1994) أن هناك خصائص تعليمية للمتفوقين دراسياً وهي أن المتفوقين أسرع من الطلبة غير المتفوقين في عملية تعلمهم المواد الدراسية والمهارات اللازمة لهم. وهم أسرع في المقدمة على الاستدلال والاستنتاج والتعميم وتحليل الأفكار واستيعاب الأفكار المجزأة والتفوق اللغوي أو القراءة والذاكرة والمحاكمات العقلية وحب الاستطلاع، والإنجاز المدرسي العالي والميل إلى المثابرة والفطنة وسرعة البديهة، ويتعلم المتفوقون بسهولة اكبر قياساً مع غير المتفوقين(عبد ربه, 2008، ص 91).

وتجمل ايرلخ الخصائص العامة التي تميز الطلبة المتفوقين دراسياً عن أقرانهم من غير المتفوقين بما يلي: التفوق في المفردات وسهولة التعبير، التفوق في القراءة، التفوق في سرعة التعلم التفوق في الذاكرة، التفوق في مرونة الفكر، التفوق في التفكير الرمزي، الاهتمام بالغموض والأمور المعقدة، التخطيط والتنظيم، الإبداعية والخيال العلمي، حب الاستطلاع، المدى الواسع من المعلومات الحس المرهف بالطبيعة والعالم، الإنجاز المدرسي المتفوق، الأداء المتميز، الانتباه والتركيز، القيادة والمثابرة، متفوق في المسؤولية الاجتماعية، متزن انفعاليا صحة جيدة، نموه العام سريع (زحلوق،1994، ص 71).

وهكذا يتبين بأن من أهم سمات الطلبة المتفوقين دراسياً وخصائصهم الارتفاع في حاصل الذكاء والتميز في القدرات العقلية عامةً والثقة بالنفس والاستقلالية والمثابرة والاستقرار العاطفي والتكيف الاجتماعي والشخصي بصورة عامة، وتفضيلهم للتعلم بالطرائق الاستكشافية.

ثالثاً ــ أهمية رعاية المتفوقين والموهوبين:

تواجه المجتمعات في مطلع الألفية الجديدة (عصر التفجر المعرفي) عدة تحديات تتمثل في ثورة معلوماتية، وثورة اتصالات، لم يسبق لها مثيل، وثورة تكنولوجية هائلة استطاعت أن تخترق حواجز الزمان والمكان، وتظهر الآثار الكبيرة لهذه الثورات الثلاث على العلاقات

الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدولية ومن ثم تلقي بتبعاتها على التربية كسبيل لدفع المجتمعات للفوز في السباق العالمي لامتلاك الثورات الثلاث والهيمنة على المجتمعات الأخرى، ويكون الفوز دوماً للأمم التي ترعى أبناءها المتفوقين (عبد الغفار، 2003، ص 5)، ولهذا تسعى الأمم جاهدة إلى استثمار طاقاتها وثرواتها المحلية وخاصة البشرية منها وعلى رأسها فئة المتفوقين والموهوبين لما تمثله هذه الفئة من طاقة بشرية لها دور فعال في تحمل المسؤوليات، بل تصبح إذا وجدت الرعاية والاهتمام، قوة دافعة نحو تطوير المجتمع والنهوض به مستقبلاً، فهم ينتجون المعرفة الإنسانية ويطورونها ويطوعونها للتطبيق، وهم الأمل في حل المشكلات التي تعوق التقدم الحضاري للمجتمعات البشرية في المستقبل (ماضي، 2006، ص 9)، ويمكن القول بطريقة أخرى أن رعاية المتفوقين والموهوبين ليست ترفاً فكرياً أو ممارسة تربوية زائدة عن الحاجة بل هي عملية جوهرية في أي نظام تربوي، إذا أراد هذا النظام أن يستكمل أوجه الرعاية لكل فئاته وتعريف واضح لمعنى التفوق، والمصطلحات ذات الصلة الوثيقة به وأن يتضمن هذا الاهتمام – كذلك – الكيفيات التي تؤدي إلى التعرف على الأطفال المتفوقين وأساليب انتقائهم وأن يتضمن بيان نوعية البرامج التي تتناسب وقدراتهم، وكذلك المدرسين وطرق إعدادهم حتى تتكامل حلقات رعايتهم(سليمان، 2005، ص 7).

ولا يعد أداء المتفوقين نتاجاً لقدرات عقلية معرفية فحسب، ولا هو مزيجاً من القدرات المعرفية والسمات الشخصية للفرد فقط بل يتم في سياق اجتماعي يحيط بالفرد في مراحل عمره المختلفة، أما أن ييسر ظهور الأداء التفوقي ويدفع إلى تنميته، أو يعوق ظهوره ويمنع استمراره. إن ضخامة الخسائر في الثروة الإنسانية تتمثل في أطفال مميزين لا يجدون تشجيعاً على إظهار نوع من البحث عن هويتهم يمنعهم آباؤهم أو معلموهم عن مواصلة هذا البحث فيضيعون في الطريق. ويتوقفون عن البحث عن هويتهم (أبو سماحة وآخرون، 1993، ص68). ولذلك اتجهت الدول النامية إلى تبني هذا المنحى وتنامى الاهتمام بتربية المتفوقين الذي أصبح يعد مقياساً لمدى تقدم الأمم حيث شعرت هذه الدول بالحاجة إلى دعم أساليب الكشف والتعرف على أبنائها المتفوقين، وعلى سماتهم الشخصية وخصائصهم السلوكية المختلفة التي تميزهم، مما يمكنها من تقديم الرعاية التربوية المخططة والمنظمة الهادفة لدعم تفوقهم عقلياً ومعرفياً وانفعالياً واجتماعياً، في مناخ تربوي ملائم، بما يحقق الاستفادة من إمكاناتهم وطاقاتهم، فيشاركون في بناء المجتمع ونهضته(الزيات،2002، ص31).

فالاهتمام بالطالب المتفوق يمثل تحدياً حضارياً لمواكبة التطور العلمي والتكنولـــوجي. فالدول التي تبحث عن التقدم والرفاهية تسعى إلى التعرف على المتفــوقين مــن طلابهــا، وتحتضنهم من الهجرة وتتعهدهم بالرعاية لتنمية قدراتهم العقلية الفكرية ومواهبهم الابتكارية لتجني ثمرة هذه الرعاية في المستقبل(ماضي، 2006، ص 9).

وانطلاقاً مما سبق يتضح أهمية الكشف عن التفوق والمتفوقين وإحــاطتهم بالعنايــة والرعاية اللازمة التي تمكنهم من استثمار طاقاتهم المتعددة أفضــل اســتثمار فهــم الثــروة الحقيقية لشعوبهم وهم كنوزها الفعلية والمكون الرئيسي لمجتمع النخبة التــي تســعى الأمــم للوصول إليه.

رابعاً ــ الجذور التاريخية للاهتمام بالمتفوقين:

تعود الجذور التاريخية للاهتمام بالمتفوقين والموهوبين إلى أيام إنسان الكهف حيث كان الصياد الماهر يعد شخصاً، موهوباً، وفي الحضارة اليونانية القديمــة، كــان الأطفــال ذوو القدرات القيادية والفصاحة اللغوية يتم اختيارهم في سن مبكرة ويقدم لهم تدريس خاص فــي العلوم والفلسفة والفيزياء. وفي روما مثلاً، كان الاهتمام بهؤلاء الأشخاص لأغراض الجيش والتجنيد والحرب، وفي الصين منذ أكثر من خمسة آلاف سنة كان الإمبراطور نفســه يهــتم بمثل هؤلاء الأشخاص ويقدم لهم التعليم والإقامة المجانية بوصــفه مكنــزاً يجــب حمايتــه (السرور،2002، ص19). وبعد ذلك بألفي سنة تقريباً أشار أفلاطون في جمهوريته الفاضلة إلى أهمية الفروق الفردية في القدرات العقلية بالنسبة لميادين العمل التي تناسب الأفراد فــي ميادين الحياة المختلفة وصنف الأفراد إلى معادن وكان يرى أن الفرد المركب مــن معــدن الذهب يتمتع بنسبة ذكاء عالية مقارنة بالرجل الفضي أو النحاسي(جروان، 2004، ص16).

وقد بذلــت جهود كبيرة في الدولــة الإسلامية للكشف عــن النــابغين فــي الأعمــار المختلفة، فقد كان المعلمون في الكتاتيب والمســاجد شغوفين بالبحــث عــن النــابغين مــن تلاميذهم، واستخدموا في الكشف عنهم "الاختبارات الموقفية" لقياس ســرعة الحفــظ وتوقــد الذهن وقوة الملاحظة. كما اهتم أمراء الدولة العثمانية قي القرن السادس عشــر المــيلادي باستقطاب أصحاب المواهب وأرسلوا الرسل للبحث عنهم في كل مكان وأغروهم بالإقامة في العاصمة ووفروا لهم كل سبل العيش حتى يتفرغ كل منهم للعمل والإبداع في مجال موهبته. وأرسل محمد علي في القرن التاسع عشر الرسائل إلى الأزهر الشريف والكتاتيب والمساجد في جميع أنحاء مصر، طالباً منهم إبلاغه بأســـماء النابغين من تلاميذهم لإرســالهم إلــى

أوربا، ليتعلموا ويكتسبوا المهارات والخبرات في مختلف العلوم الحديثة وكان ذلك من أسباب ازدهار مصر حضارياً وثقافياً في عصر محمد علي والعصور التي تلتــه(ماضـــي، 2006، ص 11).

وفي بدايات القرن العشرين تعددت صور الاهتمام بالمتفوقين وبدأت الدراسات العلميــة المنظمة تظهر حيث ظهرت دراســـات تيرمان الشهيرة وتبعتها دراســات ليتا هولنجورث (جروان ، 2004). وبعد عهد تيرمان وهولنجورث في العشرينيات من القــرن الماضـــي نشطت حركة تعليم المتفوقين وبدأ التاريخ المعاصر يشير إلى زيادة الاهتمـــام بهـــم ويـــأتي الاهتمام الأبرز تأثير الإنجاز العلمي الروسي فـــي إطـــلاق مشـــروع الفضـــاء (ســـبوتنيك Sputnik) الذي أحدث هزة شديدة في تفكير التربويين الأمريكيين نحـــو (حركـــة التفـــوق والمتفوقين) وظهور أصوات ومطالب ومراكز متخصصة ببحوث المتفوقين وحركة الإصلاح التربوي في أمريكا(Davis & Rimm, 1989, 6).

وبعد ذلك بدأت الدراسات تتوالى ودارت المنافسات بين قادة التربية المهتمين في مجال تعليم المتفوقين والموهوبين وعقدت العديد من المؤتمرات العلمية والورش الإقليميـــة حـــول رعاية الموهوبين والمتفوقين في جميع دول العالم ومن أبرز ما هو موثق في هـــذا المجـــال على صعيد الدول العربية الورشة الإقليمية حول تعليم الموهوبين في عمان بالأردن بالتعاون مع اليونسكو للتربية عام 1996. ومؤتمر الطفل العربي الموهوب فـــي ريـــاض الأطفـــال بالقاهرة عام 1997. والمؤتمر العلمي الثاني حول الطفل العربي الموهوب في كلية ريـــاض الأطفال بالقاهرة عام 1998. وعقد المؤتمر العلمي العربي الأول لرعاية الموهـــوبين فـــي جامعة الإمارات بمدينة العين عام 1999. وعقدت ورشـــة حـــول أســـاليب الكشـــف عـــن الموهوبين ووسائل العناية بهم في بغداد برعاية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 2000. وعقد المؤتمر القومي للموهوبين بمبادرة وزارة التربية والتعليم المصرية في القاهرة عام 2001. وعقد المؤتمر الوطني الأردني الأول لرعاية الموهوبين في عمان بالأردن عام 2002. وعقد المؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية الموهوبين في عمـــان/الأردن برعايـــة المجلس العربي للموهوبين والمتفـــوقين عـــام 2003 (جـــروان، 2004، ص339). وهـــذه مؤشرات هامة على مدى زيادة الاهتمام برعاية المتفـــوقين والموهـــوبين وتقـــديم الطـــرق والاستراتيجيات والبرامج الخاصة التي تلبي حاجاتهم العقلية والانفعالية والاجتماعية.

خامساً ــ العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

العوامل التي تؤثر في التفوق الدراسي كثيرة ومتعددة. ويمكن إجمالها في نوعين رئيسين وهما: العوامل الوراثية، والعوامل البيئية. وإذا كان البحث الحالي لا ينكر أثر الوراثة والتكوين البيولوجي للفرد في التفوق فإنه لا يسعى لتفصيل هذا الجانب بشكل مستقل وإنما يؤثر التوقف في الحديث عن هذه العوامل التي تؤثر في التفوق الدراسي عند العوامل العقلية والعوامل الأسرية والعوامل المدرسية.

1ــ العوامل العقلية:

يلعب الذكاء دوراً هاماً في التفوق الدراسي. والأدلة على هذا القول تكاد تكون متوافرة في كل مرجع يتناول التفوق والمتفوقين دراسياً، ثم إن الصلة بين الذكاء والتفوق الدرسي قوية جداً وذات ارتباطٍ عالٍ، وقد يصل التعميم في الحديث عمن يرى بأنه من المتفوقين دراسياً "طبعاً" مرتفع الذكاء.

ومن الدراسات التي أجريت في مجال العلاقة بين الذكاء والتفوق الدراسي دراسة الحنبلي (1989) ودراسة الهموز (Al – Hamuz, 2008) والتي بينت بأن معامل الارتباط بينهما يبلغ حوالي (0.70) (الحنبلي، 1989) و(الهموز، 2008). كما بينت هذه الدراسات أهمية الذكاء في التفوق الدراسي في حال ارتفاعه والتخلف الدراسي في حال انخفاضه وقد أشارت إلى أن الذكاء هو من أكثر العوامل ارتباطاً بالتحصيل.

ومن العوامل العقلية الأخرى التي تلعب دوراً هاماً في التفوق الدراسي في المرحلة الثانوية التحليل والتجريد والتركيب والمقارنة والانتباه والفهم والتركيز والمنطقية في التفكير والبديهة الحاضرة والسرعة في التعلم والتعدد في الميول والمواهب.

وقد تبين بأن من أكثر القدرات الخاصة ارتباطاً بالتحصيل الدراسي القدرة اللغوية والقدرة الرياضية كما تبين بأن بعض الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية يمتلكون مواهب خاصة في اللغة أو الرياضيات والتي عادةً ما يتم اكتشافها من خلال التحصيل الدراسي المتصل بالقدرة الخاصة سواءاً كانت لغوية أو رياضية (المطيري،2006،ص 18).

2ــ العوامل الأسرية:

تشير نتائج الأبحاث والدراسات المستمدة من سجل الحياة لعدد من المتفوقين دراسياً إلى أنهم نشاؤوا في بيئات أسرية منحتهم جواً من الثقة وتحفيزاً فكرياً وعقلياً ولغوياً ملائماً لنموهم الشخصي وبناء الذات، وهذا الجو من الثقة له مظاهر عدة أهمها:

أ. شيوع قيم ثقافية معينة في الأسر: كتلك الأسر التي تشيع فيها الوسائل الثقافية من كتب ومجلات وغيرها، والمثيرات اللغوية والفكرية المتعددة وحرية الاتصال الحضاري، مما يثير فضول الطفل وحبه للاستطلاع ويحفزه لمعرفة ما يحيط به واستكشافه.

ب. وجود فرد أو أكثر من أفراد الأسرة المقربين الذين يميل الطفل إليهم، وبالوقت نفسه لديه أو لديهم ميول واهتمامات ثقافية وفكرية ويتسمون بسمات معينة أهمها التحرر الفكري وسعة الإطلاع وبالتالي يتوحد الطفل بشخصياتهم ويتأثر بتوجيهاتهم إذا ما أرادوا ذلك حيث أن الطفل يعتبرهم النموذج أو القدوة. وبالرغم من ذلك إلا أنه ليس بالضرورة وجود جو أسري ثقافي أو أقارب ذوي مستوى ثقافي عالٍ والمهم هو التحفيز الذي يأخذ طابع التشجيع على حرية التفكير وحب الإطلاع واحترام أفكار الطفل مهما بدت تافهة وإبداء التقبل والمدح والثناء مما يزيد من ثقة الطفل بنفسه ويؤدي به إلى المزيد من الانجاز وبالتالي إلى التفوق والإبداع.

ج. الاتجاهات الوالدية في التنشئة الأسرية التي تتسم بالديمقراطية والاستقلالية والتسامح والحوار والاختلاف البناء في وجهات النظر أو بتعبير آخر المعاملة الوالدية في تنشئة الأبناء التي تتسم باللين والاعتدال دون القسوة أو التدليل أي: الابتعاد عن التسلط أو المعاملة المتذبذبة أو المفاضلة بين الأخوة أو الحماية الزائدة التي تولد الأنانية والاتكالية أو العقاب المؤذي (الجسدي منه والنفسي) وفي هذا كله ما قد يؤدي إلى تشجيع الأبناء وتحفيزهم إلى تنمية قدراتهم وإمكاناتهم واستثمارها بالشكل الأفضل وبما يحقق التميز(عبد ربه ، 2008، ص 87)،(محمد ، 2005 ، ص286) ، (عبيد ،2004، ص43).

ففي دراسة لماكينون ومنذ العام (1962) تناول فيها الظروف البيئية والأسرية التي عاش بها مجموعة من المهندسين المعماريين المبدعين حين كانوا صغاراً، تبين له بأن من أهم ما يميز معاملة آباء هؤلاء المهندسين احترامهم لأبنائهم وثقتهم بهم ومنحهم الحرية

الكاملة لهم في اكتشاف عالمهم واتخاذ قراراتهم بأنفسهم دون تدخل من قبل الآباء ونادراً ما استخدمت العقوبات البدنية معهم وكانت تشيع في معظم أسر هؤلاء قيم معينة مثل: الأمانة، الصراحة، احترام الآخرين، العمل، النجاح، الطموح، الاهتمام بالأنشطة العقلية والأنشطة الثقافية المختلفة (زحلوق، 1994، ص 79).

وكما أن هناك بعض العوامل التي تؤثر في التفوق الدراسي في الجو الأسري، فإن هناك بعض العوامل الأخرى التي تقف ضد تنميته، من مثل تلك الخصائص التي تتسم بها أسر بعض الأطفال الذين يعانون من مشكلات تعلّمية وسلوكية ومن هذه الخصائص ما يلي:

أ. **درجة الارتقاء بالمستوى الاجتماعي:** فقد تبين في دراسة أخذت أطفالاً (مرتفعي ومنخفضي الذكاء) أن أسر الموهوبين كانت أكثر ارتقاءً في المستوى الاجتماعي من أسر الأطفال الأقل ذكاء، كما وجد أن التلاميذ من أولاد الأسر ذات المستوى الاجتماعي العالي أفضل من حيث التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي من التلاميذ في الأسر ذات المستوى الاجتماعي المنخفض.

ب. **المستوى الاقتصادي للأسرة:** فقد وجدت بعض الدراسات أن الفقر يمكن أن يؤدي من حيث نتائجه دوراً سلبياً على دور الأسرة في تنمية التفوق والإبداع. حيث بينت دراسة قام بها (بيرت) على عينة من المتخلفين دراسياً في مدينة لندن أن (90%) من أفراد عينته ينتمون إلى أسر فقيرة جداً على حين أن ما نسبته (10%) فقط ينتمون إلى أسر ميسورة وفي دراسة مماثلة وجد (هافجهرست) أن(80%) من عينة دراسته على مقصرين دراسياً ينتمون إلى مستوى اقتصادي متدنٍ، وعلى هذا الأساس فقد تبدو آثار الفقر واضحة في الجو الثقافي العام للأسرة وفي حالة الوسائل الترفيهية العامة ووسائل الاتصال الحضاري في البيت حيث أنه من الضروري لنمو مدارك الابن ومعارفه وأسلوب تعامله أن يكون في جوٍ غنيٍ بالمثيرات من أجهزة تعليمية وترفيهية وثقافية. كما تبدو آثار الفقر في سوء التغذية فالأسرة التي لا تتمتع بدخلٍ كافٍ لا تستطيع توفير كل ما يلزم من بروتينات وفيتامينات ضرورية لنمو الأبناء بشكل جيد.

ج. **الحالة الصحية:** فقد ركز الباحثون على توفر الشروط الصحية من مسكن وملبس كما ركزوا أكثر في موضوع صحة الطفل على أهمية التغذية والعناية ضد الأمراض لما لها من أثر سيء على التقدم العقلي والنشاط الجسدي، فضعف أي جهاز من

أجهزة الجسم لا تقل إعاقته للتقدم العقلي عن إعاقته للنمو الجسمي، فالطفل الـذي لا يرى جيداً ولا يسمع جيداً تضعف قدرته على التعلم.

د. **التفكك الأسري:** فتفكك الأسرة نتيجةً للطلاق أو غياب أحد الزوجين أو وجـود جـو تستمر فيه المشاحنات، يمكن أن يؤدي إلى اضطراب الطفل عاطفياً، وحرمانه مـن الحنان الذي يحتاج إليه في نموه الطبيعي، مما يؤثر على جوانب حياتـه الأخـرى. (زحلوق، 1994) (الجهني، 1997) (زحلوق وأبو فخر، 2007).

هـ. **حجم الأسرة:** فقد تبين بأن حجم الأسرة كلما كان صغيراً نسبياً أو أقل عدداً حصل الطفل على مزيد من الاهتمام به، ثم إن الوقت الذي يقضيه الوالدان مع طفلهـم فـي تنشئته يكون أكبر، أضف إلى ذلك أن الأسرة يكون بمقدورها توفير الـدعم المـادي والمعنوي له بشكل أفضل وفي هذا ما يساعد أيضاً على إظهار مواهبـه وإمكاناتـه وبالتالي تفوقه (مختار، 2005، ص 148).

و. **كما أن العلاقات الأسرية الحميمية،** والتفاعل الأسري الذي يسوده الحب والسـعادة الأسرية، لها انعكاساتها الإيجابية على التـفوق والإبداع، وقد يشكل الوالدان أحدهما أو كلاهما مثلاً أعلى للمتفوق في ظل هذه العلاقة الجيدة، فالمتفوقون غالباً ما ينشأون في أسر تتسم بالتلاحم العاطفي الهادئ (الشربيني وصادق،2002، ص 155).

وعلى ما يبدو فإن هذه الصورة بملامحها الإيجابيـة والسلبية لدور المناخ الأسـري أو العوامل الأسرية في تنمية التفوق الدراسي أو عرقلته عن النمو تمثل وصفاً لمـا يحـيط بجوانب التفوق الدراسي ولهذا يكون من المناسب التوقف عند العوامل النوعية التي يكون لها الدور الأكبر في التفوق الدراسي والتأكيد عليها ومحاولة إيجادها وخلقها لدى غير المتفوقين أو المقصرين دراسياً والتي ربما قد تكون من العوامل الأساس لعدم تفوقهم.

3ـ العوامل المدرسية:

إن المدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية التي تتولى تنشئة الطلاب، وهي حجر الزاوية في العملية التعليمية والتربوية، وهي الأساس الذي ترتكز عليه الدول فـي تكـوين الأفـراد وإعداد الأجيال المقبلة وبناء شخصياتهم من جميع النواحي وتنمية ذكائهم وتفكيرهم، وبالتالي يعد دورها دوراً مهماً وبارزاً في رعاية التفوق والمتفوقين(مختار، 2005، ص165).

ومن أبرز مسؤوليات المدرسة توفير المناخ المدرسي الذي يتسـم بالحريـة والتسـامح والاحترام والديمقراطية الذي يسمح بنمو القدرات إلى أقصى الدرجات الممكنة، على العكس

من ذلك فإن المناخ النفسي الذي لا يحقق للطالب المتفوق الشعور بالطمأنينة، مع استخدام العقوبات الشديدة البدنية أو النفسية تؤدي إلى إخفاق الموهبة وإحباط وانخفاض تفوق الطالب ومستوى تحصيله الدراسي (زحلوق وأبو فخر ، 2007).

ويشارك المعلم في المسؤولية المدرسية فهو من ضمن العوامل المؤثرة في التفوق المدرسي وهو مفتاح نجاح العملية التربوية وأحد أهم محاورها ويشكل عنصراً أساسياً لدافعية الطالب المتفوق، واستثارة ميوله، ومن جهة أخرى عليه التزود بالمعارف الجديدة واكتساب المهارات اللازمة ليكون قادراً على القيام بمهامه وإدارة العملية التربوية والتفاعل معها بأسلوب المعلم المبدع، القادر على توسيع مدارك طلابه ومعارفهم فيكون قدوة حسنة لهم في طلب العلم واكتساب الخبرات والمهارات وتشجيع تفوقهم (حنورة، 2003، ص36).

ويؤكد أبو علام والعمر ضرورة وجود مكتبة في المدرسة تحتوي كتباً متنوعة وحديثة يستفيد منها الطلاب لزيادة معارفهم، وأن يكون فيها مكان مخصص ومعزول يوفر للطلاب الهدوء والراحة والانفراد بأنفسهم للقراءة والكتابة، كما يجب أن تتضمن المدرسة المختبرات اللغوية والعلمية والأجهزة والمعدات اللازمة، ووسائل الاتصال الحضاري، الأمر الذي يساعد على تنمية القدرات العقلية المختلفة لدى الطلبة عموماً (أبو علام والعمر، 1986، ص38).

كما إن نظام التقويم والامتحانات الذي لا يتسم بالصدق والموضوعية فإنه يترك آثاراً سلبية على الطلاب، ويضاف إلى ذلك التكتلات والجماعات ورفاق السوء داخل المدرسة أو خارجها، هذه كلها عوامل يمكن أن تترك آثاراً سلبية على المتفوق، وتؤدي إلى عرقلة النمو المتكامل للقدرات العقلية للطلبة وتنشئتهم الاجتماعية (زحلوق وأبو فخر ، 2007).

ومن جهة أخرى يؤكد محمود غانم (2001) أن المدرسة ونوع الخبرات التي تقدمها لطلابها يكون لها أثر كبير على تنشيط إبداعاتهم واستثارة قدراتهم الإبداعية وتفوقهم، ويمكن تحقيق ذلك بعدة طرق منها:

- إدراج الإبداع كموضوع مستقل في البرامج الدراسية.
- تعديل المناهج الدراسية وصياغتها صياغة جديدة تساعد على تنمية التفوق والإبداع.
- خلق مناخ اجتماعي تعليمي يشجع على التفوق والإبداع بتعريض الطلاب لخبرات تربوية ترتبط ارتباطا وثيقا بالإبداع مع وجود معلم مرن يشجع على الإبداع، وينمي مهارات التفكير ويعتمد على التحليل والتركيب والمقارنة والتطبيق والتقويم وحل

المشكلات، وبالتالي جعل الإبداع والقدرة على التفكير الإبداعي إحدى سمات الشخصية لدى الطلبة جميعاً (الزيات، 2009، ص 146).

4ـ بعض العوامل الأخرى في التفوق الدراسي:

هناك عوامل أخرى غير التي ذكرت تؤثر في التفوق الدراسي تأثيراً واضحاً وتشمل العوامل الانفعالية والشخصية لدى الفرد. فالثقة بالنفس والدأب والتحمل والمثابرة وبذل الجهد، والطموح هي كلها من العوامل الهامة في تحقيق النجاح والتفوق، ثم إن الدافعية العالية للتعلم بما تنطوي عليه من قيم واتجاهات وإرادة لها أيضاً في ذلك أثر إيجابي في نمو المتفوق.

وفي دراسة لطه (1994) حول العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي تبين بأن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي. وعلى ذلك فإن مستوى طموح الفرد يعد محركاً قوياً يدفعه للجد والعمل والدراسة والسعي للنجاح وتحقيق الهدف المنشود، ولا يمكن تصور متعلم متفوق دون مستوى عالٍ من الطموح يدفعه نحو تحقيق المزيد من الانجاز والتحصيل والتفوق والتميز (المطيري، 2006، ص 18).

وفي دراسة أخرى للخطاب (1990) حول العلاقة بين الدافعية والتفوق الدراسي تبين بأن هناك ارتباطاً دالاً إحصائيا وموجباً بين هذين المتغيرين أي ما معناه أن الصلة بينهما قوية جداً وفي هذا ما من شأنه أن يبين مدى أهمية استثارة مدى دافعية التعلم نحو كم أكبر من التعلم والانجاز والتحصيل وبالتالي مستوى أعلى من التفوق والتميز والتفرد(المرجع السابق،ص19).

وحول عادات الدراسة الايجابية وأثرها في التفوق الدراسي يشير عوض (1985) إلى عدد من هذه العادات التي ثبت ارتباطها بارتفاع مستوى التعلم والتفوق ونوعيته ومن بين هذه العادات ما يلي: تعود المتفوق الطريقة الكلية في الدراسة والتعلم بدلاً من الطريقة الجزئية واعتياده على المحافظة على مستوى معين من الدافعية يجعله يجد ويعمل ويثابر ويتحمل ما يعانيه وما يكابده من مشاق، وكذلك اعتياده على المجهود الذاتي في التعلم حيث أن أفضل أنواع التعلم هو التعلم الذي يقوم على أساس من العمل والنشاط والمجهود الذاتي وعادةً ما يميل المتفوقون إلى بذل النشاط والمجهود الذاتي في التعلم بقدر أكبر من العاديين، يضاف إلى ما سبق عامل الفهم والتنظيم حيث أن تحصيل المادة المفهومة المنظمة ذات المعنى أسرع وأدق وعادة ما تكون بعيدة عن النسيان وهذا الأمر هو ما يعتمد عليه

المتفوقون في تحصيلهم وانجازهم المدرسي، كما يضاف عامل التكرار المقترن بالانتباه والملاحظة للمادة العلمية، فضلاً عن إتباع طريقة التسميع الذاتي في الدراسة وفضلاً عن اللجوء إلى المجهود الموزع بدلاً من المجهود المستمر الذي يؤدي إلى التعب والملل من المادة التعليمية. ويتابع عوض (1985) حديثه عن هذه العادات مشيراً إلى أنها جميعها تؤثر في الطالب المتفوق حتى أن تفوقه يلزمه بها لدرجة أنها تصبح من عاداته المتجذرة الأصيلة التي يصعب إطفاؤها أو كفها أو تغييرها أو تعديلها (المرجع السابق ، ص 21).

وهكذا نجد بأن العوامل الانفعالية والشخصية كالثقة بالنفس والدافعية القوية للتعلم والطموح وعادات الدراسة الجيدة تعد هي الأخرى من العوامل الأساس التي يمكن إضافتها إلى العوامل العقلية والأسرية والمدرسية التي تؤثر في التفوق الدراسي وفي نمو المتفوق وإحرازه للنجاح والتميز.

وهكذا نجد أيضاً بأن التفوق الدراسي أو غيره من أشكال التفوق كالموهبة والإبداع هو محصلة لعدد من الجوانب المعرفية وغير المعرفية التي تنمو في بيئة أسرية ومدرسية مواتية تشجع على التفوق والإبداع وتعمل على تحفيز قدراتهم العقلية والفكرية ومما يقودهم دوماً نحو التميز والتفرد.

ويرى الباحث أن الطالب يشكل رأس مثلث، ضلعيه المنزل والمدرسة اللذان يشتركان في تكوين سلوك التفوق ويعملان على زيادة مهاراته وخبراته، كما إن المؤسسات الأخرى في المجتمع من وسائل الإعلام وغيرها، تشكل الضلع الثالث، فتعمل معاً من أجل تنمية التفوق لدى طلابها بالتعاون والتضافر فيما بينها لتحقيق أفضل النتائج المرجوة للعملية التربوية والتعليمية.

المحور الثاني ــ السمات الشخصية:

أولاً – التفريق بين مصطلحات السمة والصفة والخاصية:

قبل تعريف مصطلح السمة يكون من المفيد التمييز بين المصطلحات الثلاثة التالية:

السمة (Trait)، الصفة (Adjective)، الخاصية (charact eristic). حيث تشير معاجم اللغة (الجوهري، 1974، الرازي، 1981، البستاني، 1986) إلى أن السمة Trait مشتقة ((من (وَسَمَ) وسِمَتهُ وسْمَاً وسِمَةً، وفلان موسوم بالخير وقد تَوَسّمْتُ فيه الخير، واتسم الرجل إذا جعل لنفسه سمة يعرف بها ووسم الشيء أي كواه وأثر فيه بسمة)) (علي، 2003، ص10). وأما الصفة Adjective: فهي ما دلّ على صفة شيءٍ من الأعيان أو المعاني ((وهو موضوع على الموصوف أي : هو ما وصف به فنقول : لقيت رَجُلاً أسداً أي : جريئاً أو رَجُلاً عَدْلاً، (عَدْل) هي صفة للرجل.)) (اسبر وجنيدي، 1981، ص 564). وأما الخاصية فهي ((مصدر(خَصَّ) أي خاصة بالشيء خصوصا مثل أحب القراءة وخاصة قراءة الصحف فقراءة تعرب مفعولاً به للمصدر خاصة)) (المرجع السابق ، ص 458).

وقد ميزت أيضاً الأدبيات النفسية بين المصطلحات الثلاثة: فالسمة وكما جاءت في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي هي: ((خاصية يتميز بها الفرد، خلقية، أو فكرية، أو ثقافية، أو شخصية، أو مزاجية أو حركية، جسمية سائدة أو متنحة، داخلية أو سطحية، مكتسبة أو موروثة أو خلقية، شعورية، أو تعويضية)) (الحنفي، 1978، ص419).

والسمة وكما يشير إليها عاقل (1979) في معجم علم النفس هي: ((مظهر ثابت نسبيا من مظاهر السلوك مميز أو بعدٌ للسلوك. ويستعمل هذا المصطلح بالنسبة للشخصية ويمثل عليه بمصطلحات من مثل الانبساط أو الانطواء أو السيطرة أو المثابرة أو سواها)) (عاقل، 1979، ص117).

وأما الصفة فهي كما جاء في موسوعة علم النفس فهي: ((ميزة فردية في الفكر أو الشعور أو الفعل، قد تكون موروثة أو تجيء بواسطة الاكتساب والتعلم. فالسمة نهج من السلوك يتميز به الفرد أو الجماعة، وينجم عن عوامل وراثية وبيئية. مفهوم أساسي مستخدم في مدارس علم النفس لتحليل بنية الشخصية)) (رزوق، 1987، ص 139).

وأما الصفة وكما جاءت لدى علي(2003) فهي: ((مجموعة من المثيرات التي تعبر عن شخصية الفرد من نواحي متعددة وتظهر من خلال سلوكه وتفاعله مع الآخرين. وأما

الخاصية فإنها تشكيلة من المميزات التي تبرز شخصية الفرد من نواحيها المختلفة من خلال سلوكه وآثار ذلك السلوك الذي يظهر في أسلوبه بالتعامل والعمل)) (علي، 2003، ص10).

وبهذا الشكل فإنه يمكن القول بأن سمة تجمع بين الصفة والخاصية، فالصفة بادية للعيان، أما الخاصية فهي غير بادية للعيان، ثم إن السمة أعم وأشمل من الصفة والخاصية، فهي مبنية على الحالة الظاهرية كصفة وعلى الطبيعة الداخلية كخاصية، إضافة إلى أن الصفة والخاصية تستخدم مع الكائنات الحية ومن ضمنها الإنسان وكذلك مع الجماد، في حين أن السمة تستخدم مع الإنسان فقط. ولهذا يرى الباحث أن مصطلح السمة هو الأسلم للاستخدام في الدراسة الحالية من الخاصية أو الصفة.

ثانياً ــ مفهوم السمة:

تمثل السمة جانباً هاماً من جوانب الشخصية، فالاهتمام بالشخصية من وجهة نظر السمات يعني الاهتمام بعدد من سمات الفرد أو مجموعة من الصفات والخصائص الذاتية الداخلية أو الكامنة التي لا يمكن رؤيتها، ثم إن هذه السمات والصفات أو الخصائص من المفترض أن تكون على درجة من الاستقرار والثبات في شخصية الفرد وبالوقت نفسه فيها نوع من التغيير النسبي الذي يظهر من حين لآخر فقد نجد شخصاً ما يتسم بالتعاون ولكن قد نراه أنانياً في بعض المواقف ومع ذلك فإننا نعلم بأن السمات أو الصفات التي تميز الأفراد عن بعضهم تكون في مواقف متعددة ثابتة إلى درجة معينة ولولا هذا الثبات لما استطاع أحد دراسة الشخصية وقياسها.

لقد احتل منظور السمات مكانة هامة في علم الشخصية ولا سيما لدى كاتل (Cattel) الذي يرى بأنه عن طريق هذه السمات وقياسها يمكن التعرف على طبيعة الشخصية والحكم عليها.

وقد حظيت دراسة الشخصية وبشكل عام بمكانة محورية لدى علماء النفس، ولهذا تم اقتراحهم بأن يطلق على هذا النوع من الدراسات مصطلح (علم الشخصية) ويعتبرها بعض العلماء أكبر ظاهرة معقدة درسها العلم وتشترك في دراستها علوم عدة مثل: علم النفس، علم الاجتماع، الطب النفسي. ومن خلال دراستها يسعى العلماء نحو هدف مشترك وهو التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد في موقف معين حتى يمكن ضبطه وعلاجه والتحكم به (عبد الخالق، 1992، ص31).

فالمتتبع لمصدر كلمة الشخصية Personality من حيث المعنى اللغوي للكلمة يجد بأن الشخص في اللغة العربية هو سواد الإنسان وغيره يظهر من بعد. وقد يراد به الذات المخصوصة. ففي قواميس اللغة العربية استعمالها قائم على معنى الشخص أي على معنى كل ما في الفرد مما يؤلف شخصه الظاهر القائم الذي يرى من بعد. أما في اللغتين الإنكليزية والفرنسية فكلمة الشخصية (Personality) (Personalite) مشتقة من الأصل اللاتيني (Persona) وتعني هذه الكلمة القناع الذي يلبسه الممثل في العصور القديمة حين كان يقوم بتمثيل دور أو حين كان يريد الظهور بمظهر معين أمام المشاهدين لكي يخفون شخصياتهم الحقيقية أو ليعبروا عن شخصيات معينة، وبالتالي فإن كلمة شخصية تحمل في طياتها فكرة المظهر الخارجي الذي من خلاله يمكن التأثير في الآخرين(الرفاعي، 1983، ص 94).

فلكل فرد شخصيته المتميزة، ولكنه في الوقت نفسه يشترك مع الآخرين في كثير من مظاهر تلك الشخصية، وأن الاختلاف يبقى دائما رغم وجود عدد من نواحي الاشتراك. لذلك نستطيع القول بأن كل إنسان يشبه كل الناس من جهة ويشبه بعض الناس من جهة أخرى، وهو متميز من جهة ثالثة (المرجع السابق، ص93).

ويلخص عبد الرحمن (1998) العوامل المؤثرة في تكون الشخصية ونموها بالمحددات الوراثية والمستوى الثقافي الاجتماعي والتعليم والوعي بالذات والسمات والميكانزمات اللاشعورية (عبد الرحمن، 1998، ص29).

أما جبل (2000) فيلخص هذه العوامل بما يلي: العوامل الحيوية والوراثية والبيئية والنضج والتعلم والثقافة والأسرة والمدرسة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام ودور العبادة (جبل، 2000 ، ص368).

وترى نظرية السمات بأن الشخص يمكن أن يفهم في ضوء سمات شخصية تعبر عن سلوكه فيمكن أن يوصف بأنه ذكي أو غبي، ومنطوٍ على ذاته أو منبسط، يتسم بالسيطرة أو الخضوع، بقوة الأنا أو ضعف مفهوم الذات، الاستقلالية أو الاتكالية... الخ.

وتقسم السمات إلى سمات مشتركة وسمات فريدة وهناك سمات سطحية وسمات عميقة وسمات مكتسبة وسمات وراثية وسمات دينامية (تهيئ الفرد وتدفعه نحو الأهداف) وسمات قدرة تتعلق بقدرة الفرد على تحقيق الأهداف وسمات مصدرية وهي سمات كامنة تعتبر أساس السمات السطحية.

والسمة كما يعرفها كاتل هي: ((أبنية سيكولوجية عقلانية ثابتة نسبياً، يمكن التنبؤ بها وهي التي تحدد صفات الشخصية وهي من حيث الوظيفة، أما سمات دينامية وأما سمات قدرة وهي إما موروثة أو مكتسبة وإما مصدرية أو سطحية)) (الشميري، 2006، ص86).

أما وكما يعرفها زهران (1985) فهي: ((الصفة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الشخص وتعبر عن استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك)) (زهران، 1985، ص106).

ويعرف الرفاعي (1983) السمة بأنها نزوع لدى الشخص للاستجابة بطريقة ما نحو نوع معين من المؤثرات، وبأن لدى كل شخص عدداً من السمات ومجموعها هو الذي يميز الشخصية أي ما معناه أن السمة هي ائتلاف بين عدد من الصفات المترابطة وأن الشخصية هي ائتلاف بين عدد من السمات (الرفاعي،1983، ص 116).

كما ويشير الرفاعي إلى أن لكل سمة جانبين يقابل كل منهما الآخر وعادة ما يكون الحديث عن السمة من طرفين : من حيث أنها مشحونة إيجابياً بصفات أو عناصر، ومن حيث أنها مشحونة سلبياً بصفات أو عناصر، أي إيجابياً أو سلبياً أو (قوة أو ضعف)(المرجع السابق ، ص117).

والسمة أو السمات هي التي تفسر الاتساق في السلوك الإنساني، ذلك لأنه لا يوجد شخصان يمتلكان السمات نفسها تماماً، وكل منهما يواجه الخبرات البيئية على نحوٍ مختلف. فالشخص الذي يحوز على سمة الود سوف يستجيب للغريب على نحوٍ يختلف عن استجابة الشخص الذي يحوز سمة الريبة والشك في الآخرين والمثير في كلتا الحالتين واحد ولكن الاستجابات مختلفة بسبب اختلاف السمات. (جابر، 1990)

وسمات البشر تنظم الخبرات التي يتعرضون لها، وذلك لأنهم يواجهون العالم على أساس سماتهم فإذا كان الناس في أساسهم عدوانيين فإنهم سوف يظهرون هذا العدوان في مواقف كثيرة منوعة ومتفاوتة وسوف توجه السمات سلوكهم لأن الناس يستطيعون الاستجابة للعالم على أساس سماتهم وهكذا فإن السمات تنشئ السلوك وتوجهه ثم أن السمات لا يمكن ملاحظتها على نحو مباشر وبالتالي فلا بد أن يتم استنتاج وجودها (جابر، 1990).

وبشكل عام فالسمة هي بنية الشخصية. فمن خلالها يمكن التمييز بين الأفراد ومن خلالها يمكن إسناد صفات وخصائص معينة لبعض الأفراد ونفيها أو استبعادها عن الآخرين، وعلى اعتبار أن سلوك غالبية الأفراد يتسم بقدر من الثبات حتى ولو اختلفت المواقف،

وبمعنى آخر فالسمة هي مكون حيوي في بناء شخصيتنا وهي التي تفسر الظواهر الدائمة في السلوك وهي التي تسمح لنا بالتنبؤ بالسلوك. (الرفاعي، 1983) (زهران، 1985) (عبد الرحمن، 1998) (عبد الخالق، 1992) (جابر، 1990).

ثالثاً ــ الشخصية في ضوء نظرية السمات:

تعود نظرية السمات وكما تمت الإشارة سابقاً إلى علم النفس الفارق وقياس الفروق الفردية وتهتم بتحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها من أجل تصنيف الناس والتعرف إلى السمات التي تحدد السلوك والتي يمكن قياسها وتمكن من التنبؤ بالسلوك وتركز على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري وتمكن من تحديد سمات الشخصية (زهران، 1985، ص 105).

ومن رواد هذه النظرية ألبورت (Allport) وكاتل (Cattel) وآيزينك (Eysenek) وتبين الفقرات التالية وجهة نظر كل منهم فيما يتعلق بالشخصية.

1ــ مفهوم الشخصية عند ألبورت (Allport):

ولد ألبورت عام 1897 في ولاية أنديانا في الولايات المتحدة الأمريكية ثم ترعرع في كليفلاند أوهايو. وقد أمضى كل عمله العلمي تقريباً في محاولة تفهم الشخصية الإنسانية، حيث استغرق عمله هذا حوالي 35 سنة، ولذلك فالسمات في هذه النظرية تحتل موضع القوة الدافعة الرئيسة، فالسمة لدى ألبورت تقابل الحاجة عند موراي **Murray**، والغريزة عند فرويد **Freud**، والعاطفة عند مكدوجل **Mcdougall** (رزق، 2009، ص117).

ويمكن إيراد وجهة نظر ألبورت في الشخصية بما يلي:

يعرف ألبورت الشخصية على أنها ((ذلك التنظيم الديناميكي الموجود في الفرد لجميع المكونات الجسمية والنفسية والتي تحدد سماته وسلوكه وتفكيره وهذا التنظيم هو الذي يحدد للفرد أساليب تكيفه مع البيئة المحيطة به وهو الذي يؤثر في طريقة تعلمه وتعامله مع البيئة المحيطة)) (ذياب، 1991، ص6).

أما تعريفه للسمة فإن ألبورت يشير إلى أنها ((نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم والتمركز (ويختص بالفرد) ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المعتدلة وظيفياً، وعلى الخلق والتوجه المستمرين لأشكال (متعادلة) من السلوك التعبيري والتوافقي)) (سعد ونعامة، 1993، ص44)

ويعتبر ألبورت كل فرد فريداً في سماته، فلا يوجد في الواقع شخصين لهما نفس السمة، (قد يكون هناك تشابه) إلا أن السمة لا تناسب سوى الشخص نفسه، الأمر الذي يقود الفرد إلى تمييزه في طابع أسلوبه في الاستجابة للمثيرات التي يتعرض لها، كما ونظر للسمة على أنها وحدة الشخصية التي يمكن استخدامها لمقارنة الأشخاص وتمييزهم عن بعضهم البعض (ذياب، 1991، ص4).

وقد اهتم ألبورت بالتصورات الجزئية واعتبارها كالأفعال المنعكسة النوعية، وهو يعتبر أن التصورات الشاملة هي السمات الأصلية الجوهر ولها قدر من الأهمية في فهم السلوك، إلا أن تركيزه الأساسي انصب على السمات كتكوينات نفسية عصبية، يعتبرها ألبورت واقعاً حقيقياً للتنظيم السيكولوجي (بربارا، ترجمة: دليم، 1990 ، ص224).

وانطلاقاً من ذلك فقد ميز ألبورت بين نوعين أساسيين من السمات هما: السمات المشتركة والسمات الفردية وصنفها على الشكل التالي:

أ ــ السمات المشتركة:

((هي السمات الشائعة (العامة) بين عدد كبير من الأفراد في بيئة معينة، وقد تكون في بيئات متعددة كذلك))(الشميري، 2006، ص 88) وتشير رزق (2009) إلى أنه وعلى الرغم من تفرد الشخصية، ((فإن بعض المتغيرات البيئية ونمط الثقافة قد تجعل هناك تشابهاً بين الأفراد بين أساليب التكيف (سمات مشتركة) لدى أغلب الأفراد الذين يتأثرون بهذه الثقافة (سمات جمعية))) (رزق، 2009، ص 117).

وتبعاً لنظرية "ألبورت" ((فإن السمات العامة المشتركة تتوزع بين الناس وفقاً للمنحني الاعتدال الطبيعي، إن ثلثي الأفراد تقريباً (68.26 **%**) يقعون في المنتصف. بينما يحصل عدد أقل على درجات عليا أو دنيا في هذه السمة. في حين أن عدداً قليلاً جداً من الأشخاص يحصلون على درجات مرتفعة جداً أو منخفضة جداً))(نعيسة، 2000، ص20).

ب ــ السمات الفردية:

هي ((السمات التي يتفرد بها الشخص عن الآخرين، وتحدد طريقته في السلوك وتحدد المعالم المميزة لشخصية الفرد عن غيره من الأفراد)) (رزق، 2009، ص118).

وهنا يميز ألبورت بين:

- **السمات الأصلية:** وهي السمة السائدة (البارزة أو المسيطرة) عند الفرد والتي تتحكم في سلوكه، ((فالفرد يصبح مشهوراً بها فهي تبلغ من السيادة قدراً لا تستطيع حياله سوى نشاطات قليلة تخضع لتأثيرها إما بشكل مباشر أو غير مباشر، لا يمكن لمثل تلك السمة أن تظل مختفية طويلاً فالفرد يعرف بها بل أنه قد يصبح مشهوراً بها)) مثل الكرم في شخصية حاتم الطائي (سعد ونعامة، 1993،ص45).
- **السمات المركزية:** وهي السمات الأكثر تعميماً وتحديداً لسلوك الفرد وهذه السمات تسمح لنا بفهم شخصية الأفراد ووصفها، والتنبؤ بسلوكياتهم وهي تمثل الميول والاتجاهات التي تميز الفرد في استجاباته وعددها لا يتجاوز خمس أو عشر سمات ومن أمثلة هذه السمات: (الإبداع، المثابرة، النظام، الأناقة الاجتماعية، الدفء) (الشميري، 2006، ص80).
- **السمات الثانوية:** وهي صفات إما هامشية وإما ضعيفة، فهي أقل حدوثاً وأقل أهمية وأقل وضوحاً في وصف الشخصية. وأكثر تركيزاً من حيث الاستجابات التي تؤدي إليها، وأيضاً من حيث المنبهات التي تناسبها (العادات) فهي الصفات التي تعمل في أوقات وأوضاع محددة جداً، مثل " تفضيل الشخص لنوع معين من الأطعمة والملابس وهكذا، أي التفضيلات الخاصة لأشياء معينة"(سعد ونعامة،1993، ص 45).

وقد تحدث ألبورت أيضاً عن السمات التعبيرية التي تؤثر على شكل السلوك وتلونه ولكنها لا تكون داخل السلوك (كالميول والقيم والغايات). وكذلك عن السمات الاتجاهية حيث إنها تكون ذات تأثير محدد في مجالات خاصة من مجالات الحياة (اتجاهات سياسية، دينية، إنسانية،.....). ويرى ألبورت بأن أياً من السمات لا يمكن تعريفها من خلال استقلالها وإنما من خلال صفتها الرئيسة، ولذلك فإن السمة تميل إلى أن يكون لها مركز تمارس حوله تأثيرها ولكن السلوك الذي ينتج عنها يتأثر بنفس الوقت بالسمات الأخرى فليست هناك حدود واضحة تفصل بين سمة وأخرى ويحكم هذا التداخل ممارسة السمات الفردية لوظائفها بوصفها ممثلات دقيقة للسلوك الحقيقي(المرجع السابق ، ص45).

كما وجد ألبورت Allport مع أودبرت Odbart في إحصائية أجرياها للخصائص النفسية التي تميز السلوك الإنساني أكثر من (17953) من بينها حوالي (5000) خاصية

أصلية أساسية ولقد دعم كلاجس Klages هذه النتائج عندما أحصى هو الآخر /4000/ من الخصائص النفسية للسلوك البشري (المرجع السابق، ص12).

لقد وضع ألبورت ثمانية معايير لتحديد السمات، وقد أصبحت الافتراضات الأساسية والهادية لعلماء سيكولوجية السمات وهي التالية:

- إن للسمات أكثر من وجود اسمي، فهي ليست مجرد ملخص يوجز السلوك الملحوظ، فالسمات موجودة مع الشخص وهي عادات على مستوى أكثر تعقيداً.
- السمات أكثر عمومية من العادات فعادتان أو أكثر تنتظمان وتتسقان معاً لتكوين سمة ما.
- السمة دينامية وتحرك السلوك: فالسمات توجه الفعل وتحركه وبذلك فهي تختلف عن المكونات النفسية الداخلية التي حددها فرويد وذلك لأنها ليست بحاجة إلى آخرين حتى يتم تكوينها إذ إن للسمة دور دافعي ومحرض للسلوك.
- تُحدد السمة عملياً وإحصائياً وهذا ما يتضح من الاستجابات المتكررة للفرد في المواقف المختلفة أو في المعالجة الإحصائية.
- السمات ليست مستقلة بعضها عن بعض وإنما هي مترابطة وإذا استقلت فيكون استقلالها نسبياً.
- ليست للسمة من الناحية السيكولوجية دلالة خلقية أو اجتماعية أي أنها قد تتفق أو لا تتفق مع المفهوم الاجتماعي المتعارف عليه.
- قد ينظر للسمة في ضوء الشخصية التي تحتويها أو في ضوء توزعها بالنسبة للمجموع العام من الناس أي أن السمات قد تكون فريدة أو عامة مشتركة.
- إن الأفعال وحتى العادات غير المتسقة مع سمة ما ليست دليلاً على عدم وجود هذه السمة، فقد تظهر سمات متناقضة أحياناً لدى الفرد كما في سمتي النظافة والإهمال معاً. (نعيسة، 2000، ص18).

كما ويشير ألبورت Allport إلى أن السمات ربما تنتظم فيما بينها ضمن سياق معين بحيث يمكن ترتيبها في بناء هرمي تكونه سمة واحدة كبرى تليها مجاميع من السمات الثانوية ومن الممكن رؤية فرد تظهر لديه سمة معينة كبرى تسيطر على سلوكه فتطبعه بلون معين بحيث يصبح هذا الفرد نموذج نقارن به سلوك الآخرين الذين يتسمون بالسمة ذاتها. (جابر، 1990).

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن الإشارة إلى أن ألبورت يفترض وجود ترتيب معين بين السمات ومن المفترض معرفة هذا الترتيب بدقة بالإضافة إلى معرفة السمات التي تشكل الشخصية وبهذا فإنه يمكن وصف شخصية إنسان معين بمعرفة سمات شخصيته والتنظيم التي تنتظم به هذه السمات.

2ــ مفهوم الشخصية عند كاتل (Cattel):

ولد ريموند كاتل في ستانفورد شاير بإنجلترا عام (1905)، ولقد التحق بجامعة لندن وهو في السادسة عشر من عمره حيث درس الكيمياء وحصل على بكالوريوس العلوم 1924،وحصل على درجة دكتوراه الفلسفة في علم النفس عام 1929(رزق، 2009 ، ص104) (نعيسة ،2000، ص21).

ولقد اهتم كاتل بطريقة التحليل العاملي وهو يدين بذلك لعمل "سيبرمان" و"ثرستون". كما تأثر بمكدوكال الذي كان يهتم باكتشاف الأبعاد الأساسية للسلوك. وتركزت معظم أبحاثه على الشخصية والقياس العقلي والموضوعات التجريبية في علم النفس الاجتماعي، وعلم الوراثة البشري. ربط بين التعليم الأكاديمي والخبرة الإكلينيكية، كما وضع العديد من الاختبارات مثل الاختبارعبرالحضاري للذكاء (1944) واختبار الـ 16 عاملاً من عوامل الشخصية (1950) ، واحتبارات O-A للشخصية (1954) بالاشتراك مع سوندرز وستايس.

ويرى كاتل Cattel في نظريته بأن الوحدات الأساسية للشخصية هي تلك العوامل التي يكشف عنها التحليل العاملي وعلى هذا فقد قدم تعريفاً بالغ الأهمية للشخصية وفيه القول بأن الشخصية هي: " التي تمكننا من التنبؤ بما سوف يفعله الشخص في موقف معين" (رزق، 2009، ص 104- 105).

والسمة عند كاتل هي أهم مفهوم في نظريته فقد كرس معظم أبحاثه التحليلية العاملية للبحث عن السمة وعن الشخصية حيث كشفت هذه الأبحاث عن عدد من السمات التي يمكن تصنيفها على الشكل التالي:

أ ــ من حيث الشمولية وتنقسم إلى:

- **السمات السطحية:**

وهي تجمعات من الأفعال السلوكية الملاحظة على الأفراد. وكمثال على ذلك: "في حال تناول وجبة الطعام النابعة أساساً من استثارة دافع الجوع الذي يعد سمة مصدرية". وتمثل

السمات السطحية عدداً من المتغيرات الظاهرة والمتلازمة، وهي نتيجة لتفاعل سمات المصدر ويتوقع أن تكون أقل ثباتاً وأكثر عدداً مثل ذلك المرح، والحيوية، والتشاجر (رزق، 2009 ، ص106).

- **السمات المصدرية:**

وهي سمات داخلية أساسية ذات خصائص عميقة في الشخصية يصعب ملاحظتها، وهي تعبر عن محددات الشخصية، ومنها تتفرع السمات السطحية (سعد ونعامة، 1993، ص47).

ويعتبر "كاتل" سمات المصدر، أكثر أهمية من سمات السطح نظراً لدقة وصفها، وقلة عددها. وقد توصل إلى عشرين سمة اعتبرها مصدرية – يمكن استخدامها في تفسير السمات السطحية وبيان العلاقات القائمة بينها (مثال قد نلاحظ فرداً متعجلاً، مظهرياً، قلقاً وغيرها من السمات السطحية التي تتبع من سمة مصدرية عامة هي التهيجية) (رزق، 2009، ص106).

ب ــ من حيث العمومية وتنقسم إلى:

- **سمات عامة (مشتركة):**

وهي سمات مشتركة يتسم بها الأفراد جميعاً (خبرات اجتماعية معينة) مثل العطاء، الطيبة، المحبة، التعاون (رزق، 2009، ص 106).

- **سمات فريدة (فردية):**

وهي لا تتوافر إلا لدى فرد معين، ولا يمكن أن توجد لدى أي شخص آخر، وقد أبرز "كاتل" أن السمات الفريدة يمكن تقسيمها إلى سمات فريدة نسبياً (تستمد تفردها من فروق طفيفة في ترتيب العناصر التي تكون السمة)، وسمات فريدة جوهرياً (يتسم الفرد بسمة مختلفة جوهرياً "أصلاً" ولا يتسم بها أي شخص آخر(الشميري، 2006 ، ص 95).

ويلاحظ أن كاتل قد يتفق مع ألبورت حول هذا الموضوع من السمات العامة والسمات الفردية.

<u>ج ــ من حيث النوعية وتنقسم إلى:</u>

- سمات القدرة أو السمات المعرفية التي ترجع إلى كفاية الفرد في الحصول على الهدف وفقاً لتكوينه المهاراتي والجسدي، وتتعلق بفاعلية الفرد التي يصل من خلالها إلى الهدف، مثل الذكاء والقدرات والثقافة، والمعارف العامة والمهنية، وفكرة الفرد

عن نفسه ووجهة نظره وإدراكه للناس والواقع، والمهارات الحركية، كما تعني أيضاً قدرة استجابة الفرد لموقف معين لتحقيق هدف معين(الشميري، 2006، ص 95).

- سمات دينامية وهي الدوافع المختلفة للسلوك وأهدافه، أي أنها تهيئ الشخص للحركة نحو بعض الأهداف مثل:
- الدفعات الفطرية "الغرائز" وهي استعدادات فطرية وتشمل النزعات الفطرية في الإنسان للحصول على الطعام والشراب والجنس وحب الاستطلاع....
- الدفعات المكتسبة وتشمل كل الانفعالات المشتقة كالميول، والاتجاهات والعواطف، وهذه تكتسب عن طريق عوامل الخبرة أي العوامل الاجتماعية أو الحضارية.
- الذات التعبير عن النفس، الذات الواقعية والذات المثالية.
- الدور إدراك الفرد للأدوار الاجتماعية، استجابة الشخص الشخصية، الموقف.
- سمات مزاجية وهي السمات الانفعالية للشخص التي ترتبط بسرعة الاستجابة والاندفاع والفعل الانفعالي ونشاطه (سعد ونعامة،1993، ص48). وهي السمات المميزة للسلوك الوجداني (الانفعالي) فهي تتعلق بالسلوك العام، وتربط بالسلوك الذي يُنفذ به الفرد ما يريد أداءه، مثل درجة الثقة بالنفس، كما تتعلق بالسمات الشاملة غير المتغيرة وهي تميز استجابات الفرد بصرف النظر عن المثيرات التي تؤدي إليها، أي أنها تتعلق عموماً بجوانب تكوينية للاستجابة كالسرعة، أو الطاقة أو الحركة، أو المثابرة (الشميري، 2006، ص96).

انتهى " كاتل" عن طريق منهج التحليل العاملي الذي يقوم على مفهوم الارتباط، فارتباط سمة ارتباطاً إيجابياً مع سمة ثانية يُعبر عنه بمفهوم معامل الارتباط، للتحقق من تداخل أو استقلال السمات فيما بينها.

3ـ مفهوم الشخصية في ضوء نظرية آيزنك (Eysenck Theory):

ولد عام 1916 في مدينة برلين بألمانيا وتوفي في تشرين الثاني 1997 وهو عالم نفس معاصر. انتقل إلى إنكلترا وأكمل تعليمه الثانوي هناك عام 1934. حصل على الدكتوراه في علم النفس من جامعة لندن 1940 (رزق،2009، ص100) (نعيسة 2000 ، ص 26).

يعرف "آيزنك" الشخصية بأنها المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية أو الكامنة لدى الكائن، التي تتحدد من خلال الوراثة والبيئة، وتنبعث وتتطور من خلال التفاعل الوظيفي بين أربعة جوانب هي: الجانب المعرفي (الذكاء)، الجانب النزوعي (الخلق)، الجانب الوجداني (المزاج)، الجانب الجسمي (التكوين) (رزق، 2009، ص100).

أما السمة فإنه يعرفها على أنها:((تجمع ملحوظ من النزعات الفردية للفعل، أو أنها اتساق ملحوظ في عادات الفرد أو أفعاله المتكررة أو استجاباته المعتادة))(المرجع السابق، ص100).

وعلى هذا فالشخصية وفقاً لتصور "آيزنك" تتكون من الأفعال والاستعدادات التي تنتظم في شكل هرمي تبعاً لعموميتها وأهميتها. وتحتل العوامل (الطراز) أعلى مستويات العمومية والشمولية (أبعاد واسعة أو أنواع رئيسة)، كما تحتل الاستجابات النوعية (استجابات محددة) أكثر المستويات نوعية وأقلها عمومية وتكون في قاعدة الهرم ثم إنه بين المستويين تقع الاستجابات المعتادة والسمات(المرجع السابق،ص 101).

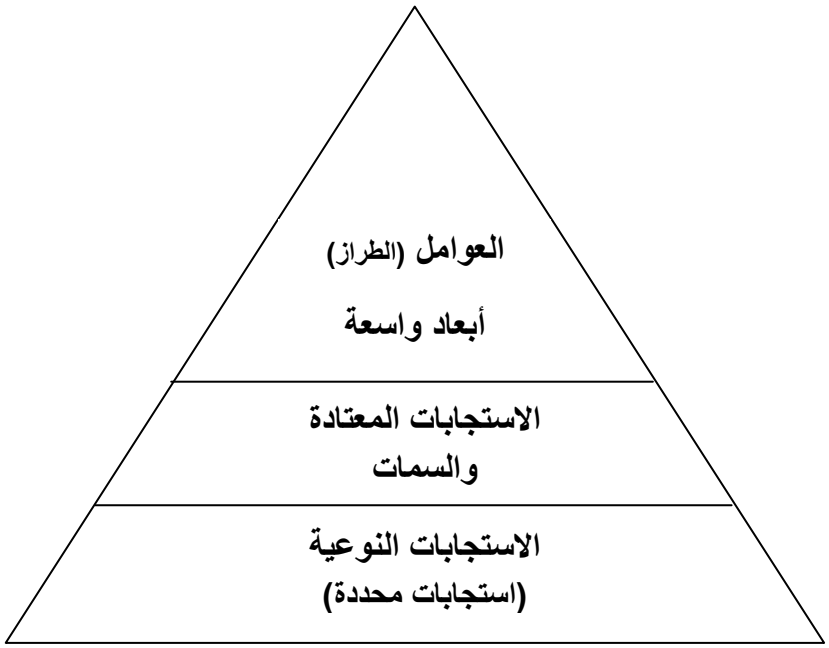

الشكل (ب) – يبين فكرة آيزنك عن التنظيم الهرمي للشخصية

ولقد توصل "آيزنك" بعد بحوث ودراسات عديدة في الشخصية اعتمد فيها على منهج التحليل العاملي الذي يسعى إلى التوصل لأقل عدد من المفاهيم المناسبة لتفسير ظاهرة ما. ولقد تمخض عن هذه النظرية مقياس(أو استخبار) آيزنك للشخصية(ميخائيل،2006،ص9).

يعد نموذج العوامل الخمسة أحد النماذج الحديثة التي تصف الشخصية، والأكثر استخداماً في الدراسات التي جرت حولها، والأكثر قبولاً لدى الباحثين في وصف الشخصية. وقد اختزل آيزنك أبعاد الشخصية في خمسة مكونات رئيسة تجمع أبرز السمات الشخصية وهي:

1ـ **الانبساطية:** هي أحد الأبعاد الأساسية الخمسة في الشخصية، والتي حظيت بالكثير من الدراسات النظرية والتجريبية، إنها سمة تتميز بالاهتمام الشديد بالآخرين وبالأحداث الخارجية، وهي تعكس مقدار العلاقات مع البيئة الاجتماعية للشخص وقوتها، وتشير إلى الميل للسعي وراء تواصلات مع البيئة مشحونة بالطاقة والحيوية والحماس والثقة، ويعيش التجارب بشكل إيجابي.

2ـ **العصابية:** أحد الأبعاد التقليدية للشخصية وهي عكس الانبساطية، وتشير إلى التوتر، انخفاض تقدير الذات، الشعور بالإثم، الاكتئاب، القلق، الانفعالية السالبة، تقلب المزاج والتواصل السلبي مع الآخرين وعدم القدرة على إنشاء علاقة حميمية معهم، مما ينعكس سلباً على إنجازاته وصحته النفسية.

3ـ **الطيبة:** وتسمى أحيانا بالتكيف الاجتماعي، أو الجاذبية الاجتماعية، وهذا العامل يركز على التعاون والتعاطف ويؤثر بشكل إيجابي على العلاقات مع الآخرين، والأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا العامل يتميزون بالإيثار والتعاطف مع الآخرين والتلهف لمساعدتهم، وطيبة القلب والتسامح، وأصحاب الدرجات المنخفضة يتميزون باللااجتماعية والنرجسية ومحاولة فرض شخصيتهم وآرائهم على الآخرين، ولديهم قابلية للغضب بشكل سريع.

4ـ **الانفتاح على الخبرة:** أحد العوامل الأساسية الخمسة في الشخصية، تشير إلى مستوىً عالٍ من المرونة، تمكن الفرد من الانفتاح على الآخرين، والإقبال عليهم، وتبادل التأثير معهم على المستويات كافة، النفسية والمعرفية والاجتماعية.

5ـ **يقظة الضمير:** أحد العوامل الخمسة للشخصية وهو يركز على مسائل مثل التوجيه، المثابرة في السلوك، التحكم بالنزوات، والسعي الدؤوب لتحقيق الأهداف والعمل على

حسن استثمارها لصالح الفرد أو الجماعة وعدم المبالغة أو التطـــرف باتجـــاه المثاليـــة (ملحم، 2009، ص ص35-48).

وفي رأي "آيزنك" أن هذه الأبعاد كافية للكشف عن البناء الحقيقي للشخصـــية وقـــادرة بالتالي على الكشف عن نظام الشخصية والاستجابات المتكررة العادية في الحيـــاة اليوميـــة، والاستجابات الخاصة المستقلة داخل الشخصية. وقد عزا "آيزنك" ((الجذور الأساسية للتنـــوع في الشخصية إلى الفروق الموروثة للدماغ)) (رزق, 2009, ص102) (سعد ونعامة،1994، ص51).

يتضح من خلال استعراض نظريات السمات أن أصحاب هـــذه النظريـــات يعتبـــرون الشخصية هي مجموعة من اللبنات الأساسية تتمثل بالسمات. وأن السمة هي بنية الشـــخص ومحورها، وهي وحدة القياس التي تمكن من فهم الشخصية.

وعلى الرغم من اختلاف أصحاب نظريات السمات حول بعض المفاهيم الأساسية وعدد السمات، والأسلوب الإحصائي إلا أنه يمكن إجمال بعض الحقائق العامة المشتركة فيما بينهم كالآتي:

- إن السمة دينامية، فهي تقوم بدور المحرك وراء الدافع لأي سلوك
- إن السمة إما أن تكون فريدة أو قد تكون عامة بين الناس.
- إن السمة يمكن أن تكون ذات أساس بيولوجي أو بيئي.
- إن السمات ليست مستقلة عن بعضها بعضاً فهي ليست عبارة عن أجزاء مفككـــة ولكنها عادة ترتبط فيما بينها.
- إن السمات ليست مطلقة فهي قابلة للتشكيل والبناء والنمـــو والارتقـــاء والتعـــديل بأساليب التعلم المختلفة.
- أن السمة تتميز بالثبات النسبي في وصف الشخصية مما يسمح بالتنبؤ بالسلوكيات المستقبلية.

وعليه فالسمة هي التي تفسر الظواهر الدائمة في السلوك وهي المكون الحيوي في بناء شخصيتنا.

رابعاً ــ الشخصية في ضوء عدد من النظريات الأخرى المفسرة للشخصية:

1ــ الشخصية في ضوء نظريات التحليل النفسي:

تهتم هذه النظرية، بالتنظيم الديناميكي للشخصية فتحدد العلاقات التي تقوم بين أبعادها، وتبين العوامل الفعالة التي تؤدي إلى نشوء تنظيماتها السلوكية وتجد في ذلك التفسير الصحيح للسلوك الظاهري للفرد.

فالشخصية عند فرويد تتكون من ثلاثة نظم أساسية هي: **الهو Id، والأنا Ego، والأنا الأعلى Super- Ego**، وهذه النظم التي يعتبرها فرويد المكونات الأساسية للشخصية التي تتألف في الأعماق من بناء ثلاثي التكوين، وأن كل جانب في هذا التكوين، يتمتع بصفات وميزات خاصة، وأن الجوانب الثلاثة تؤلف في النهاية وحدة متماسكة متفاعلة هي الشخصية (الرفاعي،1983، ص 114).

أ- **الأنا Ego:** هو جانب شعوري يمثل الذات وتتكون الأنا من خلال اتصال الفرد بعالمه الخارجي وفي صورته الاجتماعية والمعنوية والمادية، فيصبح الفرد أكثر نضوجاً واستبصاراً، و(الأنا) تضبط سلوك الهوى وتحد من اندفاعه وراء رغباته، وتحميه من الزلات والأخطاء. فالأنا بهذا المعنى **(عقل فاعل)** يعمل في حدود الواقع، وللأنا وظيفة أساسية هي الدفاع عن الشخصية، وتقوم بخطط واقعية من تصميمها لإشباع احتياجات الهوى بعيدة عن الفطرية والسذاجة.

ب- **الهو ID:** ويمثل الجانب اللاشعوري في الشخصية ليشمل كل مكونات النفس التي نولد بها بما في ذلك الغرائز والإمدادات الكلية للطاقة النفسية، وهي لا شعورية تماماً، وتمثل الجانب المظلم والفوضوي من الشخصية، لا تحكمه قوانين العقل أو المنطق ولا القيم الأخلاقية ولابد معه إلا تحصيل الإشباع للحاجات الغريزية وفقاً لمبدأ اللذة.

ج- **الأنا الأعلى Super Ego:** وهو جانب لا شعوري أيضاً في الشخصية، فهو المستوى المثالي في النفس، مهمته الإشراف على تصرفات وأفعال الأنا ومراقبة اندفاعات (الهو) البدائية وكبتها، ويمكن أن نطلق على (الأنا الأعلى) تسمية الضمير وأنه الرقيب المحاسب فهو يختزن القواعد الأخلاقية والمثل والمعايير السائدة في المجتمع (سعد ونعامة، 1993، ص53).

ويلخص عباس 1987 هذه الصورة الديناميكية للبناء الثلاثي كما يلي: إن الجانب البيولوجي يمثله **الهو**، والجانب السيكولوجي يمثله **الأنا** وهو مركز العمليات العقلية

والشعور، والجانب الأخلاقي الاجتماعي يمثله **الأنا الأعلى**، وهذه الجوانب ليست مستقلة عن بعضها بل هي في صراع دائم ومتبادل، وظيفة الأنا التوفيق بين مطالب الهو ومطالب الواقع الاجتماعي ومطالب الضمير الأخلاقي. **فالأنا** هو المركز الذي تتجاذبه ثلاثة قوى وعليه أن يوفق بينها جميعاً فإن نجح الأنا في مهمته التوفيقية أدى ذلك إلى سير الحياة النفسية بشكل سوي واتجهت الشخصية نحو التكامل والاتزان. وإن فشل في مهمته التوفيقية أدى ذلك إلى اختلال التوازن النفسي وكان النتيجة سوء التوافق والانحراف (عباس، 1987، ص 73).

وقد أعطى فرويد أهمية كبيرة لسنوات الحياة المبكرة التي ترسي أسس ومكونات الشخصية حيث يشير أن بناء الشخصية يتكون دائماً من خلال خبرات الطفل، وأن السمات التي تتكون خلال هذه المرحلة تكون غير قابلة للتغيير تماماً، وبذلك أصبح فرويد أكثر اقتناعاً بأن سمات الشخصية تتكون في الطفولة المبكرة، وأن التطور التالي للشخصية هو مجرد تطور لهذه السمات، وأدخل مفهوم اللاشعور في علم النفس وتوضيحه للحيل الدفاعية للأنا.

واعتبر فرويد في نظريته أن الحاجات والدوافع هي القوى المحركة للشخصية، وهذه النظرية أعطت الكثير من الأفكار والتصورات عن الإنسان ووجهة النظر إلى الكثير من الحقائق التي لم تكن معروفة من قبل لتكون حافزاً لدراسات وبحوث جديدة.

2ــ الشخصية في ضوء نظرية الجشتالت:

الجشتالت كلمة ألمانية معناها الشكل أو الصورة Form وعلماء النفس الجشتالتيون يسمون أحياناً بفلاسفة الشكل أو الصيغة. ويرى أصحاب مدرسة الجشتالت التي من أبرز علمائها فيرتهايمر Wertheimer وكوهلر Kohler وكوفكا koffka أن إدراك موضوع ما يحدده المجال الإدراكي الكلي الذي يوجد فيه، وأن الكل ليس مجرد مجموع الأجزاء، وأن الجزء يتحدد بطبيعة الكل، وأن الأجزاء تتكامل في وحدات كلية.

وبعض علماء النفس مثل السلوكيين يحاول تحليل السلوك إلى أبسط مكوناته مثل المثير والاستجابة, ولكن الجشتالتيين ينكرون مثل هذه (الذرة النفسية) التي يتكون منها السلوك (زهران, 1985, ص96).

فالتعلم بالنسبة للجشتالت يحدث نتيجة للإدراك الكلي للموقف وليس نتيجة إدراك أجزاء الموقف منفصلة. ويوجه كوهلر نقداً لفكرة المحاولة والخطأ في عملية التعلم ذلك أن بعض المشكلات تظهر الحلول فجأة، ففي أثناء تتابع المحاولات، تأتي محاولة تحقق فجأة حلاً للمشكلة. وبينما يرجع ثورندايك ذلك أي عامل الصدفة فإن كوهلر يفسر هذه الظاهرة عن

طريق الاستبصار أي عن طريق تحقيق الفهم نتيجة الانتظام المفاجئ للعناصر ضمن وحدة كلية وذلك بعد أن تكون وكأنها في حالة غموض تام. ويطلق على كثير من المبادئ التي تكون نظرية المجال علم نفس الجشتالت أيضا. وتعتبر نظرية كيرت ليفين Livin امتدادا لنظرية الجشتالت فلا تفترق فكرة ليفن في المجال عن فكرة الجشتالت، فالمجال لكل منهما هو الحيز المحيط بالذات (حيث أنها مصدر السلوك) الذي تظهر فيه آثار قوى هذه الذات من حيث أنها تحتك ببيئة خارجية تؤثر فيها وتتأثر بها (خير الله والكناني، 1983، ص318).

وتعد مساهمة ليفن من المساهمات الهامة في هذا المضمار حيث أنه تأثر بأفكار مدرسة الجشتالت في مجال الإدراك ونقلها إلى مجالات أخرى في علم النفس، حيث تؤكد نظريته أن السلوك هو وظيفة المجال الذي يوجد في الوقت الذي يحدث فيه السلوك ونتيجة لقوى دينامية محركة. ويبدأ التحليل بالموقف ككل ومن الموقف الكلي تتمايز الأجزاء المكونة. ويؤكد ليفن أهمية قوى المجال الدينامية التي تسهم في تحديد السلوك ويعرف المجال بأنه جماع الوقائع الموجودة معاً والتي تدرك على أنها تعتمد بعضها على البعض الآخر (زهران، 1985, ص97).

ويعرض الطهراوي (1997) نقلاً عن سيد غنيم للمفاهيم الأساسية المتضمنة في نظرية ليفن والتي لها علاقة بدراسة الشخصية:

1. المجال الحيوي Life space: ويطلق عليه ليفن المجال السيكولوجي أو الموقف الكلي ويشير إلى مجموع الوقائع الممكنة التي تحدد سلوك شخص ما في وقت معين، وهو نتاج تفاعل متبادل بين الشخص والبيئة، والمجال الحيوي يمكن النظر إليه على أنه يشتمل على الماضي والحاضر والمستقبل، ومع ذلك يجب النظر إليه دائماً في الحاضر (أي يركز على سلوك الإنسان في محتواه الحاضر).
2. المفاهيم البنائية (الطوبولوجيا): استخدم ليفن مصطلح (الطوبولوجيا) كنموذج لوصف الظواهر السيكولوجية أو السلوكية والطوبولوجيا في الأصل فرع من علم الهندسة يبحث في خصائص الأشكال التي تظل ثابتة تحت ظروف التحولات المستمرة. وهذا المفهوم له أهمية خاصة عند ليفن حيث يقصد به النظام الذي يسمح للفرد أن يحدد أي الأحداث تكون ممكنة في مجال حيوي معين.
3. المفاهيم الدينامية للشخصية: إن المفاهيم الطوبولوجية وحدها لا تستطيع تفسير السلوك العياني في موقف نفسي فعلي، فمثل هذا التفسير يتطلب بالإضافة إلى

المفاهيم الطوبولوجية، مفاهيم أخرى دينامية منها نظام التوتر والحاجة والتكافؤ والقوة الموجهة والطاقة والتحرك.

4.نمو الشخصية: ناقش ليفن بعض التغيرات السلوكية التي تحدث خلال عملية النمو، التنوع والتنظيم وامتداد مناطق النشاط ودرجة الواقعية، ثم شرع بعد ذلك في صياغة هذه التغيرات صياغة تصورية ذهنية (الطهراوي، 1997, ص22).

وهكذا ينظر ليفن إلى السيكولوجيا على أنها حركة نفسية تتجه نحو أهداف معينة داخل مناطق محددة في إطار حيز الحياة وأن حدود تحليل السلوك ومجاله ليست هي السمات الثابتة للفرد التي تدفعه للعمل بطرق معينة، وإنما هو إدراك الفرد الذاتي لبيئته وعلاقته بها. وهذا يتم بطريقة ديناميكية تتضمن التفاعل والتبادل المستمر بين المكونات البيئية والمكونات الداخلية (عباس، 1987، ص 42).

3ــ الشخصية في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي (التعلم بالملاحظة) ألبرت باندورا:

ولد باندورا عام 1925 في مونداراً إحدى مقاطعات ألبيرتا بكندا، قد حصل على درجة البكالوريوس بعلم النفس عام 1949 من جامعة كولومبيا البريطانية، وحصل على الدكتوراه بعلم النفس 1952 بجامعة أيوا. ركز باندورا في نظرية التعلم الاجتماعي على التعلم بالملاحظة، وطور فنية النمذجة كأسلوب لتعديل السلوك واهتم بدور العوامل المعرفية في تنظيم السلوك وتعديله، واستمر في تطوير مدخله عن التعلم الاجتماعي بكفاءة وفعالية بغرض دراسة وفهم الشخصية (رزق, 2009، ص163).

ويذهب باندورا إلى القول بأنه ما بين المثير والاستجابة تكوين معقد للغاية وهو"الشخص الداخلي" الذي يستطيع أن يتخذ قرارات وأن يحلل الأحداث والمثيرات قبل أن يأتي بالاستجابة, يركز باندورا على قدرتنا على تعلم سلوكيات متقنة تتشكل على نحو يتلاءم داخل النظام المعقد لحياتنا الجماعية، وتعمل وفقاً لمبادئ السلوك الذي نلاحظه في الآخرين. فالكثير من سلوكنا نكتسبه بواسطة التعلم بالملاحظة أي أنه يتم تعلم أنماط من السلوك عن طريق ملاحظة أو مشاهدة الآخرين وتقرير ما نحاكيه من هذا السلوك. فالطفل يتعلم من والديه أنماط الكلام والعادات الشخصية وأساليب الاستجابة. وتؤكد نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي على أهمية الجوانب المعرفية في التعلم، وهذا بدوره وجه تفكير علماء السلوك إلى زيادة الاهتمام بالدافعية والاقتران والتعزيز، وعلى الفنيات العلاجية التي تواجه الاستجابات اللاتوافقية المتمثلة في كثير من الاضطرابات السلوكية كالهروب من المدرسة

والشجار، والعنف والقلق، والعادات السيئة مثل قضم الأظافر، التبول اللاإرادي، والسلوكيات المضادة للمجتمع، هذا يفيد في تقديم فنيات علاجية تهدف إلى تعديل السلوك ليكون سلوكاً متوافقاً مع بيئة الفرد، فكل سلوك هو سلوك متعلم، سواءً كان سوياً أم غير سوي، ومن ثم يمكن تعديله (بطرس, 2007، ص68).

من المفاهيم والمبادئ الأساسية التي تقوم عليها نظرية باندورا أنها تولي اهتماماً جوهرياً بالطرائق التي ينظم الناس سلوكهم من خلالها، وللتعزيز، وكذلك لأثر الفعالية المدركة للذات على سلوك الفرد وتفصيلاته. ولم تعط هذه النظرية أهمية للتركيبات التكوينية المجردة للشخصية وهي تتفق مع رأي (دولارد) و(ميلر) في قلة جدواها (عبد الرحمن, 1998، ص625).

وفي ما يخص نمو الشخصية لم يقدم باندورا تصوراً توضيحياً لمراحل النمو، ولكنه قدم أحد أهم العوامل المؤثرة في النمو وخاصة النمو العقلي، والمعرفي، والاجتماعي، والحركي, وهو التعلم بالملاحظة أو النمذجة. ومن أثار التعلم بالملاحظة تعلم استجابات جديدة من خلال ملاحظته لأداء الآخرين, التعزيز البديل والعقاب البديل، التسهيل أي ملاحظة سلوك النموذج تسهل ظهور استجابات للمتعلم وتذكرها. أما العوامل المؤثرة في تعلم الملاحظة هي: الانتباه (إدراك النموذج) وهنا يتم التعلم بقدر ما يمتلك المتعلم للنموذج، والاحتفاظ أي يقوم الملاحظ بحفظ السلوكيات المتعلمة من النموذج ويخزنها في الذاكرة طويلة المدى (مرمزة). والاسترجاع للسلوك حيث يتم ترجمة الصيغ التي تم ترميزها في الذاكرة إلى سلوك ملائم. وعمليات الدافعية حيث تزداد قابلية الملاحظة لتعلم السلوك الظاهر عن النموذج في حالة وجود تعزيز إيجابي(رزق، 2009 ، ص 175).

ويمكن استخدام تطبيقات النموذج أو هذه النظرية في المجال الدراسي والتربوي كما يلي:

1- تعلم الكفاءات الاجتماعية والعقلية والمعرفية بالملاحظة في المهارات العقلية، الحادثة، اللغات الأجنبية، الهوايات المختلفة، استخدام المنطق، فهي تكتسب من خلال التعلم بالملاحظة.

2- التفاعلات العاطفية الاستجابة الانفعالية يمكن أن تكتسب من خلال مشاهدة الاستجابات العاطفية للآخرين الذين يظهرون خبرات سارة أو مؤهلة بواسطة ملاحظة التلاميذ لزملائهم في الفصل وهم يوبخون أو يعنفون من المدرس ذاته

3- تغيير الاتجاهات نحو المدرسة: يمثل اتجاه نحو المدرسة أحد العوامل المحددة للنجاح فيها حيث يتأثر ميل الطلاب لإظهار قدراتهم ومهاراتهم باتجاهاتهم نحوها،

فيميلون إلى نسيان الأشياء غير المرغوبة، وتذكر الأشياء المرغوبة, وللمدرسين دور كبير في هذا الاتجاه وتعزيز توجيه الطلاب نحو ذاتهم وتحقيق النجاح ومن ثم السعادة.

4- تنمية السلوك الأخلاقي حيث تؤثر النمذجة في النمو الأخلاقي للطلاب، فالراشدون والرفاق كنماذج حية، وبرامج التوعية في التلفزيون كنماذج رمزية وغيرها يمكن أن تستخدم في زيادة النمو الأخلاقي للطلاب من كل الأعمار والمستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة (عبد الرحمن, 1998، ص 665).

وبناء على ما تقدم يرى الباحث أن منحى السمات هو المنحى الأقرب لدراسته الحالية، فهو الأنسب والأوضح لتمكينه من دراسة شخصية طلاب الصف الأول الثانوي للطلبة المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين، لا سيما وأن نظريات السمات أكدت على التفرد في الشخصية في نفس الوقت الذي نظرت فيه نظرة شمولية لشخصية الإنسان. ومن هنا تنبع أهمية الدراسة الحالية لمعرفة السمات الشخصية التي تميز الطلاب المتفوقين دراسياً عن غير المتفوقين في الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق.

خامساً ــ مقاييس الشخصية:

يعد التفوق الدراسي أحد المحكات الرئيسة في الكشف عن التفوق والمتفوقين عقلياً، كما يعد الذكاء المرتفع والإبداع المرتفع والمواهب من المحكات الأخرى في تحديد التفوق والمتفوقين ولعل التعدد في معايير التفوق أدى إلى هذا التعدد في التعريفات والصيغ التي وضعت لتحديده، فقد حدد تيرمان ومنذ عشرينيات القرن العشرين التفوق العقلي في ضوء حصول التلميذ على معامل ذكاء وقدره 130 درجة فما فوق إذا طبق عليه اختبار ذكاء فردي أما ((باسو)) فقد عرف التفوق العقلي بأنه "القدرة على الامتياز في التحصيل" (زحلوق، 1994) وأما جيلفورد فإنه يعرف التفوق العقلي في ضوء الإبداع مشيرا إلى أن الإبداع هو "تفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات والتي لا تحددها المعلومات المتوافرة" (الطحان، 1982، ص22). وأما هافجرست فإنه يعرف التفوق العقلي في ضوء الموهبة مشيراً أن الموهوبين هم أولئك الذين تفوقوا في قدرة أو أكثر من القدرات الخاصة (عبد الغفار، 1977).

وتؤكد التعريفات الحديثة في تحديد التفوق العقلي على الأخذ بأكثر من معيار وبينها التعريف الذي وضعه مكتب التربية في الولايات المتحدة الأمريكية (U.S.O.E) لعام 1978

وفيه القول بأن المتفوق هو ((الذي يحمل قدرات كامنة تقدم الدليل على مقدرات انجاز عالية في ميادين عقلية وإبداعية ودراسية أو مجالات القيادة أو في مجالات الفنون المعتمدة على البصر.)) (زحلوق، 1994، ص45).

وهكذا نجد فالتعدد في المعايير التي اعتمد عليها العلماء في تحديدهم للتفوق العقلي قد أدى للتعدد في أساليب ووسائل الكشف عنه وقياسه. وقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين ظهور العديد من الروائز والمقاييس والأساليب التي يمكن استخدامها في الكشف عن التفوق والمتفوقين.

ومن بين الأساليب والوسائل والطرائق التي يمكن الاعتماد عليها في الكشف عن التفوق والمتفوقين مقاييس الشخصية والتي تمكننا من التعرف على السمات الشخصية التي يتميز بها الطلبة المتفوقون لا سيما وأن الأدبيات المختصة تشير إلى أن قدرة الفرد على التفوق بمظاهره المتعددة سواء أكان تفوقاً دراسياً أو موهبةً أو إبداعاً أو غيره يتوقف بشكل رئيس على ما يتمتع به من سمات شخصية تؤثر في تفوقه أو تعرقل نمو هذا التفوق أو بمعنى آخر قد تهيئ هذه السمات للفرد التفوق أو تعيقه عن تحقيق هذا التفوق وتعرقل نموه.

ومن بين مقاييس الشخصية المستخدمة في الكشف عن السمات الشخصية التي يتميز بها الطلبة المتفوقون مقياس الخصائص السلوكية لرنزولي الذين يتضمن أبعاداً عدة وبينها : خصائص التعلم، خصائص الدافعية، الخصائص الإبداعية، الخصائص القيادية (الروسان، 2001، ص 62). ومقياس ديفز Davis الذي يتضمن المجالات التالية: الاستقلالية، حب الاستطلاع، المغامرة، المرح، الفن، الحيوية، الانجذاب إلى التعقيد، المبادرة، الأصالة، الوعي، التفتح الذهني، الخصوصية (Rimm and Davis, 1989).

الفصـل الرابع
منهج البحث وإجراءاته

- المقدمة.
- **أولاً:** الهدف من البحث.
- **ثانياً:** منهج البحث.
- **ثالثاً:** المجتمع الأصلي للبحث وعينته.
- **رابعاً:** أدوات البحث.
- **خامساً:** متغيرات البحث.
- **سادساً:** إجراءات البحث.
- **سابعاً:** المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث.

الفصل الرابع
منهج البحث وإجراءاته

مقدمة:

يقف البحث في هذا الفصل عند الهدف منه، والمنهج المتبع فيه، والمجتمع الأصلي للبحث وعينته والأدوات المستخدمة فيه، وإجراءات البحث وأخيراً المعالجات الإحصائية المتبعة في تحليل النتائج.

أولاً ــ الهدف من البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن السِّمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين دراسياً عن غير المتفوقين في الصف الأول الثانوي في محافظة مدينة دمشق.

ثانياً ــ منهج البحث:

حتى يتمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة بحثه فقد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي المقارن إذ أن المناهج الوصفية يمكن الاعتماد عليها في وصف السمات الشخصية ودور هذه المناهج لا يقتصر فقط على وصف الظاهرة وإنما يمتد هذا الدور إلى مستوى متقدم من التحليل والتصنيف وإجراء المقارنات للبيانات التي تم التوصل إليها ومن أجل تحليل وتفسير وتعليل الظاهرة موضع الدراسة.

وعلى اعتبار أن البحث الحالي يهدف للكشف عن السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين دراسياً عن غير المتفوقين في الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق وعن مدى اختلافها بحسب متغير التحصيل الدراسي (المتفوق، غير المتفوق) والجنس (الذكور والإناث) فإن المنهج الوصفي التحليلي المقارن يعد من المناهج المناسبة لطبيعة البحث الحالي.

ثالثاً ــ المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

1ــ المجتمع الأصلي للبحث:

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة مدينة دمشق للعام الدراسي 2008/2007 وهي سنة تطبيق البحث الحالي والبالغ عددهم (124822) طالباً وطالبة .

2ــ عينة البحث:

تتكون عينة البحث من (235) طالباً وطالبة بينهم (115) من الإناث و(120) من الذكور، وتنقسم إلى مجموعتين وهما: (96) طالباً وطالبة من المتفوقين و(139) من غير المتفوقين.

أ ــ عينة المتفوقين:

وقد تم اختيارها بشكل قصدي من مدرسة الباسل للمتفوقين في محافظة مدينة دمشق حيث تم فيها اختيار جميع طلبة الصف الأول الثانوي المتواجدين في شعبها الثلاث للعام الدراسي 2008/2007 والبالغ عددهم (108) طالباً وطالبة بينهم (71) من الذكور و(37) من الإناث.

وتنص معايير وزارة التربية في تحديد المتفوقين وقبولهم في مدارس المتفوقين في القطر سواء في الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي أو في المرحلة الثانوية عدم رسوب الطالب في السنوات الدراسية السابقة وحصوله على معدل دراسي يبلغ مقداره 90% فما فوق لدخوله في الصف السابع الأساسي أو دخوله المرحلة الثانوية بالإضافة إلى بعض الاختبارات الشفهية والكتابية التي يتم إجراؤها لهم (قرار وزارة التربية رقم 543/2345 (3/4) تاريخ 2007/8/16).

ولهذا فقد أخذ الباحث بهذه المعايير التي تضعها وزارة التربية في القطر في تحديده للطلبة المتفوقين موضوع البحث الحالي وذلك من حيث توافر شرط حصول الطالب على معدل دراسي نتيجة امتحانات شهادة التعليم الأساسي يبلغ مقداره 90%، ولهذا أيضاً فقد أخذ بتعريفهم إجرائياً على أنهم أولئك الذين يرتفعون في تحصيلهم الدراسي بنتيجة امتحانات شهادة التعليم الأساسي ضمن أفضل 10% من المجموعة التي ينتمون إليها بالإضافة إلى معيار آخر أخذ به البحث الحالي في تحديده للطلبة المتفوقين وهو حصول الطالب أيضاً على معدل دراسي في الفصل الدراسي الأول في الصف الأول الثانوي سنة إجراء تطبيق البحث الحالي وهي 2008/2007 نتيجة الامتحانات المدرسية يبلغ مقداره 90% فما فوق.

وبناء على هذين الشرطين في تحديد الطلبة المتفوقين دراسياً موضوع هذا البحث فقد تم استبعاد (12) طالباً وطالبة بينهم (8) من الذكور و(4) من الإناث لم يحققوا الشرط الثاني وهو حصولهم على معدل دراسي نتيجة الامتحانات المدرسية في الفصل الدراسي الأول للعام

2008/2007 يبلغ مقداره 90% فما فوق وبذلك أصبح عدد أفراد عينة البحث من المتفوقين (96) طالباً وطالبة بينهم (63) من الذكور و(33) من الإناث.

ب ــ عينة غير المتفوقين:

وقد تم اختيارها بشكل عشوائي من (7) مدارس رسمية في محافظة مدينة دمشق مع مراعاة التوزع الجغرافي لمحافظة مدينة دمشق في اختيار البحث لهذه المدارس.

والمدارس التي وقف البحث عندها هي التالية:

1. محمد كرد علي	**(ميدان)**	**إناث**
2. علي خلوف	**(برامكة)**	**إناث**
3. القدس	**(باب توما)**	**إناث**
4. أحمد غالب عنزي	**(كفر سوسة)**	**إناث**
5. عمر أبو ريشة	**(قدم)**	**ذكور**
6. أمية	**(قصاع)**	**ذكور**
7. عباس محمود العقاد	**(كفر سوسة)**	**ذكور**

وقد حاول الباحث اختيار شعبتين من كل مدرسة، وبذلك أصبح عدد الطلبة غير المتفوقين أفراد عينة البحث الحالي (139) طالباً وطالبة بينهم (57) من الذكور و(82) من الإناث المتواجدين في سنة تطبيق البحث في الصف الأول الثانوي.

والمعيار في اختيارهم هو حصولهم على معدل دراسي نتيجة امتحانات شهادة التعليم الأساسي يقل عن 85% وكذلك حصولهم على معدل دراسي نتيجة الامتحانات المدرسية في الفصل الأول الدراسي لعام 2008/2007 يقل عن 85% أيضاً. ويبين الجدول رقم (1) توزع أفراد عينة البحث بحسب متغير التحصيل الدراسي (متفوق أو غير متفوق) الجنس، والمدرسة، ونوع المدرسة.

الجدول رقم (1)

توزع أفراد عينة البحث بحسب متغيرات التحصيل الدراسي والجنس والمدرسة ونوعها للعام الدراسي 2008/2007

المدرسة		المتفوقون			غير المتفوقين		
اسم المدرسة	نوع المدرسة	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
مدرسة الباسل للمتفوقين (برامكة)	مختلطة	63	33	**96**			
محمد كرد علي (ميدان)	إناث فقط					14	
علي خلوف (برامكة)	إناث فقط					20	
القدس (باب توما)	إناث فقط					28	
أحمد غالب عنزي (كفر سوسة)	إناث فقط					20	
عمر أبو ريشة (قدم)	ذكور فقط				23		
أمية (قصاع)	ذكور فقط				14		
عباس محمود العقاد (كفر سوسة)	ذكور فقط				20		
المجموع		**63**	**33**	**96**	**57**	**82**	**139**

خصائص العينة:

بلغ عدد أفراد عينة البحث 235 طالباً وطالبة، وتتكون هذه العينة من مجموعتين:

الأولى: مجموعة المتفوقين، وعددهم (96) طالباً وطالبة تم اختيارهم من مدرسة الباسل للمتفوقين.

الثانية: مجموعة غير المتفوقين، وعددهم (139) طالباً وطالبة تم اختيارهم من المدارس العامة عشوائيا.

تبين الجداول التالية خصائص المجموعتين وفق متغيرات البحث وهي: الجنس، التفوق، الجنس والتفوق.

الجدول رقم (2)

توزع أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية من العينة
الذكور	120	% 51.06
الإناث	115	% 48.94
المجموع	235	%100

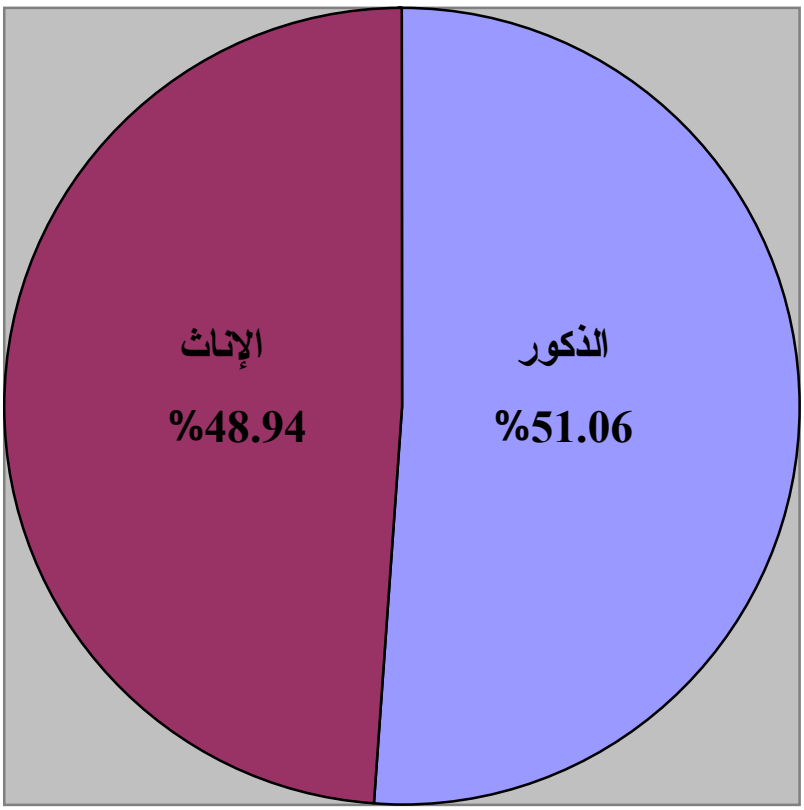

الجدول رقم (3)

توزع أفراد عينة البحث وفق متغير التفوق

التفوق	العدد	النسبة المئوية من العينة
المتفوقون	96	% 40.85
غير المتفوقين	139	% 59.15
المجموع	235	%100

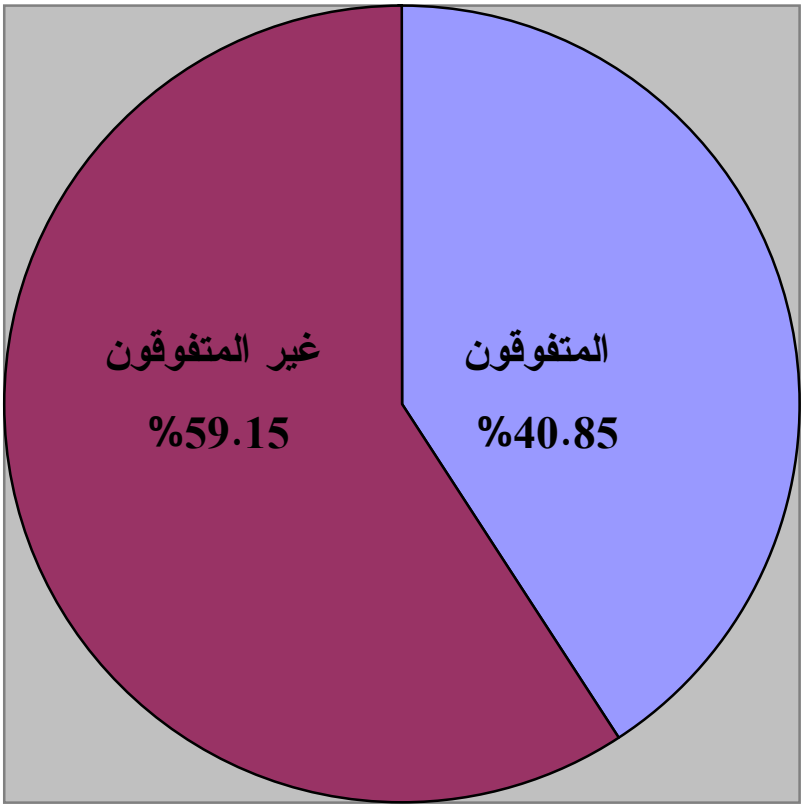

الجدول رقم (4)

توزع أفراد مجموعة المتفوقين وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الإناث	33	34.37
الذكور	63	65.63
المجموع	96	100.0

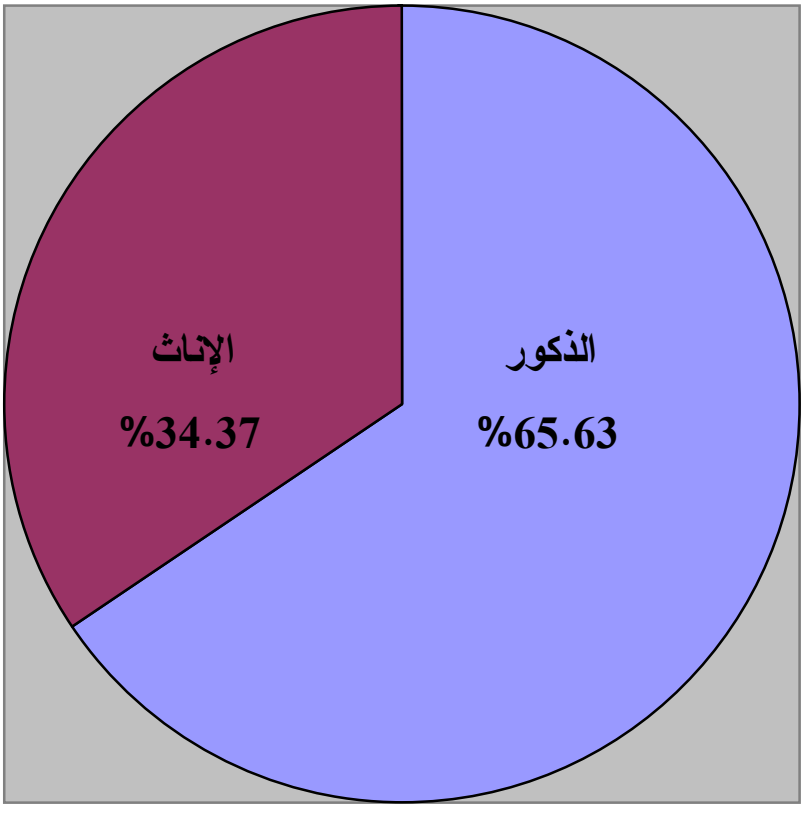

الجدول رقم (5)

توزع أفراد مجموعة غير المتفوقين وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الإناث	82	58.99
الذكور	57	41.01
المجموع	139	100.0

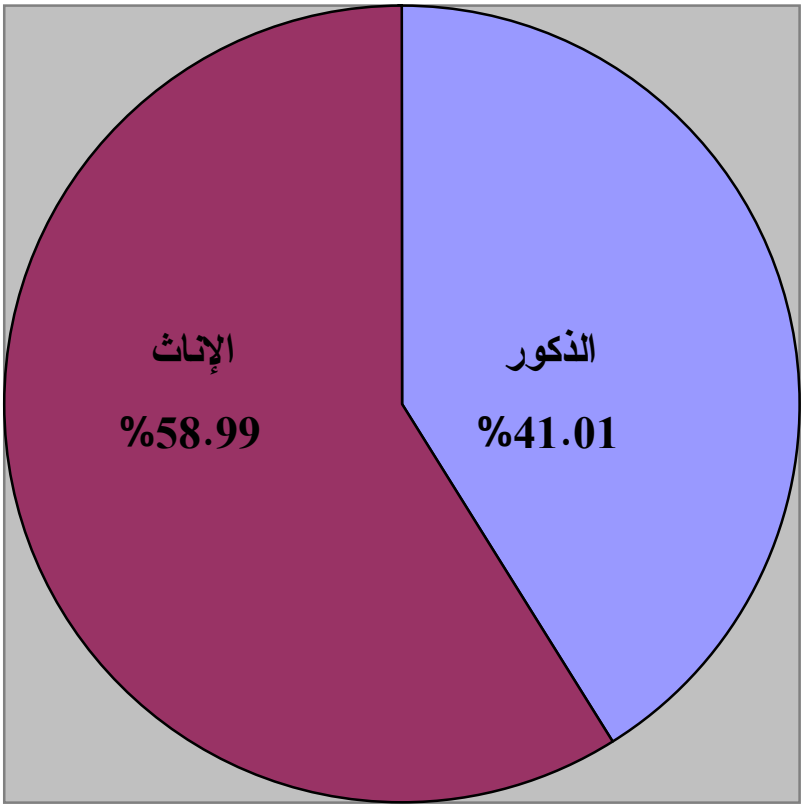

الجدول رقم (6)

توزع أفراد عينة البحث وفق متغيري الجنس والتفوق

الجنس		المتفوقون	غير المتفوقين	المجموع
الإناث	العدد	33	82	115
	النسبة المئوية من العينة	% 14.04	% 34.89	%48.94
الذكور	العدد	63	57	120
	النسبة المئوية من العينة	% 26.81	% 24.26	% 51.06
المجموع	العدد	96	139	235
	النسبة المئوية من العينة	% 40.85	% 59.15	% 100

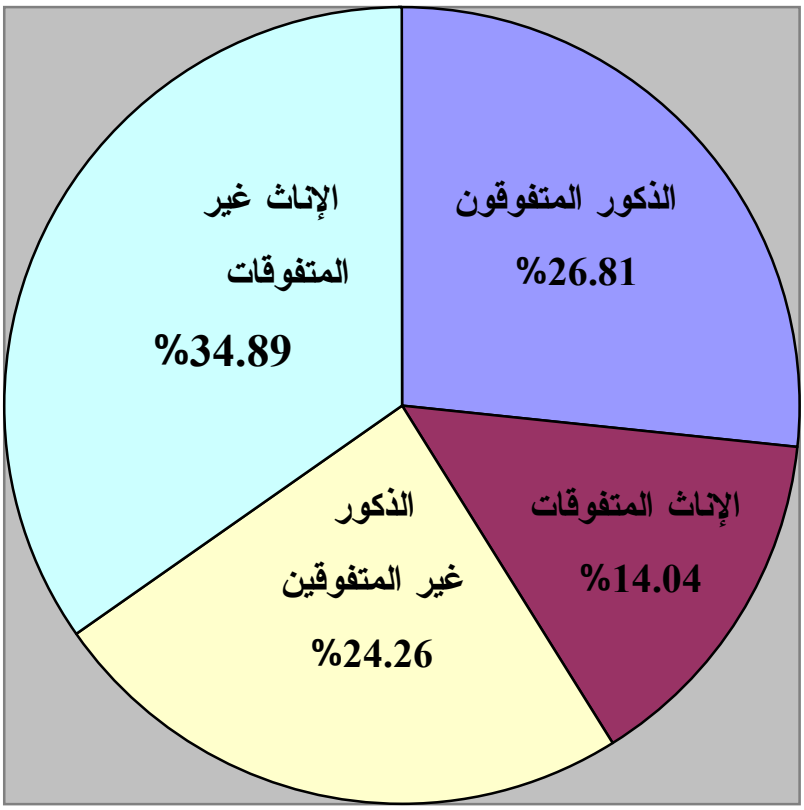

رابعاً ــ أدوات البحث:

1ــ السجلات المدرسية للعام الدراسي 2008/2007:

عمل الباحث في تحديده للطلبة المتفوقين وغير المتفوقين من أفراد عينة البحث الحالي على حصر درجة المعدل الدراسي للطلبة الناجحين في شهادة التعليم الأساسي والمتواجدين سنة تطبيق البحث في الصف الأول الثانوي من السجلات المدرسية في المدارس المذكورة وذلك على الشكل التالي:

أ ــ الطلبة المتفوقون:

حيث تم اختيارهم قصدياً من مدرسة الباسل للمتفوقين وهي مدرسة مختلطة وقد عاد الباحث للسجلات المدرسية بقصد تحقق الشرط الثاني في تحديدهم وهو حصولهم على معدل دراسي نتيجة الامتحانات المدرسية في هذه المدرسة يبلغ مقداره 90% فأكثر أما حصولهم على معدل دراسي مقداره 90% نتيجة امتحانات شهادة التعليم الأساسي فهو بالأصل محقق لأنه من الشروط الأساسية التي تأخذ بها وزارة التربية في القطر في قبول الطالب لمدارس المتفوقين.

ب ــ الطلبة غير المتفوقين:

عاد الباحث إلى السجلات المدرسية في مدارس غير المتفوقين بقصد تحقق الشرطين اللذين تم الأخذ بهما في البحث في تحديدهم وهما حصولهم على معدل دراسي يبلغ مقداره 85% فما دون في كل من نتائج امتحانات شهادة التعليم الأساسي ونتائج الامتحانات المدرسية للفصل الأول من العام الدراسي 2008/2007 في الصف الأول الثانوي.

2ــ اختبار كاتل للعوامل الستة عشر للشخصية:

للكشف عن السمات الشخصية التي يتميز بها الطلبة المتفوقون أفراد عينة البحث الحالي فقد تم استخدام اختبار كاتل للعوامل الستة عشر للشخصية (The Sixteen Personality Factor Questionnaire) المعروف اختصاراً (P. F.16) أو (ع. ش. 16) الذي عيرته البقاعي على البيئة السورية. يقيس هذا الاختبار ست عشرة سمة وهو مصمم لقياس الأبعاد الشخصية للفرد من عمر (16) سنة وما فوق. (البقاعي، 2002/2001).

إن الهدف من هذا الاختبار هو رسم أو تحديد خريطة سمات شخصية الفرد الأمر الذي يجعله من أكثر الاختبارات استخداماً لدى المختصين والعاملين في ميدان العلوم النفسية. وللاختبار عدة نسخ أو صور وقد تم الاعتماد في البحث الحالي على النسخة الخامسة منه

التي ظهرت في العام 1993 والتي عيرتها البقاعي (2002/2001) لتتلاءم مع البيئة السورية علماً بأنه منذ نشر الصورة أو النسخة الأولى من الاختبار من العام 1949 وحتى العام 1993 قد ظهرت أربع نسخ في كل نسخة منها جانب أو أكثر معدل أو مطور عن سابقتها.

يبلغ عدد فقرات الاختبار (185) فقرة تتوزع على ست عشرة سمة من بينها (15) فقرة لسمة المحاكمة ويمكن تصحيحه يدوياً أو آلياً.

لقد ترجم هذا الاختبار منذ نشأته في العام 1949 إلى أكثر من /40/ لغة وجعل موضوعاً لكم كبير من الدراسات فقد ظهرت حوله بين عامي /1965-1969/ حوالي /400/ دراسة بمعدل /80/ دراسة سنوياً مما دعا بعض الباحثين للقول بأن الدراسات والمراجع حوله هي الثانية من حيث الكم بعد اختبار مينيسوتا للشخصية.

يتميز اختبار كاتل للعوامل الستة عشر للشخصية عن الاختبارات الشخصية الأخرى في قدرته على التمييز بين سمات الشخصية ويقيس ست عشرة سمة من سماتها بما في ذلك الذكاء و لكل سمة قطبان القطب الموجب والقطب السالب مثل الدافئ مقابل المتحفظ، المستقر انفعالياً مقابل الانفعالي، المراعي للأنظمة مقابل المستقل، والاختبار متعدد الأبعاد ويغطي معظم جوانب الشخصية.

يتطلب تطبيق الصورة الخامسة من الاختبار من (40-60) دقيقة ولكل فقرة من فقرات الاختبار (3) بدائل للإجابة وعلامة كل فقرة منها موزعة ما بين (صفر وعلامة واحدة وعلامتين) ويطبق الاختبار في عدة مجالات منها المهنية والعلاجية والاجتماعية والنفسية والتربوية وقد رتبت فقرات الاختبار بشكل يثير اهتمام الطلبة المفحوصين.

لقد عيرت هيفاء البقاعي سنة 2002/2001 هذا الاختبار ليتلاءم مع البيئة السورية وقد استخرجت المعايير السيكومترية للاختبار من خلال تطبيقه على عينة من الأفراد في المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية بلغ مقدارها (163) مفحوصاً بينهم (75) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية و(88) طالباً وطالبة في المرحلة الجامعية، تراوحت أعمارهم بين (16 – 25) سنة مما يمكننا من استخدامه في الدراسة الحالية.

وعن طريق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا فقد بلغ متوسط معامل الثبات (51%) بالنسبة للمرحلتين (الثانوية والجامعية)، وعن طريق إعادة تطبيق الاختبار أيضاً فقد بلغ متوسط معامل الثبات (65%) للمرحلة الثانوية و(69%) للمرحلة الجامعية. أما صدق

الاختبار فقد تم التحقق منه عن طريق الصدق التلازمي وارتباطه مع اختبار برنروتر للشخصية، الأمر الذي يفهم منه بأن الاختبار يتمتع بالمعايير السيكومترية المقبولة وبالصدق والثبات الكافيين.

أما السمات والعوامل التي يشتمل عليها هذا الاختبار فسيكون الحديث عنها في الفقرة التالية:

السمات أو العوامل الشخصية التي يشتمل عليها اختبار كاتل:

- **1) العامل ــ أ ــ (الدفء) الدافئ مقابل المتحفظ:**

Factor A (warmth): warm versus Resaved.

ويعني العامل (أ) التفاعل مع الناس بشكل دافئ مقابل التحفظ الاجتماعي معهم. تشير الدرجات المرتفعة /+أ/ ليكون مرغوباً به اجتماعياً. والدرجات المنخفضة /- أ/ يميل الأشخاص المتحفظون لأن يكونوا أكثر حذراً في الروابط والصداقات وكلا القطبان سويّان.

والشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة في هذا البعد أو العامل عادة ما يتَّسم بأنه دافئ القلب، سلس، مجامل، سهل التكيف مع العادات والتقاليد، صريح، وديع، موثوق، كريم، غيري(الغيرية)، تعاوني، وذو عاطفة حارة، وبأنه قادر على تكوين علاقات شخصية والتعامل مع الآخرين أما الشخص الذي يحصل على درجة منخفضة في هذا البعد فعادة ما يتسم بأنه بارد، لا مبالٍ، صلب، شرس، متحفظ، كتوم، حذر، أناني، ويتمركز حول ذاته، قلق ويحب التوجه نحو الأشياء والأفكار أكثر من التوجه نحو الآخرين وتميل درجات المرأة في هذا العامل والسمة إلى الارتفاع مقارنة بدرجات الرجل على هذا العامل، أي ما معناه بأن النساء أو الإناث توصف عادة بأنها أكثر دفئاً من الرجل.

- **2) العامل ــ ب ــ (المحاكمة) المجرد مقابل الملموس:**

Factor b (Reasoning): Abstract versus concrete.

يتألف مقياس العامل /ب/ من /15/ بنداً تتعلق بالقدرة على حل المسائل باستخدام المحاكمة. وقد وصف هذا العامل (أي: ب) في أدبيات اختبار كاتل كمقياس مختصر للمحاكمة أو الذكاء على الرغم من أنه لا يقصد به كبديل عن مقاييس القدرات العقلية. و يميل الأشخاص الذي يسجلون درجات مرتفعة في هذا العامل لحل أكثر المسائل الاستنتاجية بشكل صحيح، في حين يميل الذين يسجلون درجات منخفضة فيه لاختيارهم عدداً أكبر من الإجابات غير الصحيحة.

والأشـــخاص الذين يسجلون درجة عالية في هذا البعد يكونون بارعين لامعـــين لـــديهم قدرة عقليـــة أعلى أما الأشخاص الذين يسجلون درجات منخفضة فيه يكونون عـــادة أقـــل ذكاء، ولديهم قدرة عقلية أقل.

- **3) العامل ــ ج ــ (الاستقرار الانفعالي) المستقر انفعالياً مقابل الانفعالي:**

Factor c (Emotional stability): Emotionally stable versus Reactive.

يتعلق هذا العامل بشكل كبير بالشعور في القدرة على التغلب علـــى مصـــاعب الحيـــاة اليومية وتحدياتها ويميل الذين يسجلون درجات مرتفعة إلى النشاط والحركة وإدارة الأحداث والعواطف بتوازن والتكيف مع حياتهم. في حين يشعر الذين يسجلون درجات منخفضة بعوز تام للتحكم بالحياة ويميلون للاستسلام.

والأفراد الذين يحققون درجات مرتفعة في هذا البعد هادئون لديهم ثبات انفعالي يتعاملون بواقعية مع مشكلاتهم و يستطيعون الوصول إلى أهدافهم الشخصية بدون صعوبات واضـــحة ولا يقعون فريسةً للحيرة عند الاختيار ويقدرون شعوراً عاماً بالرضا عـــن الطريقـــة التـــي يتبعونها في حياتهم ولديهم قدرة على مواجهة الضغوط والاحباطات اليومية أما الأفراد اللذين يسجلون درجات منخفضة في هذا العامل فهم عرضة للقلق والتوتر، كمـــا أنهـــم أشـــخاص تقهرهم ضغوط الحياة ومن السهل استثارتهم انفعالياً، وعادة ما يكونون عصبيين، متقلبـــين، يضطربون بسهولة، وقوة الأنا لديهم تكون أقل.

- **4) العامل ــ د ــ (السيطرة) المسيطر مقابل المراعي لرغبات الآخرين:**

Factor E (Dominance): Dominant Versus Deferential.

يتسم ذوو الدرجة المرتفعة في هذا العامل بـــأنهم مســـيطرون، عـــدوانيون، منافســـون عنيدون، أكثر توكيداً لذواتهم، يصفون أنفسهم بأنهم أقوياء وفعـــالون ومـــؤثرون جـــداً فـــي علاقاتهم بالآخرين، صريحون ويخبرون الآخرين بالضبط ما يعتقدونه عنهم، ينفـــذون مـــا يفكرون فيه، ويستمتعون بالحصول على الأشياء بطريقتهم الخاصة، والدرجة المرتفعة جـــداً ترتبط بمظاهر العدوان والعناد الذي يعطي شعوراً بالنقص والقدرة على تصـــريف مشـــاعر الغضب كما ترتبط بالاعتداد والثقة بالنفس والنشاط والقوة، وقوة الإرادة. أمـــا ذوو الدرجـــة المنخفضة في هذا العامل أو السمة فيتميزون بالوداعة وسهولة الانقياد وحب المجاملة ويميل أصحابها للعزلة ويصبون مشاعرهم الغاضبة على الذات بدلاً من الآخرين ويحقق الرجـــال درجة أكبر من النساء في هذه السمة. ويشير كاتل إلى أن هذه السمة تتوقف إلى حـــد كبيـــر

على العوامل التكوينية على الرغم من أن العوامل البيئية تؤثر فيها أيضاً كما يؤكد كاتل إلى أن عوامل الخبرة تلعب دوراً أساسياً فيها وقد وجد اختلافاً جوهرياً في درجات هذه السمة بين المهنيين فالسياسيون والقضاة والعلماء والمفكرون والطيارون يميلون إلى تحصيل درجات أعلى في هذه السمة أكثر من الموظفين. وتميل الدرجات الخام للمرأة في سمة السيطرة لتكون منخفضة مقارنة بالدرجات الخام للرجل مما يعني أن المرأة تكون عادة أكثر مسايرة من الرجل.

- **5) العامل ــ هـ ــ (الحيوية) الحيوية مقابل الجدي:**

Factor F (Liveliness): lively versus Serious.

امتلاء العامل /هـ/ بالحيوية أو الحماسة أو المرح تقارن بالتعبير الذاتي التلقائي والعفوية الموجودة عند الأطفال قبل تعلمهم ضبط النفس. إن الذين يسجلون درجات مرتفعة هم متحمسون، عفويون، نشيطون، بالمقابل فإن الأشخاص الذين يسجلون درجات منخفضة يميلون لأخذ الحياة بأكثر جدية، هم أكثر هدوءاً وأكثر حذراً وأقل مزاحاً.

يلعب هذا العامل دوراً مؤثراً في السلوك الإنساني حيث يتميز الاندفاعيون بكونهم معتمدين على الحظ الطيب مفعمين بالحيوية والنشاط متحمسين، وبأنهم أكثر أصدقاءً من غيرهم، ويستمتعون بمشاهدة الحفلات والمعارض، وأداء الأعمال التي تتصف بالتنوع والتغيير والسفر. أما ذو الدرجة المنخفضة (المترويون) فيتصفون بالتريث والهدوء والميل للصمت والسلوك الجاد، والرزانة والوقار وقلة الكلام والجدية والانضباط والحيوية شائعة بين العسكريين والطيارين والرياضيين أما الجدية والتروي تكون شائعة أكثر بين الإداريين والباحثين وأساتذة الجامعة.

- **6) العامل ــ و ــ (مراعاة الأنظمة) مراعي الأنظمة مقابل المستغل.**

Factor G (Rule- consciousness): Rule – conscious versus Expedient.

عرف كاتل هذا العامل بأنه مدى استخدام وإضفاء المعايير الثقافية الصحية أو الخاطئة على السلوك المهيمن ويميل الأشخاص الذين يسجلون درجات مرتفعة للإتباع الصارم للقواعد والمعتقدات والعادات. في حين الذين يسجلون درجات منخفضة يتحاشون القواعد والنظام.

و الأشخاص الذين يحققون درجات مرتفعة في هذه السمة يكونون أكثر مثابرة وأكثر احتراما للسلطة، وأكثر امتثالا لمعايير الجماعة، يفضلون حل مشاكلهم قبل تفاقمها، ويتبعون

القواعد لأقصى درجة، وضميرهم حي وهم مثابرون مواظبون مثاليون خلوقون وقوة الأنا الأعلى لديهم أقوى، أما الاشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة في هذه السمة فهم نفعيون مصلحجيون مهملون، وغير مثابرين وقوة الأنا الأعلى لديهم أضعف. ويحصل طلاب الكليات العسكرية والطيارون ورجال المراقبة الأرضية في المطارات وعلماء الدين على درجات مرتفعة في هذا العامل في حين يحصل المجرمون على درجات منخفضة فيه.

- **7) العامل ــ ز ــ (الجرأة الاجتماعية) الجريء اجتماعيا مقابل الخجول:**

Factor H (social boldness): socially bold versus shy.

يعتبر الذين يسجلون درجات مرتفعة على هذا المقياس أنفسهم على درجة كبيرة من الجرأة والمغامرة ويميلون إلى التواصل الاجتماعي وعدم الخجل. في حين يميل الذين يسجلون درجات منخفضة للشعور بالجبن الاجتماعي (الحذر، الخجل) ويجدون صعوبة للتكلم أمام مجموعة من الناس.

والأشخاص من الذين يسجلون درجات مرتفعة لهذا العامل هم أشخاص يتصفون بالجرأة والشجاعة وهم نشيطون وفعالون ويستمتعون بكونهم في مركز اهتمام بالآخرين، لا يوجد لديهم مشاكل من قبيل الخوف ويصفون أنفسهم بأنهم سريعون في اتخاذ القرار، وليس بالضرورة أن يكون القرار صحيحاً ولديهم قدرة على الصمود بفاعلية في مواجهة الضغوط الخارجية بدون بذل مجهود كبير. أما ذوو الدرجة المنخفضة على هذه السمة فيتصفون بالحياء، ولديهم درجة ما من العزلة وتزعجهم الضغوط الخارجية بسهولة ولكي يستعيدوا توازنهم عليهم بذل مزيد من الجهد، وهم أكثر عرضة للأصابة بالأمراض السيكوسوماتية.

- **8) العامل ــ ح ــ (الحساسية) الحساس مقابل النفعي:**

Factor I (sensitivity): sensitive versus utilitarian .

يركز محتوى هذا العامل على حساسية الأشخاص ورقة شعورهم. يميل الذين يسجلون درجات مرتفعة لتأسيس الأحكام على أساس الأذواق الشخصية والقيم الجمالية. والاشخاص الحساسون هم في الحقيقة متعاطفون وحساسون في اعتباراتهم كما أنهم ميالون لأن يكونوا أكثر انتقاء في اهتماماتهم وأذواقهم وأكثر عاطفة من نظرائهم المنفعيين، في حين أن الذين يسجلون درجات منخفضة على هذه السمة يميلون للتركيز أكثر على المنفعة والذاتية فهم يظهرون عاطفة أقل، ويهتمون أكثر بكيفية عمل الأشياء أو معالجتها. وربما يبعدون مشاعر الآخرين من الاعتبارات.

والأشخاص الحساسون يتصفون بالاعتمادية وفرط الحساسية وفرط السعي للحصول على الحماية والتململ ومن الصعبِ إرضاؤهم، كما يتصفون بضيق الأفق ونقص الشعور بالأمان، والأشخاص الحساسون يستمتعون أكثر بسماع الموسيقى، ويفضلون دراسة الإنجليزية أو الرياضيات في المدرسة. هذه السمة ترتفع لدى الفنانين والمرشدين والمهنيين وأساتذة الجامعات والإداريين. في حين يتصف ذوو الدرجة المنخفضة على هذه السمة بالعقلانية والاعتماد على الذات (الاستقلالية)، ويحصل علماء الفيزياء والعاملون في مجال الصناعة ورجال البوليس والمهندسون على درجة منخفضة من الحساسية.

- **9) العامل ــ ط ــ (الحذر) الحذر مقابل الواثق بالآخرين:**

Factor L (vigilance): vigilant versus trusting.

يرتبط عامل الحذر بالميل إلى الثقة مقابل الحذر من دوافع ونوايا الآخرين. ومن المتوقع من الذين يسجلون درجات مرتفعة أن يكونوا غير متفهمين أو استغلاليين ويعتبرون أنفسهم كأشخاص منفصلين عن الآخرين. في حين يميل الأشخاص الذين يسجلون درجات منخفضة لتوقع معاملة مماثلة ووفاء ونوايا حسنة من الآخرين.

والأشخاص الذين يسجلون درجات مرتفعة في هذا العامل أو السمة يتميزون بالشك بالآخرين والغيرة، والتصلب والميل إلى الأنتقاد، وسرعة الغضب والقابلية للإثارة كما يتصفون بأنهم لا ينسون الأخطاء بسهولة ويتهمون والديهم بأنهم قساة، وهم كثيرو الانتقاد لأعمال الآخرين. في حين يتسم الذين يحصلون على درجات منخفضة في هذا العامل بالثقة في النفس والتقرب المقبول من الآخرين، والمرح. ولكن الذين يسجلون درجات متطرفة في الإنخفاض يخشى من أن يستغلوا لأنهم لا يعطون اهتماماً كافياً لنوايا الآخرين.

- **10) العامل ــ ي ــ (الشرود) شارد الذهن مقابل الواقعي:**

Factor M (abstractedness): Abstracted versus Grounded.

إن الأشخاص شاردي الذهن /ي+/ هم أكثر توجهاً نحو الأفكار والعمليات العقلية الداخلية منها نحو الأشياء العملية. في حين أن الأشخاص الواقعيين /ي−/ يعطون تركيزاً أكثر لأحاسيسهم والمعطيات الجديرة بالملاحظة وللوقائع الخارجية لبيئاتهم عند تشكيل إدراكاتهم. الذين يسجلون درجات مرتفعة هم شاردو الذهن /ي+/، وهذا يعني أنهم مشغولون بالتفكير والخيال الجامح وغالباً يستغرقون في الأفكار. بالمقابل إن الذين يسجلون درجات

منخفضة هم واقعيون /ي-/، وهذا يعني أنهم يركزون أكثر على المحيط ومتطلباته. ويفكرون بطريقة عملية واقعية أكثر من الاستغراق في أحلام اليقظة.

والذين يسجلون درجات مرتفعة في هذا العامل هم أشخاص غير تقليديين، غير مهتمين بالأحوال اليومية، وينسون الأشياء التافهة، ليست لديهم اهتمامات بالأشياء الميكانيكية، لا يستمتعون بسماع تفاصيل الحوادث. ثم أن الدرجات المرتفعة على هذا العامل ترتبط بالمستوى المرتفع من الإبداع أما الأشخاص الذين يسجلون درجات منخفضة على هذا العامل فهم واقعيون ويركزون أكثر على المحيط ومتطلباته وعلى الرغم من أنهم يفكرون بطريقة عملية منطقية فهم غير قادرين على انتاج حلول مناسبة لمشكلاتهم.

- **11) عامل ــ ك ــ (الخصوصية) الخصوصي مقابل الصريح:**

Factor N (privateness): private versus forthright.

يشكل هذا المقياس الميل لتكون صريحاً /-ك/ ومباشراً مقابل كونك خصوصياً /+ك/ وغير مكشوف. يميل الذين يسجلون درجات مرتفعة على هذا العامل لأن يكونوا حذرين شخصياً يحافظون على سريتهم على حساب تطوير علاقات قريبة مع الآخرين. في حين أن الذين يسجلون درجات منخفضة يميلون للتكلم عن أنفسهم بسرور، وصدق وصراحة، ويبوحون عن أسرارهم الذاتية ويجيبون أكثر من اللازم عن أسئلة شخصية.

ويفضل ذوو الدرجة المرتفعة على هذا العامل لأن يكونوا مع الأشخاص المحنكين الذين يزيدونهم خبرة بشؤون الحياة، وليس من السهل أن تتغير مشاعرهم ويفضلون الاحتفاظ بمشكلاتهم لأنفسهم وهم دبلوماسيون في علاقاتهم الشخصية. أما ذووالدرجة المنخفضة فإنهم أقل تقيداً بالقواعد والأعراف.وهم صريحون وغير مزيفين ويميلون للبساطة.

- **12) العامل ــ ل ــ (الترقب): المترقب مقابل الواثق بنفسه:**

Factor o (Apprehension): Apprehensive Versus Self – Assured.

يميل الذين يسجلون درجات مرتفعة للقلق والخوف وعدم الثقة كما يميلون لتقريع الذات والترقب والقلق والشعور بالذنب، وهم متقلبوالمزاج وأحياناً مكتئبون، والانتقادات تزعجهم أكثر مما تساعدهم. في حين يميل الذين يسجلون درجات منخفضة لأن يكونوا أكثر ثقة بالنفس فهم ليسوا ميالين للترقب وأكثر رضى عن الذات كما أنهم يتصفون برباطة الجأش والهدوء.

- **13) العامل م1 (الانفتاح على التغيير): المنفتح على التغيير مقابل التقليدي:**

Factor q1 (openness To change): open to change versus Traditional.

يميل الذين يسجلون درجات مرتفعة للتفكير بطرائق متعددة لتطوير الأشياء والاستمتاع بالتجربة، وخاصة إذا لاحظوا أن الوضع الراهن ممل فإنهم يميلون إلى تغيره في حين يميل الذين يسجلون درجات منخفضة إلى الطرائق التقليدية والمألوفة والقابلة للتنبؤ.والأشخاص المنفتحون على التغيير هم أشخاص متحررون عقلياً، تحليليون،مجددون يثقون في المنطق أكثر مما يثقون في المشاعر، يشعرون أن المجتمع يجب أن يتحرر من تقاليده، وهم أكثر فاعلية في حل المشكلات، ويشيع ذلك بين الفنانين، وأساتذة الجامعات والكتاب وشخصيات عالمية مثل ماركس، ونابليون. أما التقليديون فيكونون مقاومين للتجديد، محافظين على القديم، حذرين، يحترمون الأفكار التقليدية وهم ذوو مزاج محافظ.

- **14) العامل م2 (الاعتماد على النفس): المعتمد على نفسه مقابل التوجه للجماعة:**

Factor Q2 (self-reliance): self-reliance versus Group-Oriented.

الأشخاص الذين يسجلون درجات مرتفعة على هذا العامل هم معتمدون على أنفسهم (+م2) يستمتعون بالوقت وحدهم ويفضلون صنع قراراتهم بأنفسهم، في حين أن الذين يسجلون درجات منخفضة هم متوجهون نحو الجماعة (– م2) مفصلين أن يكونوا بالقرب من الناس يحبون عمل الأشياء مع الآخرين.

وأهم ما يميز ذوي الدرجة المرتفعة من كفاية هذا العامل، أنهم يفضلون العمل بمفردهم ويحلون مشاكلهم بمفردهم كما ترتبط الدرجة المرتفعة في هذا العامل بالنجاح الدراسي وخاصة في المستويات التعليمية المرتفعة. ويكون الفرد في القطب الموجب من هذا العامل واسع الحيلة، ومكتفياً ذاتياً ويفضل قراراته الشخصية (مغروراً). في حين يكون الفرد في القطب السالب من هذا العامل أو السمة متكلاً على الجماعة وملتزماً بها ومفتقراً إلى التصرف الذاتي.

- **15) العامل م3 (الكمالية) الكمالي مقابل متقبل الفوضى:**

Factor Q3 (Perfectionism): Perfectionism versus Tolerates Disorder.

يرغب الذين يسجلون درجات مرتفعة لعمل الأشياء بشكل صحيح، يميلون ليكونوا منظمين يحتفظون بالأشياء بشكل ممتاز ويفضلون التخطيط المسبق، أن الأشخاص الكماليين/+م3/ من الأرجح أن يكونوا مرتاحين كثيراً في الأماكن المنظمة تنظيماً دقيقاً في

حين يترك الذين يسجلون درجات منخفضة على هذا العامل أكثر الأشياء للصدفة ويكونون مرتاحين أكثر في الأماكن غير المنظمة، لا يأخذون دائماً وقتاً كافياً للتفكير مسبقاً بكل ما سيحتاجونه للعمل.

والأشخاص الذين يحققون درجة مرتفعة من هذاالعامل لديهم ضبط قوي على سلوكهم وحياتهم الانفعالية، وهم يحتفظون بحجراتهم نظيفة مرتبة، ولا يتركون الأمور بمحض الصدفة. في حين تدل الدرجات المنخفضة على عجز الفرد عن المحافظة على انفعالاته ومن ثم التعرض للقلق وهوغير رقيق ومهمل للقوانين الأجتماعية وصورته عن ذاته ضعيفة.

- **16) العامل م4 (التوتر) المتوتر مقابل المرتاح:**

Factor Q4 (Tension): Tense Versus Relaxed.

يميل الذين يسجلون درجات مرتفعة ليكونوا محبطين من الناس بسرعة، ينزعجون إذا تغيرت الخطط الموضوعية ويصبحون عصبيين ومتململين عندما ينتظرون شيئاً ما. أما الذين يسجلون درجات منخفضة منهم لا ينزعجون عندما يقاطعهم الآخرون، يجدون أنه من السهولة أن يكونوا صبورين، ولا يميلون ليكونوا متململين وقلقين مثل أغلب الناس عندما ينتظرون شيئاً ما.

ويعد هذا العامل من أهم العوامل ذات الأسس في حدوث القلق، وترتبط الدرجة المرتفعة فيه بإحباط الدافعية ويعاني الأشخاص الذين يحققون درجة مرتفعة في هذا العامل من التوتر و يستغرقون وقتاً طويلاً لكي يعودوا لهدوئهم بعد أي توتر، وتوترهم الأشياء الصغيرة، ويغضبون من الناس بمنتهى السرعة. أما ذوو الدرجة المنخفضة فإنهم يتميزون بالاسترخاء، والهدوء، ورباطة الجأش والأرتياح والأطمئنان وهم صبورون ولا يحبطون بسرعة (البقاعي،2002) (رزق، 2009) (عبد الرحمن،1989) (الجهني، 1997).

ومما تجدر الإشارة إليه أن العوامل الستة عشر للشخصية تختلف تسمياتها من مرجع لآخر والبحث الحالي أخذ بالتسميات وكما جاءت في النسخة الخامسة من اختبار كاتل التي طورتها البقاعي (2002) على البيئة السورية.

ولدى مراجعة الباحث للعديد من المراجع وبينها (العمري،1999)، (اسماعيل، 1991) (عبد الرحمن،1998)، (جابر، 1990). وغيرها تبين بأن هناك مترادفات تطلق على كل عامل أو سمة من العوامل الستة عشر للشخصية وسوف تعرض الفقرة التالية بعضاً من هذه

المترادفات أو التسميات وبالاعتماد على ما جاء في النسخة الخامسة من الإختبار التي طورتها البقاعي المعتمدة في الدراسة الحالية.

1- العامل (أ) (الدفء) الدافئ/ المتحفظ ويقابلها في بعض الدراسات العامل A (التآلف) التعاطف/ الجفاء أو غير متحفظ / متحفظ.

2- العامل (ب) (المحاكمة) المجرد مقابل الملموس ويقابلها في بعض الدراسات العامل B الذكاء أو ذكي/ غبي.

3- العامل (ج) (الاستقرار الانفعالي) المستقر انفعالياً مقابل الانفعالي ويقابلها في بعض الدراسات العامل C (الثبات الانفعالي) أو قوة الأنا أو الهدوء / سهولة الاستثارة.

4- العامل (د) (السيطرة) المسيطر مقابل المراعي لرغبات الآخرين وقد وردت في بعض الدراسات تحت أسم العامل E وبتسمية (السيطرة) أو السيطرة/ الخضوع أو محب للسيطرة / سهل الخضوع.

5- العامل (هـ) (الحيوية) الحيوي مقابل الجدي وقد ورد في بعض الدراسات ضمن تسميات الاندفاعية مقابل التروي أو الانبساطية مقابل الانطوائية وباسم العامل F.

6- العامل (و)(مراعاة الأنظمة) المراعي للأنظمة مقابل المستغل وقد وردت في بعض الدراسات تحت اسم (قوة الأنا الأعلى) أو حي الضمير وباسم العامل G.

7- العامل (ز) (الجرأة الأجتماعية) الجريء مقابل الخجول ويقابلها في بعض الدراسات (الجرأة / الحياء) أو (مغامر/ خجول) وباسم العامل H.

8- العامل(ح) (الحساسية) الحساس مقابل النفعي وقد وردت في بعض الدراسات تحت اسم العامل **I** وبتسميات من مثل: الطراوة مقابل الصلابة والمرونة العقلية مقابل الخشونة العقلية أو العنيد.

9- العامل (ط) (الحذر) الحذر مقابل الواثق بالآخرين وقد وردت تحت اسم العامل L في بعض الدراسات وبتسميات الشك مقابل التقبل أوشكاك/غير شكاك.

10- العامل (ى) (الشرود) شارد الذهن مقابل الواقعي ويقابلها الحرف M في بعض الدراسات وضمن تسميات رومانتيكي / واقعي أوخيالي أو رومانسي / واقعي.

11- عامل (ك) (الخصوصية) الخصوصي مقابل الصريح وقد جاءت في بعض الدراسات تحت أسم العامل N وبتسمية الدهاء مقابل السذاجة أو الدهاء مقابل الحكمة.

12- العامل (ل) (الترقب) المترقب مقابل الواثق بنفسه وقد جاءت في قسم من الدراسات تحت اسم العامل O وضمن تسمية الأستهداف للنفس مقابل الثقة بالنفس او عدم الأمان مقابل الاطمئنان أو القلق مقابل الأطمئنان.

13- العامل (م1) (الأنفتاح على التغيير) المنفتح على التغيير مقابل التقليدي ويقابلها حرف Q1 والتسميات التالية :الراديكالية مقابل المحافظة أو المجدد مقابل المحافظ.

14- العامل (م2) (الاعتماد على النفس) المعتمد على نفسه مقابل التوجه للجماعة ويقابلها الحرف Q2 والتسميات التالية: كفاية الذات مقابل الافتقاد إلى التصرف أو المستقل مقابل الاتكالي.

15- العامل (م3) (الكمالية) الكمالي مقابل متقبل الفوضى ويقابلها الحرف Q3 وقد وردت تسمياتها كمايلي: قوة اعتبار الذات مقابل ضعف اعتبار الذات وكذلك تحت اسم منضبط مقابل غير منضبط.

16- العامل (م4) (التوتر) المتوتر مقابل المرتاح ويقابلها في بعض الدراسات الحرف Q4 والتسميات التالية: التوتر مقابل الاسترخاء أو المتوتر مقابل المسترخي.

ومما تجدر الإشارة إليه أيضا أن كل عامل من هذه العوامل الستة عشر للشخصية يعبر عن تزامل مجموعة من الصفات والخصائص بشكل يعطي الحرية للباحث لإعطاء العامل الاسم الذي يريده وهو ما دعا إلى استخدام الأرقام والرموز للتعبير عن هذه العوامل أكثر من استخدام الاسم الوصفي لها وعلى الرغم من أن اسم العامل المقترح ارتبط بالقطب الإيجابي للسمة إلى أن بعض الباحثين يفضلون استخدام اسم العامل بقطبيه الموجب والسالب.

والدراسة الحالية تعتمد في تسمية العامل المقترح أو السمة المقترحة على القطب الموجب منه أومنها وكما وردت هذه التسمية في النسخة الخامسة لاختبار كاتل التي طورتها البقاعي على البيئة السورية، ولكن في تحليلها لنتائجها ومناقشتها لهذه النتائج سوف تقف عند القطبين معاً أي ما معناه القطب الموجب والقطب السالب لكل عامل أوسمة.

خامساً ــ متغيرات البحث:

يتضمن البحث الحالي المتغيرات التالية:

1ــ المتغيرات المستقلة:

أ ــ السمات الشخصية والمتمثلة في السمات الست عشرة وكما جاءت في اختبار كاتل للشخصية وهي: (الدفء، المحاكمة، الاستقرار الانفعالي، السيطرة، الحيوية، مراعاة الأنظمة، الجرأة الاجتماعية، الحساسية، الحذر، الشرود، الخصوصية، الترقب، الانفتاح على التغيير، التوجه الذاتي، الكمالية والتوتر). ويتم التعبير عنها من خلال درجات أفراد عينة البحث على العوامل أو السمات الست عشرة.

ب ــ الجنس وله نوعان (الذكورة والأنوثة).

2ــ المتغير التابع:

التحصيل الدراسي للطلبة وله نوعان: (المتفوقون دراسياً، غير المتفوقون دراسياً).

سادساً ــ إجراءات تطبيق البحث:

لقد اتبع الباحث المسارات الرسمية لجمع البيانات اللازمة والصحيحة عن العينة المطلوبة للدراسة الحالية، فكانت الإجراءات كالآتي:

1. تم الحصول على إذن بتسهيل مهمة الباحث موقع من الجهات الرسمية للسماح له بالتطبيق في المدارس.
2. زيارة الباحث للمدارس التي سوف يتم التطبيق فيها، ومقابلة إداراتها والتنسيق معها للإطلاع على السجلات والدرجات التي يتم الحصول عليها، واختيار الشعب، والعينة اللازمة.
3. طباعة الباحث للاختبار وتصويره بعدد أفراد العينة، وبعد ذلك تهيئة القاعات، والصفوف بالتعاون مع إدارة المدرسة.
4. تطبيق الاختبار بعد إعطاء التعليمات وتوضيحها للطلاب المستهدفة، حسب ما جاء في كراسة تعليمات الاختبارفي الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2008/2007.

5. جمع الاختبار، وإدخاله على الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة لمعرفة النتائج.

سابعاً ــ المعالجات الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن أسئلة البحث تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية وكذلك التحليل التمييزي وذلك لقدرته على تحديد السمات الشخصية التي تميز بين المتفوقين وغير المتفوقين أفضل تميزممكن.

الفصـل الخامس
نتائج البحث ومناقشتها

- مقدمة.
- **أولاً:** نتائج البحث.
- **ثانياً:** مناقشة النتائج وتفسيرها.
- **ثالثاً:** التوصيات والمقترحات.

الفصل الخامس
نتائج البحث ومناقشتها

مقدمة:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين دراسياً عن غير المتفوقين في الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق، وتلك السمات التي تميز بين الذكور المتفوقين والإناث المتفوقات، وكذلك السمات التي تميز بين الذكور المتفوقين وغير المتفوقين من طرف، والتي تميز بين الإناث المتفوقات وغير المتفوقات من طرف آخر، بالإضافة للكشف عن السمات التي تميز بين الذكور والإناث أفراد عينة البحث الحالي بشكل عام، وبمنأى عن متغير التحصيل الدراسي (أي: أن الطالب متفوق أو غير متفوق)، وتلك التي تميز بين الذكور والإناث أفراد عينة البحث الحالي من غير المتفوقين، وكما تقاس هذه السمات بالدرجات الفرعية على السمات أو العوامل الستة عشر للشخصية بحسب اختبار كاتل.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم تطبيق اختبار كاتل على عينة من الطلبة المتفوقين قوامها (96) طالباً وطالبة بينهم (63) من الذكور و(33) من الإناث تم اختيارها بشكل قصدي من مدرسة الباسل للمتفوقين في محافظة مدينة دمشق كما تم تطبيق اختبار كاتل على عينة أخرى من الطلبة غير المتفوقين قوامها (139) طالباً وطالبة بينهم (57) من الذكور و(82) من الإناث تم اختيارها بشكل عشوائي من بين طلبة المدارس العادية أو العامة في محافظة مدينة دمشق. وقد تم رصد الدرجات للطلبة بعد تصحيح الأوراق بواسطة الحاسوب حيث حاز كل طالب على درجات فرعية تمثل السمات الست عشرة للشخصية وبحسب اختبار كاتل.

تتناول الدراسة في هذا الفصل الإجابة عن الأسئلة التي انطلقت منها، ويلي ذلك مناقشة النتائج ومقارنتها مع نتائج عدد من الدراسات ذات الصلة بالموضوع ومن ثم تفسيرها، وستكون المحطة الأخيرة في هذا الفصل عند مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يسعى الباحث لوضعها في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية.

أولاً ــ نتائج البحث :

1ــ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على ما يلي:

((ما السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين عن غير المتفوقين دراسياً في الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق كما يحددها اختبار كاتل؟)).

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكما هو مبين في الجدول التالي رقم (7):

الجدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة المتفوقين ودرجات الطلبة غير المتفوقين على كل من سمات الشخصية الست عشرة حسب اختبار كاتل

رقم السمة أو العامل		الطلبة المتفوقون				الطلبة غير المتفوقين			
	السمة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
A	الدفء	96	12.08	3.892	6	139	12.8	3.775	3
B	المحاكمة	96	8.00	3.023	15	139	5.55	2.058	15
C	الاستقرار الانفعالي	96	10.34	3.917	14	139	10.73	3.43	11
E	السيطرة	96	12.93	3.351	3	139	12.3	3.366	5
F	الحيوية	96	12,70	3.979	4	139	12.4	3.934	4
G	مراعاة الأنظمة	96	11.02	3.595	9	139	11.54	3.456	8
H	الجرأة الاجتماعية	96	10.49	4.755	12	139	9.4	3.615	13
E	الحساسية	96	11.28	4.217	7	139	11.78	3.61	6
L	الحذر	96	14.21	2.905	2	139	12.81	3.286	2
M	الشرود	96	10.70	3.722	11	139	11.78	3.569	6
N	الخصوصية	96	11.27	4.219	8	139	11.26	3.69	9
O	الترقب	96	12.46	3.436	5	139	11.01	3.721	10
Q1	الانفتاح على التغيير	96	17.45	4.892	1	139	15.9	4.099	1
Q2	الاعتماد على الذات	96	7.26	3.977	16	139	8.78	3.648	14
Q3	الكمالية	96	10.93	3.7	10	139	11.73	3.415	7
Q4	التوتر	96	10.38	4.171	13	139	10.64	3.943	12

يتضح من الجدول رقم (7) بأن عينة الدراسة تمتلك السمات الشخصية جميعها بدرجات مختلفة كما يتضح بأن سمة الانفتاح على التغيير حازت على أعلى متوسط حسابي يليها سمة

الحذر وذلك لدى كل من الطلبة المتفوقين والطلبة غير المتفوقين أفراد عينة البحث الحالي وبالنسبة للطلبة المتفوقين فقد تلا سمتي الانفتاح على التغيير والحذر وعلى التوالي سمات السيطرة فالحيوية فالترقب فالدفء فالحساسية فالخصوصية فمراعاة الأنظمة فالكمالية فالشرود فالجرأة الاجتماعية فالتوتر فالاستقرار الانفعالي فالمحاكمة فالاعتماد على الذات أما بالنسبة للطلبة غير المتفوقين فقد تلا سمتي الانفتاح على التغيير والحذر وعلى التوالي كل من سمات الدفء فالحيوية فالسيطرة (فالحساسية والشرود حيث احتلت المرتبة السادسة وبمتوسطات واحدة) فالكمالية فمراعاة الأنظمة فالخصوصية فالترقب فالاستقرار الإنفعالي فالتوتر والجرأة الاجتماعية والاعتماد على الذات والمحاكمة.

وكذلك يتضح من الجدول (7) بأن هناك اتفاقاً في ترتيب سمة الحيوية حيث جاءت في المرتبة الرابعة لدى كل من المتفوقين وغير المتفوقين وفي ترتيب سمة المحاكمة حيث جاءت في المرتبة (15) لدى كل من الطرفين (الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين) بينما اختلف ترتيب باقي السمات الأثنتي عشرة. كما يتضح بأن هناك اتفاقاً في السمات المسيطرة عند كل من الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين وهي الانفتاح على التغيير والحذر.

ويوضح الشكل البياني رقم (1) السمات الشخصية المسيطرة للطلبة المتفوقين وغير المتفوقين في الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق وترتيب السمات الست عشرة للشخصية لديهم تنازلياً.

الشكل رقم (1)

السمات الشخصية المسيطرة للطلبة المتفوقين وغير المتفوقين أفراد عينة البحث الحالي وترتيب السمات الست عشرة لهؤلاء الأفراد تنازلياً

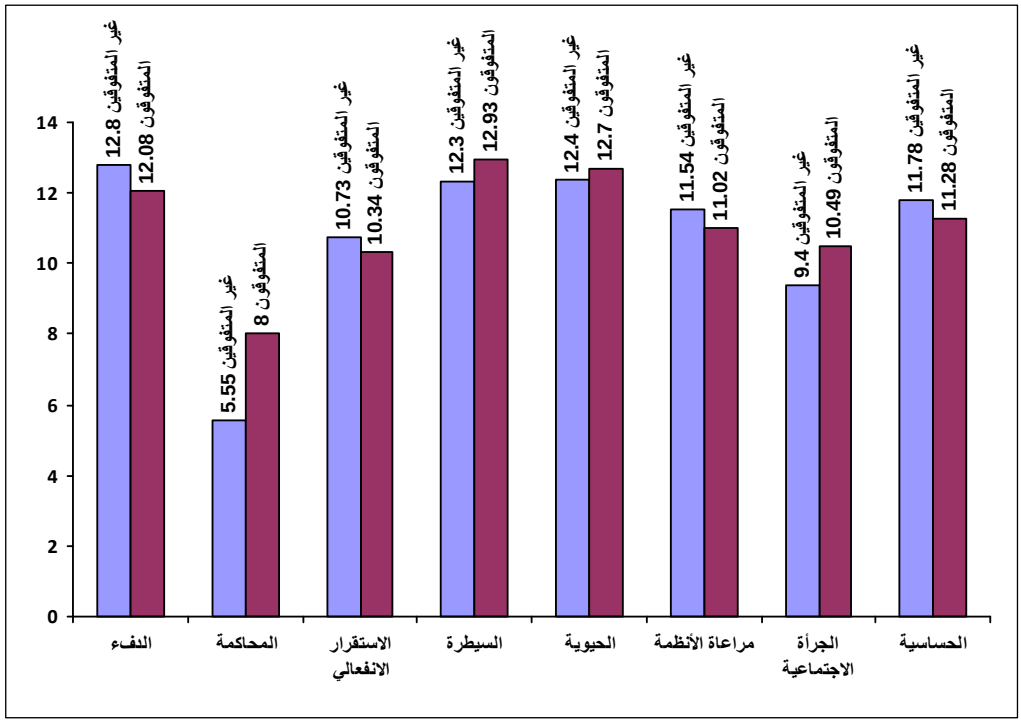

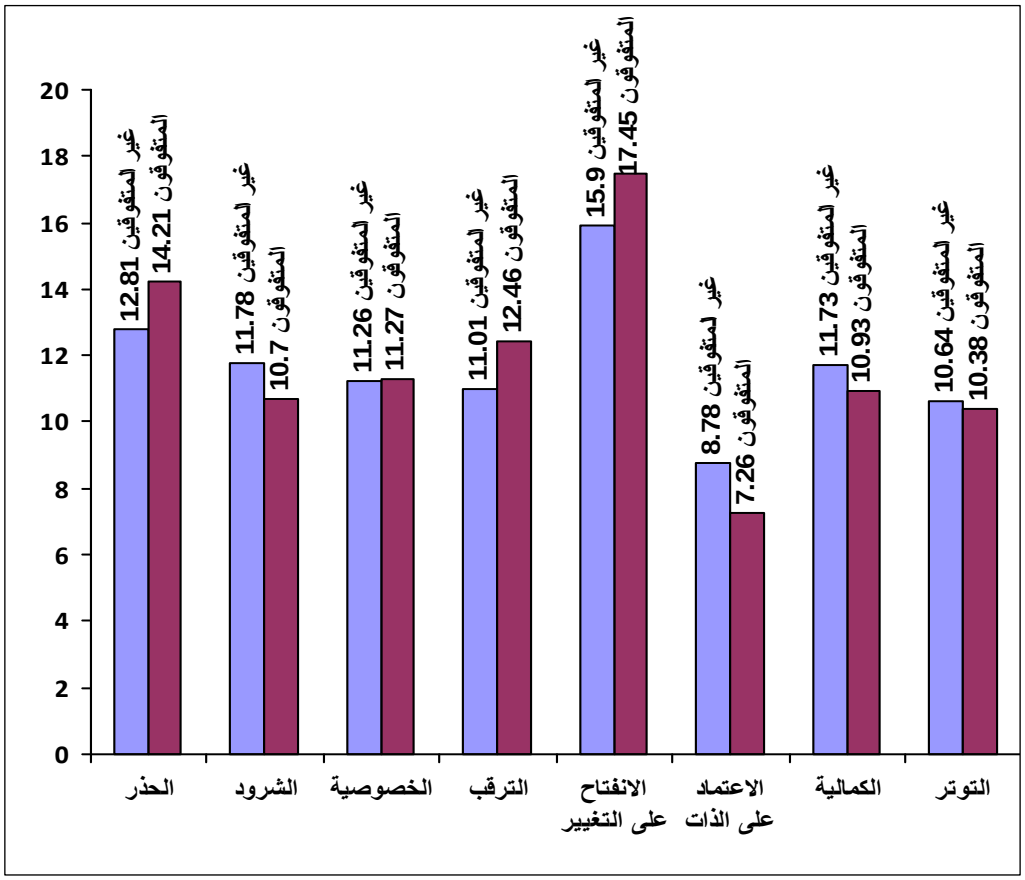

وفيما يتصل بالسمات الشخصية التي تميز بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين أفـراد عينة البحث الحالي فقد تم استخدام اختبار التحليل التمييـزي (Discriminate Analysis) وذلك لقدرته على تحديد السمات التي تميز بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين أفضل تمييز وعلى اعتبار وجود مجموعتين في الدراسة الحالية وهما مجموعة الطلبة المتفوقين وعـددهم (96) ومجموعة الطلبة غير المتفوقين وعددهم (139) فإن عدد العوامل التي يمكن الحصول عليها باستخدام اختبار التحليل التمييزي والتي تفسر التباين بين المجموعتين عامل واحد فقط. ويبين الجدول رقم (8) هذا العامل والقيمة المميزة أو الجذر الكامن ونسـبة التبـاين التـي يفسرها هذا العامل وقيمة اختبار ويلكس لامبادا وكذلك قيمة اختبار كاي مربع (كا^2).

الجدول رقم (8)

العامل الذي يفسر نتائج الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين على اختبار كاتل للسمات الشخصية الست عشرة

الوظيفة (العامل)	القيمة المميزة	نسبة التباين المفسرة	قيمة اختبار ويلكس لامبادا	قيمة اختبار كا^2	مستوى الدلالة	القرار
1	0.521	100	0.658	96.210	0.000	دال عند 0.01

يتبين من الجدول رقم (8) أن القيمة المميزة لهذا العامل تسـاوي (0.521) وأن قيمـة اختبار لامبادا تساوي (0.658) وعند فحص دلالة القيمة المميزة باستخدام اختبار كاي مربع فقد تبين أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، وأن هذا العامل يفسـر 100% من التباين بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين.

ومن أجل تحديد السمات الشخصية التي تميز بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين تـم استخراج الأوزان التمييزية المعيارية، وقيم (ف) ومستوى الدلالة لكل سـمة مـن السـمات الشخصية المكونة للعامل والتي أسهمت في التمييز بين المتفوقين وغير المتفـوقين، ويبـين الجدول التالي هذه السمات الشخصية المكونة للعامل:

الجدول رقم (9)

المعاملات التمييزية المعيارية وقيم ف لكل سمة من سمات الشخصية المكونة للعامل

الترتيب	السمة	معامل التمييز	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
1	المحاكمة	0.810	54.822	0.000	دال عند 0.01
2	الشرود	0.777	33.358	0.000	دال عند 0.01
3	الترقب	0.746	26.230	0.000	دال عند 0.01
4	الكمالية	0.702	24.390	0.000	دال عند 0.01
5	الحذر	0.686	20.989	0.000	دال عند 0.01
6	التوتر	0.670	18.680	0.000	دال عند 0.01
7	الدفء	0.658	16.888	0.000	دال عند 0.01

ويبين الجدول رقم (9) أن السمات الشخصية التي تميز بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين المكونة للعامل (1) وبحسب أوزانها المعيارية أو (معامله التمييز) وقيمة (ف) ومستوى الدلالة لكل منها هي: المحاكمة فالشرود فالترقب فالكمالية فالحذر فالتوتر فالدفء أما بقية السمات الشخصية التي يتضمنها اختبار كاتل فقد جاء تمييزها ضعيفاً نسبياً حيث أن قيمة (ف) لم تكن دالة إحصائياً.

فإذا عدنا للجدول رقم (7) فإنه يتبين بأن متوسطات الطلبة المتفوقين كانت أعلى من متوسطات الطلبة غير المتفوقين في ثلاث سمات من السمات السبع المكونة للعامل (1) أو المميزة بين المتفوقين وغير المتفوقين وهذه السمات هي: المحاكمة والترقب والحذر حيث بلغ متوسط سمة المحاكمة (8) لدى المتفوقين و (5.55) لدى غير المتفوقين كما بلغ متوسط سمة الترقب (12.46) لدى المتفوقين و(11.01) لدى غير المتفوقين أما سمة الحذر فقد بلغ متوسطها (14.21) لدى المتفوقين و (12.81) لدى غير المتفوقين كما يتبين بأن متوسطات الطلبة غير المتفوقين كانت أعلى من متوسطات الطلبة المتفوقين في سمات الشرود والكمالية والتوتر حيث بلغ متوسط سمة الشرود (11.87) لدى غير المتفوقين و (10.70) لدى المتفوقين كما بلغ متوسط سمة الكمالية لدى غير المتفوقين (11.73) و(10.39) لدى المتفوقين وأما سمة التوتر فقد بلغ متوسطها (10.64) لدى غير المتفوقين و (10.38) لدى المتفوقين.

وفيما يتعلق بسمة الدفء فقد جاء متوسطها مساوياً لمتوسطها لدى غير المتفوقين. حيث بلغ (12.08) ولكن في الوقت نفسه هو دال احصائياً لصالح المتفوقين حيث أظهرت نتائج التحليل التمييزي، كما جاء في الجدول رقم (4) بأن أقل قيمة مميزة للسمة هي (0.658) ويعني ذلك اعتبار هذه القيمة معياراً يحدد سمة الشخصية ذات المعنى في مساهمتها في التمييز بين أفراد المجموعتين من المتفوقين وغير المتفوقين.

ويعني هذا كله أن المتفوقين هم أكثر ذكاءً ومحاكمةً وحنكةً وأكثر ترقباً وحذراً وأكثر دفئاً ومجاملة وصراحة وثقة مقارنة بالطلبة غير المتفوقين الذين هم أقل ذكاءً ومحاكمةً ويسعون وراء المحسوس وأقل ترقباً وحذراً ودفءاً ومجاملة.

كما يعني هذا أن الطلبة المتفوقين هم واقعيون غير شاردي الذهن لا يسعون للكمالية والتنظيم بل يتقبلون الفوضى مرتاحون غير متوترين بعكس الطلبة غير المتفوقين الذين هم شاردوا الذهن غير واقعيين ذوو خيال جامح يسعون وراء أحلام اليقظة ويستغرقون بها كما يسعون للكمالية ويحبون القوانين الاجتماعية والإنضباط الاجتماعي ويعانون من التوتر.

2ــ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على ما يلي:

((ما السمات الشخصية التي تميز الطلاب المتفوقين من الذكور عن الطالبات المتفوقات من الإناث في الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق كما يحددها اختبار كاتل للشخصية؟)).

ويبين الجدول التالي رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بدرجات الطلاب المتفوقين من الذكور ودرجات الطالبات المتفوقات من الإناث على كل سمة من سمات الشخصية بحسب اختبار كاتل للشخصية.

الجدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكور المتفوقين ودرجات الإناث المتفوقات على سمات الشخصية الست عشرة حسب اختبار كاتل

	الإناث المتفوقات				الذكور المتفوقون			
السمة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
الدفء	33	12.7	4.613	7	63	11.76	3.453	6
المحاكمة	33	7.42	3.373	15	63	8.3	2.803	15
الاستقرار الانفعالي	33	9.76	4.169	14	63	10.65	3.777	11
السيطرة	33	12.73	3.794	6	63	13.03	3.121	3
الحيوية	33	12.85	4.258	4	63	12.62	3.858	4
مراعاة الأنظمة	33	11.12	3.664	9	63	10.97	3.587	9
الجرأة الاجتماعية	33	10.55	5.534	12	63	10.46	4.34	12
الحساسية	33	13.3	4.209	3	63	10.22	3.846	13
الحذر	33	13.67	3.247	2	63	14.49	2.693	2
الشرود	33	10.45	3.624	13	63	10.83	3.795	10
الخصوصية	33	11.36	4.649	8	63	11.22	4.014	7
الترقب	33	12.79	3.714	5	63	12.29	3.299	5
الانفتاح على التغيير	33	17.64	5.285	1	63	17.35	4.715	1
الاعتماد على الذات	33	6.91	4.011	16	63	7.44	3.979	16
الكمالية	33	10.61	4.153	11	63	11.1	3.463	8
التوتر	33	10.73	5.393	10	63	10.19	3.398	14

ويتضح من الجدول رقم (10) بأن سمتي الانفتاح على التغيير والحذر حازتا على أعلى متوسطات حسابية لدى كل من الطلاب المتفوقين من الذكور والطالبات المتفوقات من الإناث وكما هو الحال لدى الطلبة المتفوقين والطلبة غير المتفوقين أفراد عينة البحث مما جاء في السؤال الأول ويلي سمتي الانفتاح على التغيير والحذر فيما يخص الذكور المتفوقون السيطرة فالحيوية فالترقب فالدفء فالخصوصية فالكمالية... وتحتل سمة الاعتماد على الذات المرتبة

الأخيرة. أما فيما يخص الإناث المتفوقات فيلي هاتين السمتين سمات الحساسية فالحيوية فالترقب فالسيطرة فالدفء فالخصوصية فمراعاة الأنظمة... وتحتل سمة الاعتماد على الذات وكما هو الحال لدى الذكور المتفوقين المرتبة الأخيرة.

كما يتضح من الجدول رقم (10) أن هناك اتفاقاً في ترتيب عدد من السمات الشخصية لدى كل من الطلاب الذكور من المتفوقين والطالبات الإناث من المتفوقات وهذه السمات هي: الحيوية، الترقب، مراعاة الأنظمة، الجرأة الاجتماعية، المحاكمة، الاعتماد على الذات حيث احتلت وعلى التوالي المراتب التالية: (4) (5) (9) (12) (15) (16) في حين أن باقي السمات لدى كل من الذكور المتفوقين والإناث المتفوقات الثماني وهي: الدفء، الاستقرار الانفعالي، الحساسية، الحذر، الشرود، الخصوصية، الكمالية، التوتر فقد اختلف ترتيبها.

وكذلك يتضح بأن سمتي المحاكمة والاعتماد على الذات وكما هو الحال لدى أفراد العينة ككل قد احتلتا المرتبتين الأخيرتين لدى كل من الذكور المتفوقين والإناث المتفوقات حيث احتلت سمة المحاكمة المرتبة (15) وسمة الاعتماد على الذات المرتبة (16).

وبشكل عام فإن ما نقرأه بهذا الجدول هو أن سمتي الانفتاح على التغيير والحذر احتلتا المراتب الأولى حيث حازت سمة الانفتاح على المرتبة الأولى ويليها سمة الحذر في المرتبة الثانية في حين أن سمتي المحاكمة والاعتماد على الذات احتلتا المراتب الأخيرة حيث حازت المحاكمة على المرتبة (15) والاعتماد على الذات المرتبة (16). ويعني هذا أن هناك اتفاقاً في السمات الشخصية المسيطرة عند كل من الطلبة المتفوقين من الذكور أفراد عينة البحث الحالي والطالبات الإناث من المتفوقات وهذه السمات هي: الانفتاح على التغيير والحذر. وكذلك هناك اتفاق في السمات الشخصية التي تقع في المراتب الأخيرة لدى كل من الذكور المتفوقين والإناث المتفوقات وهذه السمات هي: المحاكمة والاعتماد على الذات.

ويبين الشكل البياني رقم (2) السمات الشخصية المسيطرة لدى كل من الإناث المتفوقات والذكور المتفوقين في الصف الأول الثانوي أفراد عينة البحث وترتيب السمات الست عشرة للشخصية لديهم تنازلياً.

الشكل رقم (2)

السمات الشخصية المسيطرة لدى كل من الإناث المتفوقات والذكور المتفوقين أفراد عينة البحث الحالي وترتيب السمات الست عشرة للشخصية لدى هؤلاء الأفراد تنازلياً

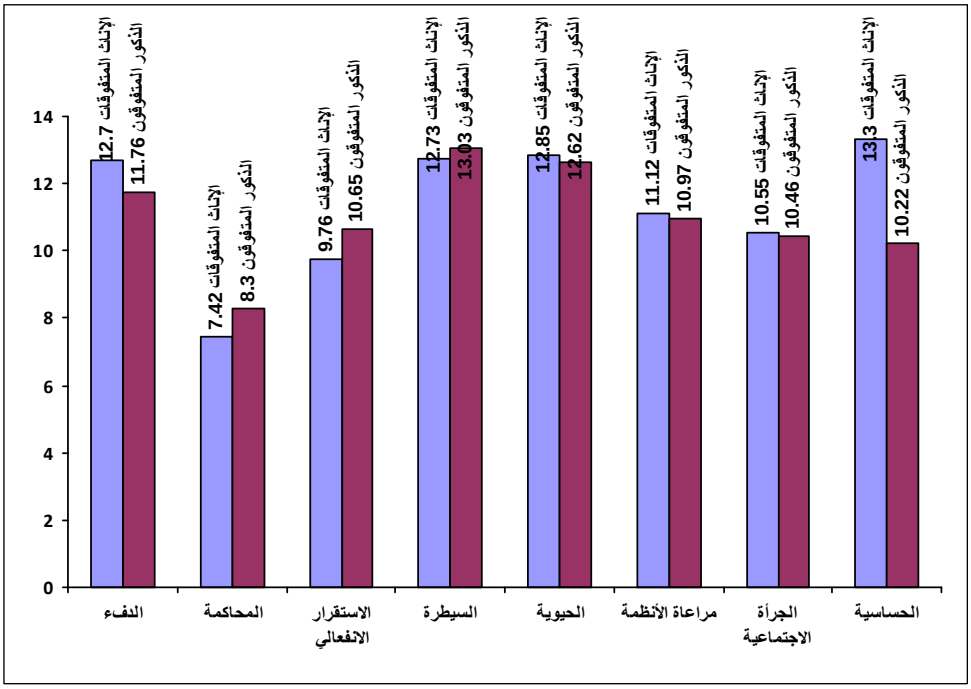

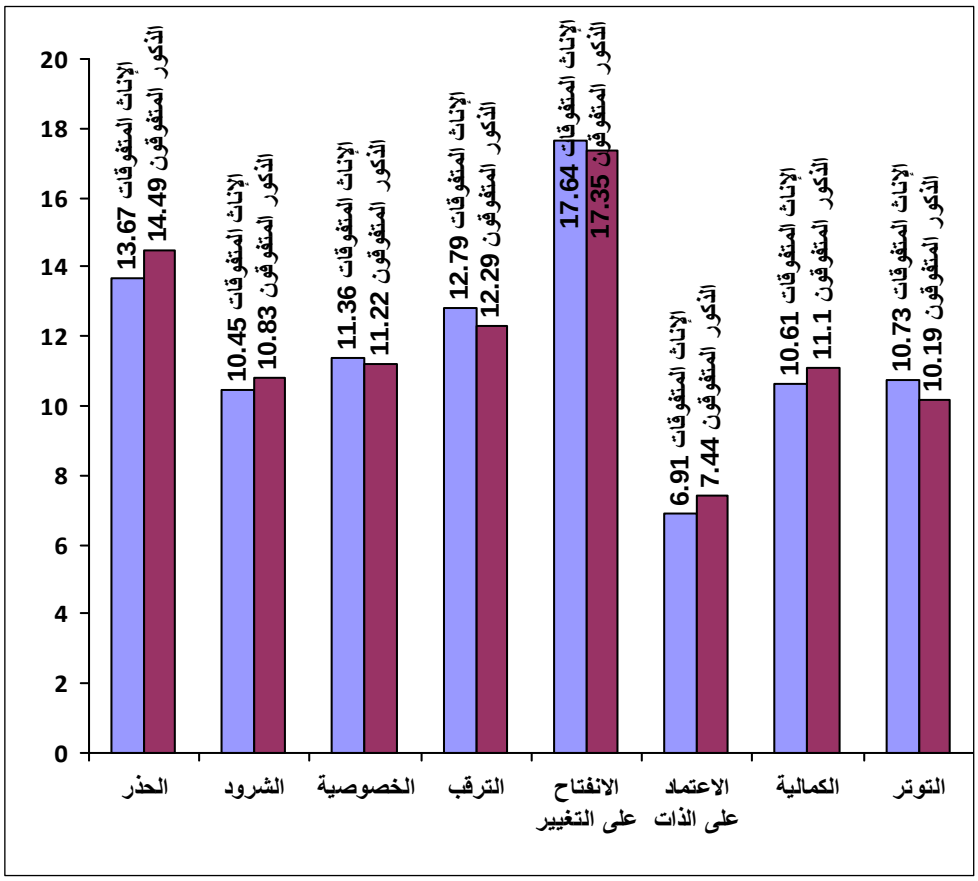

ولمعرفة السمات الشخصية التي تميز بين الذكور المتفوقين والإناث المتفوقات أفراد عينة البحث الحالي وعددهم (96) طالباً وطالبة بينهم (63) من الذكور و(33) من الإناث فقد تم استخدام اختبار التحليل التمييزي. ويبين الجدول رقم (11) العامل الذي يفسر تباين المجموعتين والجذر الكامن له (أي: القيمة المميزة) ونسبة التباين المفسرة من خلال هذا العامل وقيمة الاختبار كاي مربع (كا^2) لدلالة الفروق:

الجدول رقم (11)

العامل المفسر لتباين نتائج الذكور المتفوقين والإناث المتفوقات على اختبار كاتل للسمات الشخصية الست عشرة

الوظيفة (العامل)	القيمة المميزة	نسبة التباين المفسرة	قيمة اختبار ويلكس لامبادا	قيمة اختبار كا^2	مستوى الدلالة	القرار
1	0.139	100	0.878	12.130	0.000	دال عند 0.01

يتبين من الجدول رقم (11) أن القيمة المميزة لهذا العامل تساوي (0.139) وأن قيمة اختبار لامبادا تساوي (0.878) وعند فحص دلالة القيمة المميزة باستخدام اختبار كاي مربع فقد تبين أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، وأن هذا العامل يفسر 100% من التباين بين الذكور المتفوقين والإناث المتفوقات.

ومن أجل تحديد السمات المميزة بين الذكور المتفوقين والإناث المتفوقات تم استخراج الأوزان التمييزية المعيارية، وقيم (ف) ومستوى الدلالة لكل سمة من السمات الشخصية المكونة للعامل والتي أسهمت في التمييز بين الذكور المتفوقين والإناث المتفوقات، ويبين الجدول رقم (12) هذه النتائج:

الجدول رقم (12)

المعاملات التمييزية المعيارية وقيم ف لسمة الحساسية المكونة للعامل

السمة	معامل التمييز	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
الحساسية	0.878	12.130	0.000	دال عند 0.01

يتبين من الجدول رقم (12) أن السمة الشخصية التي تميز بها الذكور المتفوقين والإناث المتفوقات المكونة للعامل وبحسب معامل التمييز وقيمة (ف) ومستوى الدلالة كانت سمة

الحساسية أما بقية السمات الخمس عشرة التي يتضمنها الاختبار فقد كان تمييزها ضعيفاً نسبياً حيث جاءت قيمة (ف) غير دالة احصائياً.

فإذا نظرنا للجدول رقم (10) تبين بأن متوسط سمة الحساسية لدى الإناث المتفوقات جاء أعلى من متوسط هذه السمة لدى الذكور المتفوقين حيث بلغ (13.3) لدى الإناث و(10.22) لدى الذكور.

ويعني ذلك أن الإناث المتفوقات هن أكثر حساسية وعاطفة ومقارنةً مع الذكور المتفوقين والذين هم أقل حساسية وأقل عاطفة ويتسمون بالعناد.

3ــ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

لقد نص السؤال الثالث على ما يلي:

((ما السمات الشخصية التي تميز الذكور المتفوقين عن الذكور غير المتفوقين من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق كما يحددها اختبار كاتل للشخصية؟)).

وللإجابة عن السؤال الثالث قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكور من المتفوقين والذكور غير المتفوقين على كل سمة من سمات الشخصية في اختبار كاتل. ويبين الجدول رقم (13) هذه المتوسطات والانحرافات.

الجدول رقم (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكور المتفوقين ودرجات الذكور غير المتفوقين على سمات الشخصية الست عشرة حسب اختبار كاتل

السمة	الذكور المتفوقون				الذكور غير المتفوقين			
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
الدفء	63	11.76	3.453	6	57	11.4	4.048	6
المحاكمة	63	8.3	2.803	15	57	5.47	2.508	15
الاستقرار الانفعالي	63	10.65	3.777	11	57	10.7	3.196	9
السيطرة	63	13.03	3.121	3	57	11.58	3.76	3
الحيوية	63	12.62	3.858	4	57	11	3.625	8
مراعاة الأنظمة	63	10.97	3.587	9	57	11.3	3.973	7
الجرأة الاجتماعية	63	10.46	4.34	12	57	9.23	3.679	12
الحساسية	63	10.22	3.846	13	57	9.63	3.109	11
الحذر	63	14.49	2.693	2	57	12.16	3.31	2
الشرود	63	10.83	3.795	10	57	11.09	3.361	5
الخصوصية	63	11.22	4.014	7	57	11.33	3.398	4
الترقب	63	12.29	3.299	5	57	9.75	3.988	10
الانفتاح على التغيير	63	17.35	4.715	1	57	13.91	3.617	1
الاعتماد على الذات	63	7.44	3.979	16	57	8.19	3.176	14
الكمالية	63	11.1	3.463	8	57	11.04	3.751	6
التوتر	63	10.19	3.398	14	57	9.81	3.446	13

ويتضح من الجدول رقم (13) بأن سمة الإنفتاح على التغيير جاءت بالمرتبة الأولى من حيث ارتفاع متوسطها الحسابي يليها بالنسبة للطلبة المتفوقين من الذكور سمة الحذر فالسيطرة فالحيوية فالترقب فالدفء... وقد جاءت سمتي المحاكمة والاعتماد على النفس في المرتبتين الأخيرتين أما بالنسبة للطلبة غير المتفوقين من الذكور فقد تلا سمة الانفتاح على التغيير سمة الحذر فالسيطرة فالخصوصية فالشرود فالدفء والكمالية... وجاءت سمتي

المحاكمة والاعتماد على الذات في المرتبتين الأخيرتين وكما هو الحال لدى الطلاب المتفوقين من الذكور.

كما يتضح بأن هناك اتفاقاً في ترتيب عدد من السمات وهي سمات: الانفتاح على التغيير، الحذر، الدفء، الجرأة الاجتماعية، المحاكمة لدى كل من الذكور المتفوقين وغير المتفوقين بينما تختلف بقية السمات على اختبار كاتل من حيث ترتيبها لدى كل من المجموعتين.

وكذلك يتضح بأن هناك اتفاقاً في السمات المسيطرة لدى كل من الذكور المتفوقين وغير المتفوقين وهي: الانفتاح على التغيير والحذر والسيطرة حيث احتلت المراتب الثلاث الأولى وعلى التوالي.

فإذا نظرنا إلى الجدول رقم (13) وقارناه مع الجدولين رقم (7) ورقم (10) وجدنا بأن الذكور سواء كانوا متفوقين أو غير متفوقين يتسمون بسمة السيطرة بالإضافة إلى سمتي الانفتاح على التغيير والحذر التي تميز بها الطلبة المتفوقون وغير المتفوقين بشكل عام وكذلك الإناث المتفوقات والذكور المتفوقون.

ويوضح الشكل البياني رقم (3) السمات الشخصية المسيطرة لدى كل من الذكور المتفوقين وغير المتفوقين في الصف الأول الثانوي أفراد عينة البحث وترتيب السمات الست عشرة للشخصية لديهم تنازلياً.

الشكل رقم (3)

السمات الشخصية المسيطرة لدى كل من الذكور المتفوقين وغير المتفوقين في الصف الأول الثانوي أفراد عينة البحث وترتيب السمات الست عشرة للشخصية لديهم تنازلياً

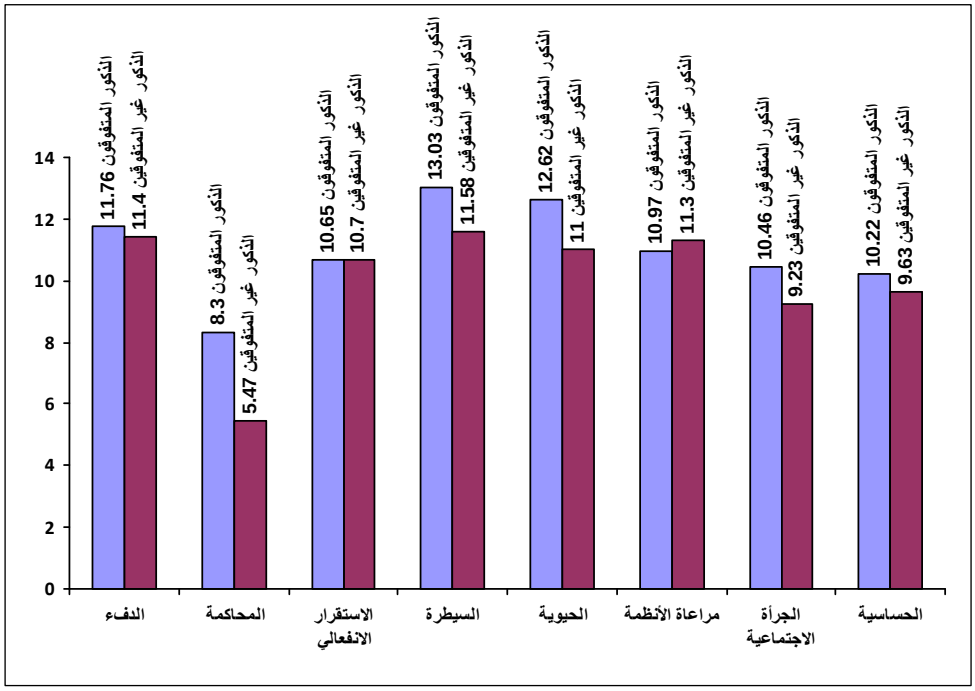

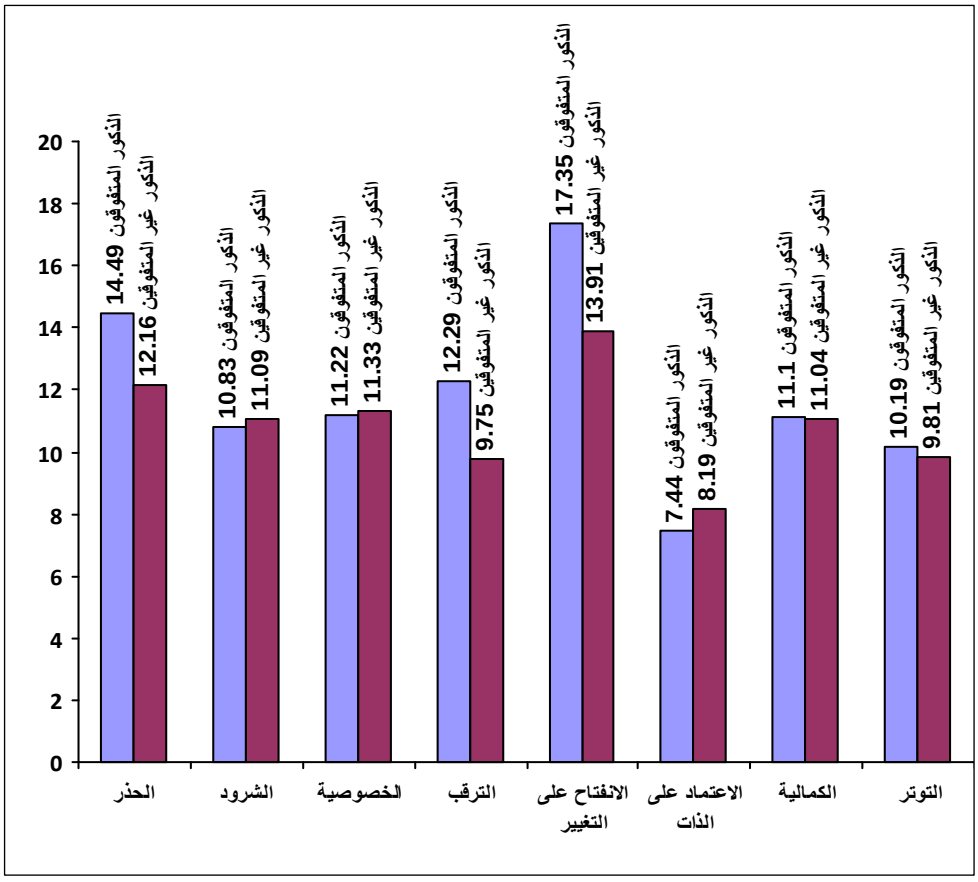

ولمعرفة السمات الشخصية التي تميز بين الـذكور المتفـوقين وعـددهم (63) طالبـاً والذكور غير المتفوقين وعددهم (57) طالباً تم استخدام اختبار التحليل التمييـزي ويظهـر الجدول رقم (14) العامل الذي يفسر تباين الذكور المتفوقين وغير المتفوقين. والقيمة المميزة للعامل ونسبة التباين التي يفسرها هذا العامل وقيمة اختبار (كا^2).

الجدول رقم (14)

العامل المفسر لتباين نتائج الذكور المتفوقين والذكور غير المتفوقين على اختبار كاتل للسمات الشخصية الست عشرة

الوظيفة (العامل)	القيمة المميزة	نسبة التباين المفسرة	قيمة اختبار ويلكس لامبادا	قيمة اختبار كا^2	مستوى الدلالة	القرار
1	0.648	100	0.607	57.483	0.000	دال عند 0.01

يتبين من الجدول رقم (14) أن القيمة المميزة لهذا العامل تساوي (0.648) وأن قيمـة اختبار لامبادا تساوي (0.607) وعند فحص دلالة القيمة المميزة باستخدام اختبار كاي مربع فقد تبين أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، وأن هذا العامل يفسر 100% من التباين بين الذكور المتفوقين والذكور غير المتفوقين.

ومن أجل تحديد السمات المميزة بين الذكور المتفوقين والذكور غيـر المتفـوقين تـم استخراج الأوزان التمييزية المعيارية، وقيم (ف) ومستوى الدلالة لكل سـمة مـن السـمات الشخصية المكونة للعامل والتي أسهمت في التمييز بين الذكور المتفـوقين والـذكور غيـر المتفوقين، ويبين الجدول رقم (15) هذه النتائج:

الجدول رقم (15)

المعاملات التمييزية المعيارية وقيم ف لكل سمة من سمات الشخصية المكونة للعامل

الترتيب	السمة	معامل التمييز	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
1	المحاكمة	0.778	33.638	0.000	دال عند 0.01
2	الترقب	0.731	21.519	0.000	دال عند 0.01
3	الشرود	0.690	17.366	0.000	دال عند 0.01
4	الكمالية	0.663	14.619	0.000	دال عند 0.01
5	الانفتاح على التغيير	0.628	13.487	0.000	دال عند 0.01
6	الدفء	0.607	12.213	0.000	دال عند 0.01

وكما هو ظاهر في الجدول رقم (15) فإن السمات الشخصية المكونة للعامل وبحسب معامل التمييز أو أوزانها المعيارية وقيمة (ف) والتي أسهمت في التمييز بين الذكور المتفوقين والذكور غير المتفوقين هي : المحاكمة فالترقب فالشرود فالكمالية فالانفتاح على التغيير فالدفء أما بقية السمات العشر التي يتضمنها اختبار كاتل فقد كان تمييزها صعب نسبياً حيث كانت قيمة (ف) غير دالة احصائياً.

وكما هو ظاهر في الجدول رقم (10) أيضاً فإن التحليل التمييزي قد بين بأن أقل قيمة تمييزية للسمة المميزة بين الذكور المتفوقين والذكور غير المتفوقين كانت (0.60).

فإذا وقفنا عند الجدول رقم (13) وقارناه مع الجدول رقم (15) وجدنا بأن متوسطات الذكور المتفوقين كانت أعلى من متوسطات الذكور غير المتفوقين في السمات الست المكونة للعامل وهي : المحاكمة، الترقب، الشرود، الكمالية، الانفتاح على التغيير، الدفء باستثناء سمتي الشرود والكمالية التي جاء متوسطاتها أعلى لدى الذكور غير المتفوقين حيث جاءت قيمة المتوسط في سمة الشرود بمقدار(10.83) لدى الذكور المتفوقين و(11.09) لدى الذكور غير المتفوقين أما سمة الكمالية فقد جاءت بمتوسط مقداره (11.1) لدى الذكور المتفوقين و(11.4) لدى الذكور غير المتفوقين.

وإذا وقفنا أيضاً عند الجدول رقم(9) وقارناه مع ما جاء في الجدول رقم (15) وجدنا بأن خمس سمات من أصل (6) سمات من السمات التي تميز بين الذكور المتفوقين والذكور غير المتفوقين وكما ورد في الجدول رقم (10) وهي المحاكمة والشرود والترقب و الكمالية و الدفء وقد وردت أيضاً في الجدول رقم (4) أي ما معناه أن هذه السمات الخمس هي من بين السمات التي ميزت بين المتفوقين وغير المتفوقين أفراد عينة البحث بشكل عام.

ويعني ما تقدم أن المتفوقين من الذكور هم أكثر ذكاء ومحاكمة وترقباً وانفتاحاً على التغيير وأكثر دفئاً وسلاسة ومجاملة وصراحة مقارنة بالذكور من غير المتفوقين الذين هم أقل ذكاء وترقباً وأقل انفتاحاً على التغيير وغير سلسين وغير مجاملين في التعامل مع الآخرين بل متحفظون.

كما يعني مما تقدم أن المتفوقين من الذكور هم واقعيون إلا أنهم يتقبلون الفوضى مقارنة بغير المتفوقين الذين هم وكما بينت النتائج شاردون ويعانون من أحلام اليقظة ولكنهم منظمون ومنضبطون اجتماعياً ولا يهملون القوانين الاجتماعية.

4ــ النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

وينص هذا السؤال على ما يلي :

((ما السمات الشخصية التي تميز الإناث المتفوقات عن الإناث غير المتفوقات من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق كما يحددها اختبار كاتل للشخصية؟)).

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الإناث المتفوقات والإناث غير المتفوقات على كل سمة من سمات الشخصية في اختبار كاتل ويبين الجدول رقم (16) هذه المتوسطات والانحرافات:

الجدول رقم (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الإناث المتفوقات ودرجات الإناث غير المتفوقات على كل سمة من سمات الشخصية الست عشرة حسب اختبار كاتل

السمة	الإناث المتفوقات			الإناث غير المتفوقات			
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
الدفء	33	12.7	4.613	7	82	13.77	3.26	2
المحاكمة	33	7.42	3.373	15	82	5.6	1.691	16
الاستقرار الانفعالي	33	9.76	4.169	14	82	10.74	3.603	13
السيطرة	33	12.73	3.794	6	82	12.8	2.983	8
الحيوية	33	12.85	4.258	4	82	13.37	3.867	3
مراعاة الأنظمة	33	11.12	3.664	9	82	11.71	3.061	10
الجرأة الاجتماعية	33	10.55	5.534	12	82	9.52	3.587	14
الحساسية	33	13.3	4.209	2	82	13.27	3.166	4
الحذر	33	13.67	3.247	3	82	13.26	3.212	5
الشرود	33	10.45	3.624	13	82	12.26	3.651	6
الخصوصية	33	11.36	4.649	8	82	11.21	3.899	12
الترقب	33	12.79	3.714	5	82	11.88	3.275	9
الانفتاح على التغيير	33	17.64	5.285	1	82	17.28	3.856	1
الاعتماد على الذات	33	6.91	4.011	16	82	9.18	3.91	15
الكمالية	33	10.61	4.153	11	82	12.22	3.091	7
التوتر	33	10.73	5.393	10	82	11.22	4.178	11

يتضح من الجدول رقم (16) بأن سمة الانفتاح على التغيير حصلت على أعلى متوسط حسابي يليها بالنسبة للإناث المتفوقات سمات الحساسية فالحذر فالحيوية فالترقب فالسيطرة.... وأخيراً الاعتماد على الذات أما بالنسبة للإناث غير المتفوقات فقد تلا سمة الانفتاح على التغيير السمات التالية : الدفء فالحيوية فالحساسية فالحذر فالشرود.... وأخيراً سمة المحاكمة.

كما يتضح من الجدول رقم (16) بأنه لا يوجد اتفاق في ترتيب السمات الست عشرة للشخصية لدى الإناث المتفوقات والإناث وغير المتفوقات باستثناء سمة الانفتاح على التغيير التي احتلت المرتبة الأولى لدى المجموعتين.

فإذا عدنا للجداول والأشكال السابقة وقارناها مع ما جاء في الجدول رقم (11) وجدنا بأن سمة الانفتاح على التغيير هي من السمات المسيطرة لدى كل من الإناث المتفوقات وغير المتفوقات والذكور المتفوقين وغير المتفوقين وبشكل عام لدى جميع الطلبة المتفوقين والطلبة غير المتفوقين أفراد عينة البحث الحالي حيث احتلت هذه السمة المرتبة الأولى مقارنة بالسمات الأخرى للشخصية وبحسب اختبار كاتل وذلك لدى كل طلبة العينة من الذكور والإناث والمتفوقين وغير المتفوقين ويظهر الشكل البياني رقم (4) السمات الشخصية المسيطرة لدى كل من الإناث المتفوقات والإناث غير المتفوقات في الصف الأول الثانوي وترتيب السمات الشخصية لديهم.

الشكل رقم (4)

السمات الشخصية المسيطرة لدى كل من الإناث المتفوقات والإناث غير المتفوقات في الصف الأول الثانوي وترتيب السمات الشخصية لديهم

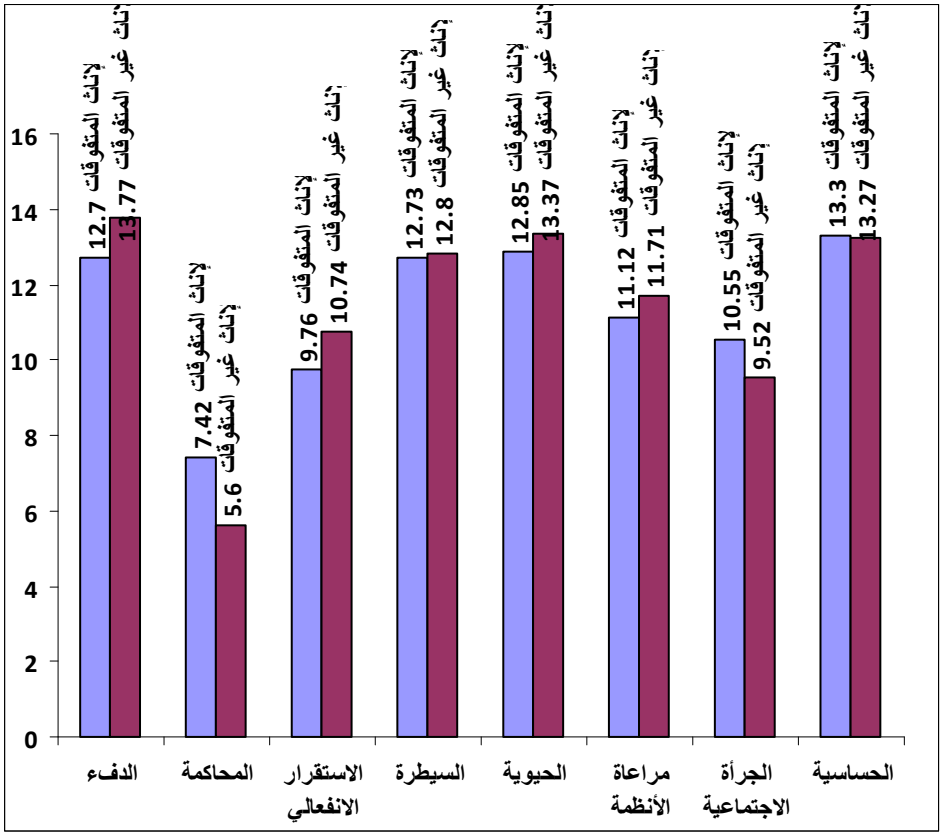

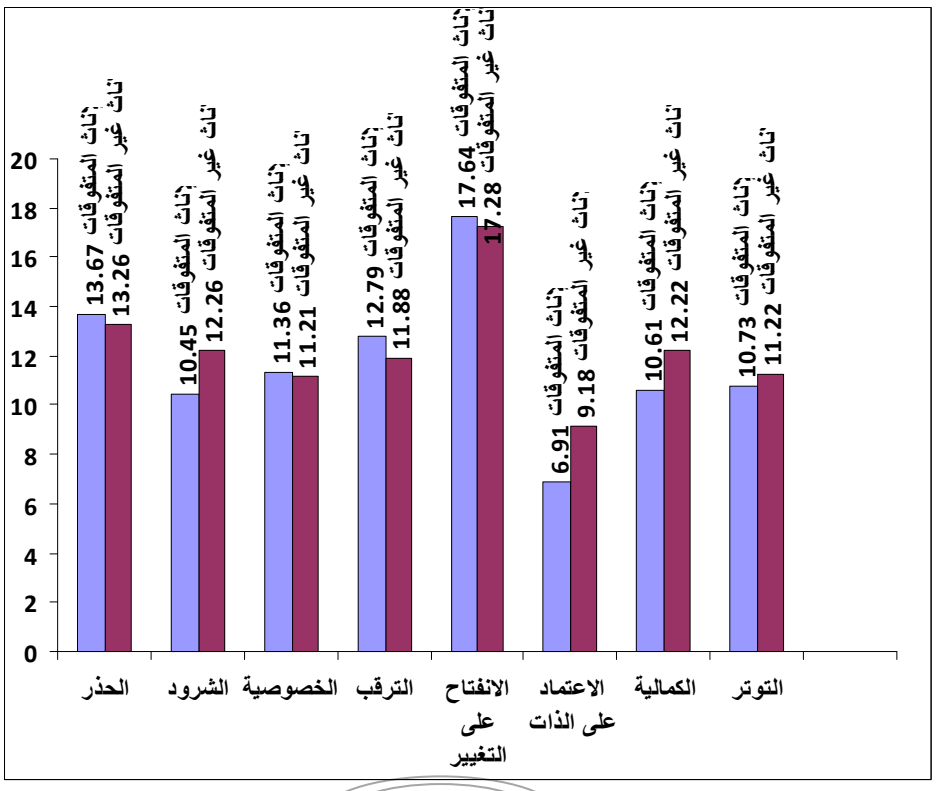

ولمعرفة السمات الشخصية التي تميز بين الإناث المتفوقات وعددهن (33) طالبة متفوقة و(82) طالبة غير متفوقة ثم استخدام اختبار التحليل التمييزي ويوضح الجدول رقم (17) العامل الذي يفسر تباين الإناث المتفوقات وغير المتفوقات والقيمة المميزة للعامل ونسبة التباين التي يفسرها هذا العامل وقيمة اختبار كاي مربع (كا^2).

الجدول رقم (17)

العامل المفسر لتباين نتائج الإناث المتفوقات والإناث غير المتفوقات على اختبار كاتل للسمات الشخصية الستة عشر

الوظيفة (العامل)	القيمة المميزة	نسبة التباين المفسرة	قيمة اختبار ويلكس لامبادا	قيمة اختبار كا^2	مستوى الدلالة	القرار
1	0.245	100	0.803	24.465	0.000	دال عند 0.01

يظهر من الجدول رقم (17) أن القيمة المميزة لهذا العامل تساوي (0.245) وأن قيمة اختبار لامبادا تساوي (0.803) وعند فحص دلالة القيمة المميزة باستخدام اختبار كاي مربع فقد تبين أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، وأن هذا العامل يفسر 100% من التباين بين الإناث المتفوقات والإناث غير المتفوقات.

ومن أجل تحديد السمات المميزة بين الإناث المتفوقات والإناث غير المتفوقات تم استخراج الأوزان التمييزية المعيارية، وقيم (ف) ومستوى الدلالة لكل سمة من السمات الشخصية المكونة للعامل والتي أسهمت في التمييز بين الإناث المتفوقات والإناث غير المتفوقات، ويبين الجدول رقم(18) هذه النتائج:

الجدول رقم (18)

المعاملات التمييزية المعيارية وقيم ف لكل سمة من سمات الشخصية المكونة للعامل

الترتيب	السمة	معامل التمييز	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
1	المحاكمة	0.884	14.892	0.000	دال عند 0.01
2	الاعتماد على الذات	0.835	11.084	0.000	دال عند 0.01
3	الدفء	0.803	9.078	0.000	دال عند 0.01

وكما هو واضح من الجدول رقم (18) فإن السمات الشخصية المكونة للعامل وبحسب معامل التمييز وقيمة (ف) التي أسهمت في التمييز بين الإناث المتفوقات والإناث غير المتفوقات هي : المحاكمة والاعتماد على الذات والدفء في حين أن السمات الثلاث عشرة الأخرى وبحسب اختبار كاتل فقد كان تمييزها ضعيفاً حيث كانت قيمة (ف) غير دالة وهذا يعني أنها من السمات غير المميزة بين الإناث المتفوقات والإناث غير المتفوقات.

فإذا ما عدنا إلى الجدول رقم (16) بأن متوسط سمة المحاكمة جاء لدى الإناث المتفوقات أعلى منه لدى الإناث غير المتفوقات فقد بلغ (7.42) بالنسبة للإناث المتفوقات و(5.60) بالنسبة للإناث غير المتفوقات أما متوسط سمة الاعتماد على الذات فقد جاء لدى الإناث المتفوقات أقل منه لدى الإناث غير المتفوقات فقد بلغ (6.91) للإناث المتفوقات و(9.18) لغير المتفوقات وأما سمة الدفء فهي الأخرى كان متوسطها لدى الإناث المتفوقات أقل مما هو عليه لدى غير المتفوقات حيث بلغت (12.7) للإناث المتفوقات و(13.77) لغير المتفوقات.

وإذا ما عدنا أيضاً إلى الجدول رقم (9) والجدول رقم (15) وقارنّا هذين الجدولين مع ما جاء في الجدول رقم (18) وجدنا بأن سمة المحاكمة هي من بين السمات التي تميز بين الطلبة المتفوقين والطلبة غير المتفوقين بشكل عام وكذلك فهي من بين السمات التي تميز بين الذكور المتفوقين والذكور غير المتفوقين.

ويعني ما تقدم أن الإناث المتفوقات هي أكثر ذكاء ومحاكمة مقارنة بالإناث غير المتفوقات اللواتي هن أقل ذكاء ومحاكمة وتجريداً كما يعني بأن الإناث المتفوقات، هن أقل اعتماداً على الذات وأقل دفءاً ومجاملةً ومسايرةً مقارنةً بالإناث غير المتفوقات، أما الإناث غير المتفوقات فهن أكثر اعتماداً على النفس ويفضلن صنع قراراتهن بأنفسهن ومكتفيات ذاتياً ويسعين لحل مشكلاتهن بأنفسهن دافئات القلب يتميزن بالسلاسة والمجاملة وغير متحفظات مقارنةً بالإناث المتفوقات.

5ــ النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس على ما يلي :

((ما السمات الشخصية التي تميز الذكور عن الإناث في الصف الأول الثانوي في محافظة مدينة دمشق بشكل عام وكما يحددها اختبار كاتل للشخصية و بمنأى عن أن الطالب متفوق أو غير متفوق؟)).

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كل من الذكور والإناث المتفوقين وغير المتفوقين على كل سمة من سمات الشخصية في اختبار كاتل ويبين الجدول رقم (19) هذه المتوسطات والانحرافات :

الجدول رقم (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كل من الذكور والإناث المتفوقين وغير المتفوقين على كل سمة من سمات الشخصية الست عشرة حسب اختبار كاتل

السمة	الذكور				الإناث			
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
الدفء	120	11.59	3.736	5	115	13.46	3.709	2
المحاكمة	120	6.96	3.011	16	115	6.12	2.432	16
الاستقرار الانفعالي	120	10.68	3.498	11	115	10.46	3.782	13
السيطرة	120	12.34	3.501	3	115	12.78	3.219	6
الحيوية	120	11.85	3.821	4	115	13.22	3.971	5
مراعاة الأنظمة	120	11.13	3.763	7	115	11.54	3.24	10
الجرأة الاجتماعية	120	9.88	4.07	14	115	9.82	4.238	14
الحساسية	120	9.94	3.513	13	115	13.28	3.478	4
الحذر	120	13.38	3.21	2	115	13.37	3.213	3
الشرود	120	10.95	3.583	10	115	11.74	3.718	9
الخصوصية	120	11.28	3.719	6	115	11.25	4.108	11
الترقب	120	11.08	3.843	8	115	12.14	3.415	7
الانفتاح على التغيير	120	15.72	4.551	1	115	17.38	4.293	1
الاعتماد على الذات	120	7.8	3.624	15	115	8.53	4.055	15
الكمالية	120	11.07	3.587	9	115	11.76	3.488	8
التوتر	120	10.01	3.412	12	115	11.08	4.541	12

يتبين من الجدول رقم (19) أن سمة الانفتاح على التغيير حازت على أعلى متوسط حسابي لدى كل من الطلبة الذكور والطالبات الإناث المتفوقين وغير المتفوقين يليها بالنسبة للذكور بشكل عام وبمنأى عن التفوق أو غير التفوق سمة الحذر فالسيطرة فالحيوية فالدفء.... وقد جاءت سمة المحاكمة في المرتبة الأخيرة أما بالنسبة للإناث وبشكل عام سواء كن من المتفوقات أو غير المتفوقات فقد تلا سمة الانفتاح على التغيير كل من السمات التالية : الدفء فالحذر فالحساسية فالحيوية فالسيطرة.... وقد جاءت سمة المحاكمة أيضاً في المرتبة الأخيرة.

كما يتبين من الجدول رقم (19) بأن هناك اتفاقاً في ترتيب السمات التالية: الانفتاح على التغيير، التوتر، الجرأة الاجتماعية، المحاكمة يبين الذكور المتفوقين وغير المتفوقين والإناث المتفوقات وغير المتفوقات أفراد عينة البحث حيث احتلت هذه السمات المراتب التالية وعلى التوالي : (1) و(12) و (14) و (16).

يضاف إلى ما سبق أن سمة الانفتاح على التغيير وكما وردت في جدول (19) هي السمة المسيطرة لدى كل من الذكور والإناث أفراد مجموعتي الدراسة الحالية المتفوقين وغير المتفوقين وهذا ما يؤكد ما جاء في الجداول والأشكال السابقة من أن هذه السمة هي السمة المسيطرة على كل من الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين من الذكور والإناث افراد عينة البحث الحالي. أما سمة الاعتماد على النفس وكما وردت في جدول (19) فقد جاء متوسطها على أدنى المتوسطات لدى كل من الذكور والإناث وهذا ما يؤكد أيضاً ما جاء في الجداول والأشكال السابقة من أن سمة الاعتماد على الذات تحتل المراتب الأخيرة لدى كل من الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين من الذكور والإناث.

ويوضح الشكل البياني رقم (5) السمات الشخصية المسيطرة لدى كل من الذكور والإناث بشكل عام وبمنأى عن التفوق أو غير التفوق في الصف الأول الثانوي وترتيب السمات الشخصية لديهم :

الشكل رقم (5)

السمات الشخصية المسيطرة لدى كل من الذكور والإناث بشكل عام وبمنأى عن التفوق أو غير التفوق في الصف الأول الثانوي وترتيب السمات الشخصية

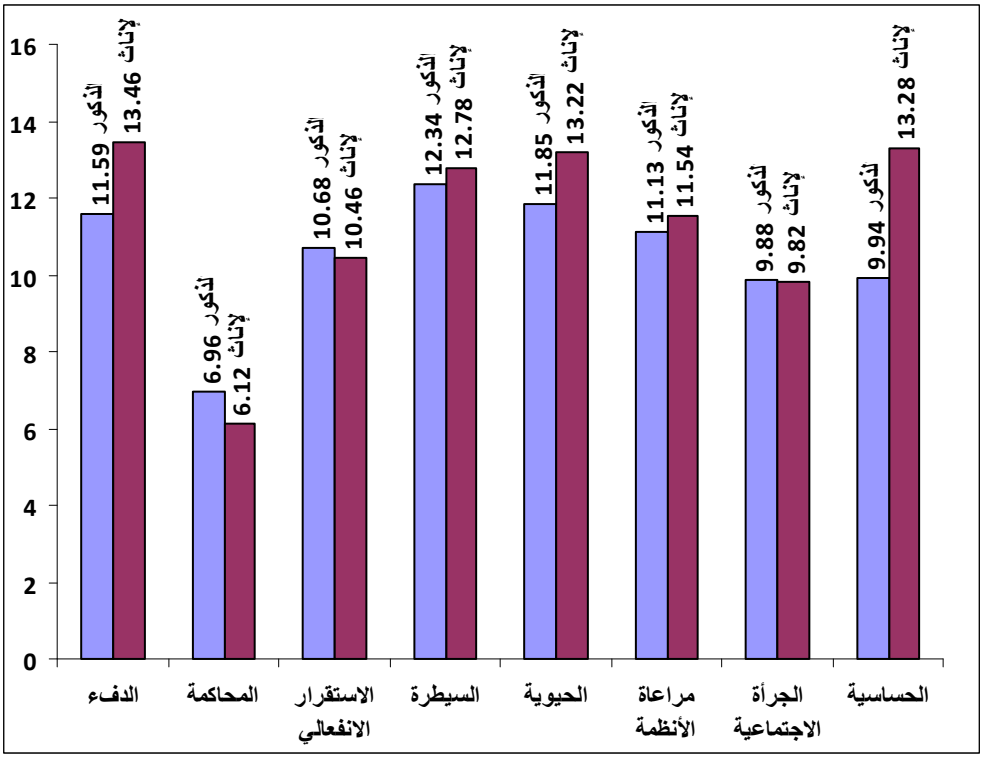

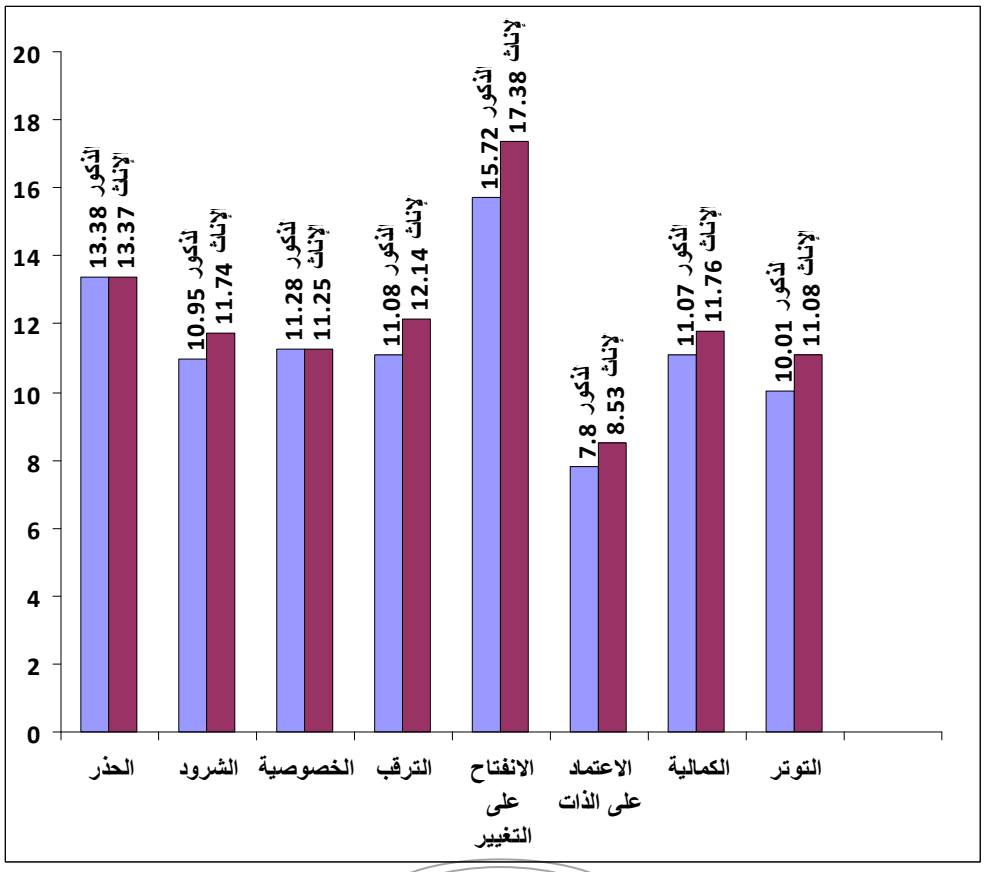

ولمعرفة السمات الشخصية التي تميز بين الذكور والإناث أفراد عينة البحث الحالي وبمنأى عن أن الطالب متفوق أو غير متفوق وإنما بشكل عام حيث بلغ عدد الذكور (120) طالباً والإناث (115) طالبة فقد استخدم التحليل التمييزي لقدرته على تحديد السمات التي تميز بين الذكور والإناث أفضل تمييز.

ويبين الجدول رقم (20) العامل الذي يفسر تباين الذكور والإناث أفراد عينة البحث من المتفوقين وغير المتفوقين وبشكل عام والجذر الكامن له ونسبة التباين المفسرة وقيمة اختبار كاي مربع (كا^2)

الجدول رقم (20)

العامل المفسر لتباين نتائج الذكور والإناث على اختبار كاتل للسمات الشخصية الست عشرة

الوظيفة (العامل)	القيمة المميزة	نسبة التباين المفسرة	قيمة اختبار ويلكس لامبادا	قيمة اختبار كا^2	مستوى الدلالة	القرار
1	0.295	100	0.772	59.893	0.000	دال عند 0.01

يتبين من الجدول رقم (20) أن القيمة المميزة لهذا العامل كانت (0.295) وأن قيمة اختبار لامبادا تساوي (0.772) وعند فحص دلالة القيمة المميزة باستخدام اختبار كاي مربع فقد تبين أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، وأن هذا العامل يفسر 100% من التباين بين الذكور والإناث على اختبار كاتل.

ويبين الجدول رقم (21) السمات الشخصية التي كونت هذا العامل وأوزانها التمييزية المعيارية، وقيم (ف) ومستوى الدلالة لكل سمة من السمات الشخصية المكونة للعامل والتي أسهمت في التمييز بين الذكور والإناث، أفراد عينة البحث وهذه السمات هي : الحساسية، المحاكمة، الانفتاح على التغيير، أما سمات الشخصية الأخرى التي يتضمنها اختبار كاتل فقد جاء تمييزها ضعيفاً لأن قيمة (ف) لكل سمة منها كانت غير دالة احصائياً. كما أن التحليل التمييزي قد يبين بأن أقل قيمة تمييزية للسمة التي تميز بين الذكور والإناث هي (0.772) وهي قيمة مرتفعة نسبياً.

الجدول رقم(21)

المعاملات التمييزية المعيارية وقيم ف لكل سمة من سمات الشخصية المكونة للعامل

الترتيب	السمة	معامل التمييز	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
1	الحساسية	0.813	53.491	0.000	دال عند 0.01
2	المحاكمة	0.791	30.563	0.000	دال عند 0.01
3	الانفتاح على التغيير	0.772	22.736	0.000	دال عند 0.01

فإذا عدنا للجدول رقم (19) وجدنا بأن متوسط سمة الحساسية كان (9.44) لدى الذكور و(13.28) لدى الإناث أما متوسط سمة المحاكمة فقد كان (6.96) لدى الذكور و(6.12) لدى الإناث وأما متوسط سمة الانفتاح على التغيير فقد كان (15.72) لدى الذكور و(17.38) لدى الإناث.

وكما هو ملاحظ فإن متوسطات في سمتي الحساسية والانفتاح على التغيير كانت أعلى لدى الإناث منها لدى الذكور أما سمة المحاكمة فقد جاء متوسطها لدى الذكور أعلى من متوسطها لدى الإناث.

ويعني مما سبق أن الإناث بشكل عام وبمنأى عن التفوق أو عدم التفوق أكثر حساسية ورهافة وعاطفة وانفتاحاً على التغيير والتجديد مقارنةً بالذكور الذين هم أقل حساسية وعاطفة وهم نفعيون، مصلحجيون ومحافظون وبالوقت نفسه عقلانيون ويحبون الاستقلالية والاعتماد على الذات.

كما يعني أن الإناث أقل ذكاء ومحاكمة ويحاولن التركيز على المحسوس لا المجرد مقارنةً بالذكور. أما الذكور فهم أكثر ذكاء ومحاكمة وتجريداً وبراعة وألمعية مقارنةً بالإناث.

6ــ النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

جاء نص هذا السؤال كما يلي :

((ما السمات الشخصية التي تميز الذكور غير المتفوقين عن الإناث غير المتفوقات في الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق كما يحددها اختبار كاتل للشخصية؟)).

ويبين الجدول رقم (22) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة غير المتفوقين من الذكور والإناث على كل سمة من سمات الشخصية بحسب اختبار كاتل:

الجدول رقم (22)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكور غير المتفوقين ودرجات الإناث غير المتفوقات على كل سمة من سمات الشخصية الست عشرة حسب اختبار كاتل

السمة	الإناث غير المتفوقات				الذكور غير المتفوقين			
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
الدفء	82	13.77	3.26	2	57	11.4	4.048	6
المحاكمة	82	5.6	1.691	16	57	5.47	2.508	15
الاستقرار الانفعالي	82	10.74	3.603	13	57	10.7	3.196	9
السيطرة	82	12.8	2.983	8	57	11.58	3.76	3
الحيوية	82	13.37	3.867	3	57	11	3.625	8
مراعاة الأنظمة	82	11.71	3.061	10	57	11.3	3.973	7
الجرأة الاجتماعية	82	9.52	3.587	14	57	9.23	3.679	13
الحساسية	82	13.27	3.166	4	57	9.63	3.109	12
الحذر	82	13.26	3.212	5	57	12.16	3.31	2
الشرود	82	12.26	3.651	6	57	11.09	3.361	5
الخصوصية	82	11.21	3.899	12	57	11.33	3.398	4
الترقب	82	11.88	3.275	9	57	9.75	3.988	11
الانفتاح على التغيير	82	17.28	3.856	1	57	13.91	3.617	1
الاعتماد على الذات	82	9.18	3.91	15	57	8.19	3.176	14
الكمالية	82	12.22	3.091	7	57	11.04	3.751	6
التوتر	82	11.22	4.178	11	57	9.81	3.446	10

ويتضح من الجدول رقم (22) بأن سمة الانفتاح على التغيير حازت على أعلى متوسط حسابي لدى كل من الذكور والإناث غير المتفوقين يليها بالنسبة للذكور سمات الحذر فالسيطرة فالخصوصية فالشرود فالدفء فالكمالية (حيث احتلت هاتان السمتان الدفء والكمالية المرتبة السادسة معاً).... وأخيراً سمة المحاكمة أما بالنسبة للإناث غير المتفوقات

فقد تلا سمة الانفتاح على التغيير وعلى التوالي سمة الدفء فالحيوية فالحساسية فالحذر فالشرود فالكمالية.... وأخيراً وكما هو الحال لدى الذكور غير المتفوقين سمة المحاكمة.

كما يتضح من الجدول رقم (22) أنه لا يوجد اتفاق بين الذكور والإناث غير المتفوقين في ترتيب السمات الشخصية من حيث مراتبها باستثناء سمة الانفتاح على التغيير التي جاءت في المرتبة الأولى لكلا الطرفين وسمة المحاكمة التي جاءت لدى كل من الطرفيين في المرتبة الأخيرة.

وكذلك يتضح بأن السمة المسيطرة على كل من الإناث والذكور غير المتفوقين وكما هو الحال بالنسبة للطلبة المتفوقين من الإناث والذكور مما ورد سابقاً هي سمة الانفتاح على التغيير.

ويبين الشكل البياني رقم (6) السمات الشخصية المسيطرة لدى كل من الذكور والإناث غير المتفوقين في الصف الأول الثانوي وترتيب هذه السمات تنازلياً:

الشكل رقم (6)

السمات الشخصية المسيطرة لدى كل من الذكور والإناث غير المتفوقين في الصف الأول الثانوي وترتيب هذه السمات تنازلياً

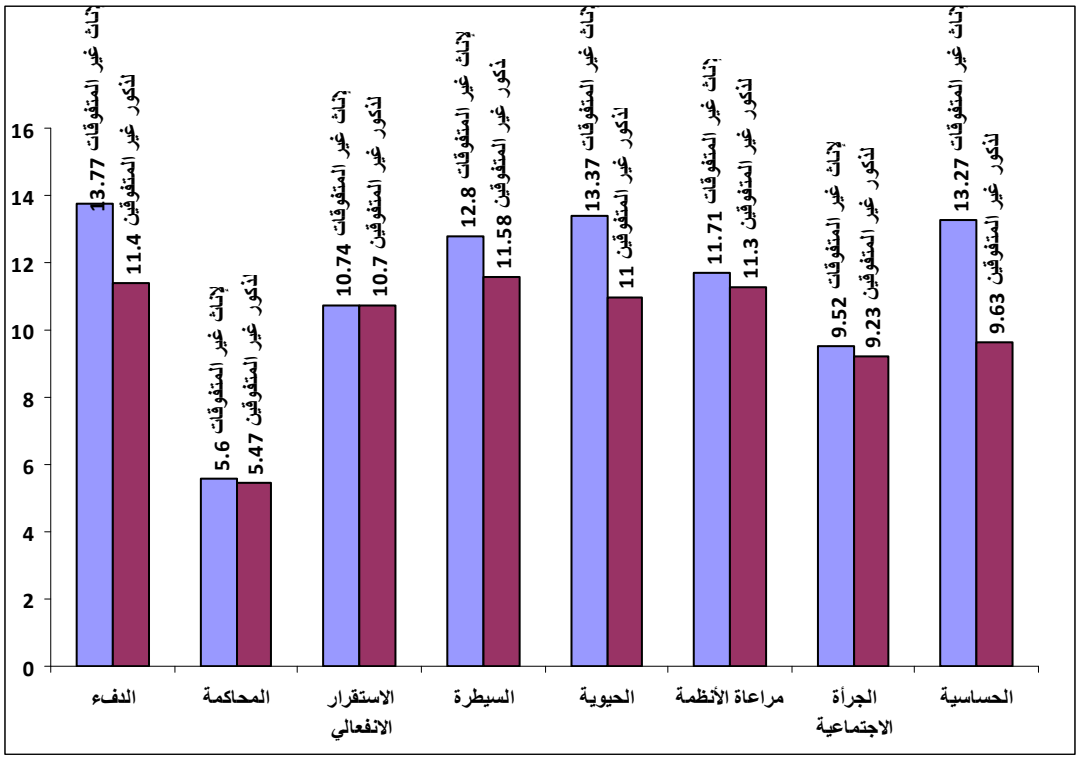

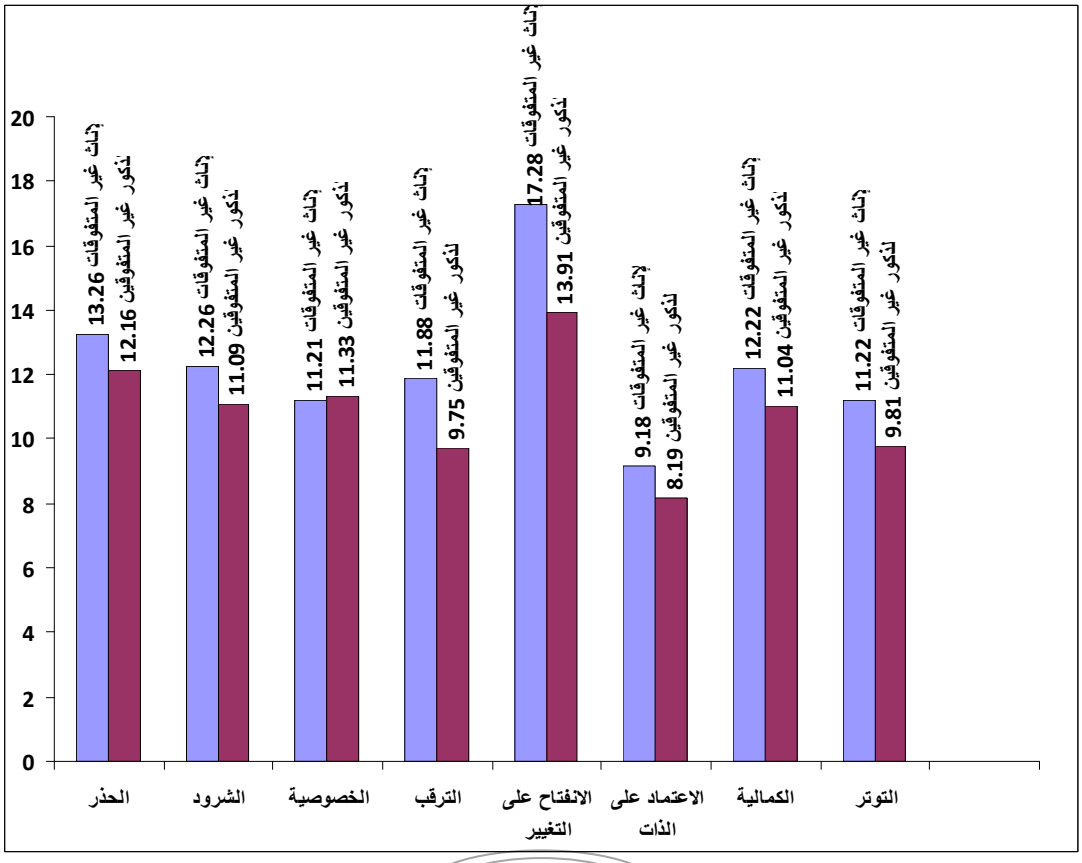

ولمعرفة السمات الشخصية المميزة بين الذكور غير المتفوقين وعـــددهم (57) طالبـــاً والإناث غير المتفوقات وعددهن (82) طالبة فقد تم استخدام التحليل التمييزي. ويبين الجدول رقم (23) العامل الذي يفسر تباين الذكور والإناث غير المتفوقين والقيمة المميزة لهذا العامل ونسبة التباين المفسرة له وقيمة اختبار كاي مربع (كا^2).

الجدول رقم (23)

العامل المفسر لتباين نتائج الذكور غير المتفوقين والإناث غير المتفوقات على اختبار كاتل للسمات الشخصية الستة عشر

الوظيفة (العامل)	القيمة المميزة	نسبة التباين المفسرة	قيمة اختبار ويلكس لامبادا	قيمة اختبار كا^2	مستوى الدلالة	القرار
1	0.444	100	0.692	49.988	0.000	دال عند 0.01

يظهر من الجدول رقم(23) أن القيمة المميزة لهذا العامل تساوي (0.444) وأن قيمـــة اختبار لامبادا تساوي (0.692) وعند فحص دلالة القيمة المميزة باستخدام اختبار كاي مربع فقد تبين أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، وأن هذا العامل يفسر 100% من التباين بين الذكور غير المتفوقين والإناث غير المتفوقات.

ويبين الجدول رقم (24) السمات الشخصية التي كونت هذا العامل وأوزانها التمييزيـــة والمعيارية وقيمة (ف) ومستوى الدلالة لكل سمة من السمات المكونة للعامل والتي أســـهمت في التمييز بين الذكور غير المتفوقين والإناث غير المتفوقات وهـــي ســـمتا : الحساســـية، والانفتاح عل التغيير، أما باقي السمات الأربع عشرة للشخصية التي يتضمنها اختبار كاتـــل فقد جاء تمييزها ضعيفاً حيث كانت قيمة (ف) غير دالة إحصائياً فيها :

الجدول رقم (24)

المعاملات التمييزية المعيارية وقيم ف لكل سمة من سمات الشخصية المكونة للعامل

الترتيب	السمة	معامل التمييز	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
1	الحساسية	0.753	45.019	0.000	دال عند 0.01
2	الانفتاح على التغيير	0.692	30.206	0.000	دال عند 0.01

فإذا عدنا للجدول رقم (21) والجدول رقم (12) وقارنّا ما جاء بهما مع ما جاء في الجدول الحالي رقم (24) وجدنا بأن سمة الحساسية هي من السمات الأساسية المميزة بين الذكور والإناث بشكل عام وبمنأى عن التفوق أو غير التفوق ولصالح الإناث وبأنها (أي : سمة الحساسية) من السمات الأساس التي تميز الإناث المتفوقات عن الذكور المتفوقين.

وإذا ما عدنا أيضاً للجدول رقم (21) والجدول رقم (15) وقارنّا ما جاء بهما مع ما جاء هنا في الجدول رقم (24) وجدنا بأن سمة الانفتاح على التغيير تعد من السمات المميزة بين الذكور والإناث أفراد العينة ككل وبمنأى عن التفوق أو غير التفوق ولمصلحة الإناث وبأن هذه السمة هي من السمات التي تميز الذكور المتفوقين عن الذكور غير المتفوقين.

وإذا ما وقفنا عند الجدول رقم (22) وجدنا بأن متوسط سمة الحساسية قد جاء لدى الذكور بقيمة مقدارها (9.36) ولدى الإناث بقيمة مقدارها (13.27). أما سمة الانفتاح على التغيير فقد جاء متوسطها لدى الذكور بقيمة (13.91) ولدى الإناث بقيمة (17.28).

وكما يلاحظ فإن متوسط كل من سمتي الحساسية والانفتاح على التغيير جاء أعلى لدى الإناث غير المتفوقات مما هو عليه لدى الذكور غير المتفوقين.

ويعني ذلك أن الإناث غير المتفوقات يتميزن عن الذكور غير المتفوقين بالحساسية ورهافة الحس والعاطفة والانفتاح على التغيير والتجديد أما الذكور غير المتفوقين فيتميزون بأنهم واقعيون عمليون مستقلون يعتمدون على ذواتهم تقليديون محافظون ولا يحبون التغيير والتجديد.

ثانياً ــ مناقشة النتائج وتفسيرها:

مقدمة:

كان الهدف من الدراسة الحالية هو الكشف عن السمات الشخصية التي تميز الطلبه المتفوقين عن غير المتفوقين في الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق، وتلك التي تميز الذكور المتفوقين عن الإناث المتفوقات، وكذلك السمات التي تميز الذكور المتفوقين عن الذكور غير المتفوقين، وتلك التي تميز الإناث المتفوقات عن الإناث غير المتفوقات، بالإضاقة إلى الكشف عن السمات التي تميز الطلاب الذكور عن الطالبات الإناث بشكل عام وبمنأى عن الطالب متفوق أو غير متفوق، وتلك السمات التي تميز الذكور غير المتفوقين عن الإناث غير المتفوقات.

ولمعرفه السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين عن غير المتفوقين وبحسب متغير الجنس لكل من الطلبة المتفوقين والطلبة غير المتفوقين وكذلك الطلبة عموماً (أي: الطلبة المتفوقون وغير المتفوقين معاً) فقد تم استخدام اختبار كاتل للعوامل الستة عشر للشخصية الصورة الخامسة منه التي قامت البقاعي (2002) بتعييرها على البيئة السورية.

1ــ مناقشة نتائج السؤال الأول.

لقد بينت نتائج الدراسة وباستخدام أسلوب التحليل التمييزي أن الطلبة المتفوقين يتميزون عن الطلبة غير المتفوقين في السمات التالية: المحاكمة، الشرود، الترقب، الكمالية، الحذر، التوتر، الدفء، وعلى التوالي وبحسب قيمة معامل التمييز فيها. وفيما يلي مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بهذا السؤال. فبالنسبة لسمة المحاكمة فقد جاءت نتائجها لتشير إلى أن المتفوقين هم أكثر ذكاءً ومحاكمة وأكثر حذاقة وألمعية وبراعة وقدرة على التفكير المجرد مقارنة بالطلبة غير المتفوقين.

وتتفق نتائج هذه السمة مع النتائج كل من الدراسات التالية: دراسة حسين (1978) ودراسة الحنبلي (1989) ودراسة اسماعيل (1990) ودراسة العمري (1999) ودراسة خورشيد ورأفت (1983) ودراسة عبد المعطي وعبد الرحمن (1994) التي بينت بأن المتفوقين هم أكثر ذكاءً وشكاً ومحاكمةً من الطلبه غير المتفوقين كما تتفق مع دراسة علي (2003) ودراسة الهموز Al-Hamuz (2008) ودراسة أنودا Onoda (1976) ودراسة بروبا ودواليب Probha and Dalip (1988) وكوزيل Guzel (2006) وأميري Amiri (2008) التي بينت دور الذكاء في التفوق الدراسي.

إن للذكاء دوراً هاماً في التفوق الدراسي والصلة بينهما قوية جداً وهذا ما تؤكده الدراسات المختلفة التي تتناول التفوق والمتفوقين وبينها دراسة الحنبلي (1989) ودراسة الهموز Al-Hamuz (2008) حيث تشير هذه الدراسات إلى أن معامل الارتباط بين الذكاء والتفوق الدراسي عالٍ ومن درجة دالة احصائية وقد يصل إلى أكثر من (70%) كما تشير هذه الدراسات إلى أن الذكاء هو من أكثر العوامل ارتباطاً بالتحصيل. (الحنبلي،1989) (زحلوق،1994) (الهموز،2008).

أما بالنسبة لسمة الشرود فقد اتفقت نتائجها مع نتائج دراسة خورشيد ورأفت (1983) ودراسة الحنبلي (1989) ودراسة الخثلان (2002) ودراسة ذياب (1991) ودراسة العمري (1999) ودراسة علي (2003) ودراسة الوشلي (2007) ودراسة شوخنسي (1989) ودراسة ماكوتش (2003) ودراسة لوشيكا (2008) ودراسة الهموز (2008) التي بينت بأن الطلبة المتفوقين هم أكثر تركيزاً على المحيط ومتطلباته من غير المتفوقين كما أنهم يفكرون بطريقة واقعية عمليه أكثر من الاستغراق في أحلام اليقظة والتخيلات والرومانسية، أي ما معناه أن الطلبة المتفوقين هم أقل شروداً للذهن من غير المتفوقين.

وأما بالنسبة لسمة الترقب فقد بينت نتائج الدراسة الحالية بأن الطلبة المتفوقين يتسمون بأنهم أكثر قلقاً وخوفاً وترقباً وتقريعاً للذات من غير المتفوقين كم أنهم يعانون من ضعف الثقة بالنفس وعدم الجرأة، وتختلف نتائج هذه السمة مع نتائج العديد من الدراسات وبين دراسة حبندال وباندا Jindal & Panda (1982) ودراسة جابر (1990) ودراسة إسماعيل (1990) ودراسة خورشيد ورأفت (1983) والخثلان (2002) والجدوع (2007) والوشلي (2007) التي بينت بأن الطلبة المتفوقين هم أكثر ثقة بالنفس، ورضى عن الذات، وأكثر جرأة وهدوءاً مقارنة بالطلبة غير المتفوقين، كما أنهم أبعد ما يكونون عن الترقب والقلق والخوف ولوم الذات. وربما يعود الاختلاف في نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات الأخرى فيما يتعلق بسمة الترقب إلى صغر حجم العينة وقد يكون هذا الاختلاف بسبب من أن المتفوقين ولكي يحافظوا على تفوقهم فهم دائموا التوتر والترقب والخوف والقلق ثم أن ضعف الثقة بالنفس التي ظهرت لديهم على الرغم من أنها نتيجة مستغربة قد يكون مردها إلى أن المتفوقين وبسبب من المنافسة العلمية بينهم وسعيهم لإحراز المراكز المتقدمة قد يحبطون ويصبحون أميل للشعور بضعف الثقة بالنفس وعدم الرضى عن الذات.

وفيما يتصل بسمة الكمالية فإن نتائج الدراسة الحالية تختلف مع نتائج دراسة العمري (1999) التي بينت بأن الطلبة المتفوقين هم أكثر انضباطاً وتنظيماً وتقيداً بالقوانين الاجتماعية وأكثر ميلاً لعمل الأشياء بشكل صحيحٍ مقارنةً مع الطلبة غير المتفوقين في حين جاءت نتائج الدراسة الحالية لتشير إلى أن المتفوقين أفراد عينة البحث الحالي هم مهملون للقوانين الاجتماعية وفوضويون وصورتهم عن ذاتهم ضعيفة وغير منضبطين اجتماعياً وعلى الرغم من أن هذه النتيجة هي أيضاً مستغربة إلاّ أنه يمكن تفسيرها على أن المتفوقين وبسبب من الضغوطات الدراسية عليهم والفترة العمرية التي يمرون بها وما تتسم به من خصائص نمائية يصبحون فوضويين وأقل تقديراً للذات.

أما سمة الحذر فقد بينت نتائج الدراسه الحالية بأن المتفوقين هم أكثر شكاً بالآخرين وأكثر تشاؤماً وهم كثيرو الانتقاد لأعمال الآخرين ولا ينسون الأخطاء بسهولة مقارنة بغير المتفوقين، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة اسماعيل (1990) التي بينت بأن المتفوقين هم أكثر شكاً وتشاؤماً وتختلف مع نتائج دراسة العمري (1999) ودراسة علي (2003) التي بينتا بأن الطلبة غيرالمتفوقين هم الأكثر ميلاً للشك والتشاؤم.

وربما يعود السبب في اختلاف نتائج الدراسة الحالية مع دراستي العمري وعلي إلى اختلاف البيئة فقد أجريت هاتان الدراستان في منطقة الخليج العربي حيث أجريت دراسة العمري في مسقط بعُمان، أما دراسة علي فقد أجريت في دولة الإمارات العربية المتحدة. ومن الممكن تفسير هذا الاختلاف أيضاً على أنه وربما بسبب من ميل المتفوقين لإحراز المراكز المتقدمة في شهادة التعليم الثانوي (البكالوريا) التي تؤهلهم لدخول الجامعة وتحقق لهم مرادهم وطموحاتهم ومستقبلهم وفي هذا ما قد يدفعهم للحذر والشك والتشاؤم.

وأما سمة التوتر فقد أظهرت نتائج الدراسة بأن المتفوقين يتسمون بأنهم أكثر ميلاً للهدوء والصبر ورباطة الجأش وعدم التوتر مقارنة مع غير المتفوقين وتتفق هذه النتائج مع نتائج كلٍ من دراسة العمري (1999) ودراسة علي (2003) ودراسة الجنادي (1996) وغيرهما من الدراسات السابقة التي عرضت في الفصل الثاني والتي أشارت إلى أن الطلبة المتفوقين هم أكثر استرخاء وأقل توتراً من غير المتفوقين.

وأما سمة الدفء فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع معظم نتائج الدراسات السابقة المعروضة في الفصل الثاني وبينها دراسة الهموز(2008) ودراسة علي (2003) ودراسة اسماعيل (1990) وغيرها والتي تشير إلى أن الطلبة المتفوقين هم أكثر سلاسة ومجاملة

وصراحة وثقة ووداعة وكرماً وتعاوناً وغيرية من غير المتفوقين وباختصار فهم دافئو القلب ذوو عاطفة حارة، ولديهم القدرة على تكوين علاقات شخصية والتعامل مع الآخرين أكثر من الطلبة غير المتفوقين الذين يميلون إلى أن يكونوا متحفظين أنانيين لا مبالين شرسين.

وبشكل عام فقد جاءت الدراسة الحالية فيما يتعلق بالسؤال الأول لتشير إلى أن الطلبة المتفوقين هم أكثر ذكاء ومحاكمة وأكثر واقعية وعملية وأكثر صبراً وهدوءاً وأكثر عاطفة ودفئاً للقلب وأكثر سلاسة ومجاملة من الطلبة غير المتفوقين إلاّ أنهم (ونقصد المتفوقين) يعانون من القلق والخوف والترقب والفوضى وضعف الثقة بالنفس والتشاؤم والشك.

ويرى الباحث بأن في هذه النتائج بصورتها الإيجابية مايؤكد على أن الطلبة المتفوقين يتسمون بسمات شخصية تميزهم عن غير المتفوقين بحيث تمكن من القول بأن التفوق الدراسي هو مؤشر لشخصية تتميز بالذكاء والحذاقة والألمعية والعلاقات الاجتماعية الجيده والجرأة والهدوء والصبر وهذا ما أكدته نتائج الدراسات التي اتفقت نتائجها مع نتاتج الدراسة الحالية.

وهذا ما أكدته أيضاً زحلوق (1995) في دراسة لها حول التفوق الدراسي في المرحله الجامعية وإن اختلفت هذه الدراسة في بعض جوانبها مع نتائج الدراسة الحالية وذلك حين أشارت إلى أن من أهم ما يميز الطلبة المتفوقين دراسياً سواء في المرحلة الجامعية أو المرحلة الثانوية ((الارتفاع في حاصل الذكاء، هذا الارتفاع الذي يؤهلهم لأن يكونوا أكثر سرعة وأكثر إحاطة من زملاءهم العاديين في العمليات العقلية كالتجريد والتركيب والمقارنة والتصنيف والتحليل وغيرها، ولأن يكونوا أكثر مقدرة وأكثر تميزاً من أقرانهم العاديين في دقة الملاحظة وسرعة الانتباه والبديهة الحاضرة والقدرة على التركيز والانتباه لوقت طويل، والسرعة في التعلم، والحب العالي للاستطلاع، والمثابرة، والثقة بالنفس، الدافع القوي للتعلم، وفي تفضيلهم للتعلم بالطرائق الاستكشافية كالتعلم التعاوني والعصف الدماغي وتآلف الأشتات وغيرها)) (زحلوق،1995،ص43 ص44).

ولعلنا نتذكر ما جاء في الفصل الثالث في هذه الدراسة حول خصائص الطلبة المتفوقين دراسياً ودورها في التفوق، ولعلنا نتذكر أيضاً ما جاء في هذا الفصل حول العوامل في التفوق الدراسي وأثرها في نشوء الاختلاف والتباين فيه بين طالب وآخر وبأن التفوق هو نتيجة العوامل الوراثية والعوامل البيئية المتضافرة مع بعضها ونتيجة على الأخص لبيئة محيطية (وعلى اعتبار أن العوامل الوراثية لا يد للعاملين في ميدان العلوم التربوية والعلوم

النفسية فيها) ولا سيما البيئة الأسرية والمدرسية التي تمنح أبناءها جواً من الثقة والاحترام والديمقراطية والتسامح والبعد عن العقاب المؤذي ولا سيما الجسدي منه وتحفيزاً فكرياً ولغوياً وثقافياً وتكون وسائل الاتصال الحضاري متوافرة فيها، وفي ذلك كله ما يساعد الأبناء على نموهم الشخصي وبناء ذاتهم البناء السليم ويشجع على تنمية القدرات والمواهب وبالتالي تحقيق التميز والتفوق والإبداع.

ثم أن التفوق الدراسي وكما تمت الإشارة فيما سبق هو حصيلة للجوانب المعرفية وغير المعرفية للفرد ولا يمكن الحديث عن الجوانب المعرفية لدى الفرد بمنأى عن سماته وخصائصه الشخصية ومن هنا تأتي أهمية مقاييس الشخصية في الكشف عن التفوق والمتفوقين دراسياً والتعرف إليهم.

كما يرى الباحث بأن في هذه النتائج بصورتها السلبية (والقصد هنا السمات السلبية للطلبة المتفوقين التي أسفرت عنها نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بالسؤال الأول) ما يؤكد على أن المتفوقين كأناس غير منزهين عن الوقوع ببعض المشكلات والتأثر بما يحيط بهم من أجواء بحيث تمكن هذه النتائج من القول بأن المتفوقين وعلى الرغم من الصورة الجميلة التي يمكن رسمها لشخصياتهم إلاّ أنهم يعانون من القلق والخوف والترقب والفوضى وعدم الثقة بالنفس والتشاؤم والشك، وربما يعود السبب في ذلك إلى ما يتسم به هذا العصر الذي نعيش من تبدلات وتطورات وتحولات جذرية في البنى الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.... وغيرها التي جعلت المرء عرضة للصراع والقلق والتوتر والخوف من المستقبل والترقب والحذر.

وقد يعود السبب في ظهور مثل هذه السمات السلبية لدى المتفوقين دراسياً إلى الضغوطات الدراسية والمنافسة العلمية بينهم من أجل إحراز المراكز المتقدمة والمحافظة على التفوق وكذلك البقاء في مدارس المتفوقين بالإضافة إلى أنهم يمرون بمرحلة المراهقة التي يأتي في مقدمة خصائصها التمرد والبحث عن الهوية والاستقلالية وتكوين مفهوم الذات ولهذا فهم يعانون من القلق والخوف وضعف الثقة بالنفس والفوضى والشك بالآخرين.

ثم أن التفوق الدراسي بحد ذاته يؤدي إلى مستقبل أفضل وحياة أفضل فالتفوق الدراسي في الصف العاشر هو منبئ ومؤشر في معظم حالاته إلى تفوق دراسي في شهادة الثانوية العامة، ثم أن الحصول على معدلات عالية نتيجة امتحانات الثانوية تمكن صاحبها من متابعة دراسته الجامعية في الكليات الهرمية أو التخصصات التي يرغب بها وبما يحقق له المكانة

الاجتماعية اللائقة، ولهذا فالمتفوق قد يكون عرضة للقلق والتوتر والشك والخوف، ومن أجل تحقيق أحلامه وآماله والمكانة الاجتماعية التي يسعى إليها.

ويضاف إلى ما سبق أن التقصير الدراسي والحصول على معدلات دراسية منخفضة لدى عدد من الطلبة غير المتفوقين قد يكون هو السبب في تدني مفهوم الذات لديهم والشك بكفاءتهم ومقدرتهم العلمية وإمكاناتهم واستعدادتهم وفي زيادة شعورهم بالتوتر والخوف والقلق على نجاحهم في الثانوية العامة ومستقبلهم عموماً ولهذا نجدهم لا مبالين غير مكترثين تنقصهم الدافعية للتعلم والاجتهاد، كسولين مهملين مشاكسين يسعون وراء الخيال وأحلام اليقظة والاستغراق بها مراوغين وغالباً ما يلجؤون إلى الحيل والتبرير للتخلص من واجباتهم وأعمالهم ولا سيما الدراسية للتعويض عن تقصيرهم وفشلهم الدراسي، وبخلاف الطلبة المتفوقين دراسياً.

وفيما يتصل بالسمات الشخصية المسيطرة لدى كل من الطلبة المتفوقين والطلبة غير المتفوقين، فقد أظهر التوزع البياني في الدراسة الحالية بأن سمتي الانفتاح على التغيير، والحذر هما السمتان المسيطرتان لدى كل من الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين حيث احتلت سمة الانفتاح على التغيير المرتبة الأولى وتلتها في المرتبة الثانية سمة الحذر وذلك لدى كل منهما. كما أظهر التوزع البياني بأن سمتي المحاكمة والاعتماد على الذات قد جاءتا في المرتبتين الأخيرتين المرتبة (15) للمحاكمة والمرتبة (16) للاعتماد على النفس وذلك من أصل (16) سمة وكما يتضمنها اختبار كاتل للعوامل الست عشرة للشخصية، وفيما يخص الطلبة المتفوقين وهاتان السمتان أيضاً احتلتا المرتبتين الأخيرتين فيما يخص الطلبة غير المتفوقين ولكن بالعكس فقد جاءت سمة المحاكمة في المرتبة الأخيرة وتسبقها سمة الاعتماد على النفس.

ويعزو الباحث عدم اختلاف الطلبة المتفوقين عن الطلبة غير المتفوقين في سمة الانفتاح على التغيير المسيطرة على طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق، إلى أن الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين يخضعون لظروف تربوية واجتماعية وثقافية واحدة، فمن الناحية التربوية يتعاملون مع وسائل الاتصال الحضاري ويخضعون لمناهج وظروف مدرسية تنبثق من السياسة التربوية التي تنتهجها وزارة التربية والتعليم في سورية، والتي تدعو للتحديث والتطوير والانفتاح على تجارب الآخرين وكذلك الحالة الاجتماعية والثقافية تكاد تكون متشابهة ولا سيما في ظل الظروف السياسية الراهنة التي تدعو للمزيد من تلاقح الثقافات

وحوار الحضارات والتطوير والتجديد والتحديث. ثم أن سمة الحذر التي جاءت في المرتبة الثانية قد يكون مردها لسمات هذا العصر والتي تدعو للمزيد من الحذر والحرص والشك والقلق والخوف من المستقبل.

كما يعزو الباحث عدم اختلاف الطلبة المتفوقين عن الطلبة غير المتفوقين في سمتي المحاكمة والاعتماد على النفس واحتلالهما المرتبتين الأخيرتين لدى كل من الطرفين في الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق إلى سمات هذا العصر. فالتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يتسم به عصرنا الحالي والكم الهائل من المعلومات التي يمكن التوصل إليها بيسر وسهولة مقارنة مع ما مضى من السنوات يجعل من الصعب فصل التعليم والتعلم عن مجريات الحياة اليومية وإيقاعها المتسارع ومتطلباتها، ولهذا فليس من المستغرب أن تأتي سمتي المحاكمة والاعتماد على النفس لدى هؤلاء الطلبة في المرتبتين الأخيرتين وبحسب اختبار كاتل، ولهذا أيضاً فليس من المستغرب أن يتسم جيل اليوم بالاتكالية والبعد عن المحاكمة العقلية نوعاً ما في ظل ظروف بيئية واجتماعية محيطة تتوافر فيها كافة وسائل الاتصال الحضاري وكافة التسهيلات الممكنة وبما فيها الحصول على المعلومات وتوفر المدرسين الخصوصيين وغيرها من وسائل الراحة والرفاهية والمستلزمات الأساسية.

2ـ مناقشة نتائج السؤال الثاني:

بينت نتائج اختبار التحليل التمييزي بأنه لا توجد فروق بين الذكور المتفوقين والإناث المتفوقات في السمات المميزة لكل منهما باستثناء سمة الحساسية التي جاءت لصالح الإناث وفي هذا ما يؤكد على أن الفروق التي يمكن أن تلاحظ بين الذكور و الإناث بشكل عام فيما يتعلق بالتفوق ((ليس مردها بيولوجياً وإنما فروق اقتصادية واجتماعية وثقافية)) (زحلوق، 1994، ص44). وبالتالي بطلان النظرية القديمة التي كانت تسود والتي كانت تنظر إلى المرأة بأنها أقل ذكاءاً وأقل تفوقاً من الرجل وتستشهد بذلك على أن عدد العلماء والمخترعين والحائزين على جائزة نوبل والمبدعين من الرجال هو أكثر بكثير من عدد النساء وفي هذا ما يؤكد أيضاً على أن التفوق لا يختلف باختلاف الذكورة والأنوثة وإنما باختلاف الظروف التي تهيئ الفرص للذكور للتفوق أكثر من الإناث.

وأما بالنسبة لسمة الحساسية فإنه لمن المنطقي لأن تكون الإناث المتفوقات أكثر حساسية وأكثر عاطفة من الذكور المتفوقين وبسبب من الطبيعة البيولوجية للمرأة والدور الأمومي لها.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بالسمات التي تميز بين الذكور المتفوقين والإناث المتفوقات مع نتائج دراسة العمري (1999) التي أظهرت بأن الإناث المتفوقات هن أكثر ذكاءً وأكثر مكراً وتكلفاً من الذكور المتفوقين أما سمة الحساسية فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العمري التي أظهرت بأن الإناث المتفوقات هن أكثر حساسية وعاطفة ولطفاً من الذكور المتفوقين وربما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العمري بسبب من طبيعة المجتمع الخليجي.

وفيما يتعلق بالسمات المسيطرة أو السائدة لدى كل من الذكور والإناث المتفوقات فقد أظهر التوزع البياني في الدراسة الحالية بأن سمتي الانفتاح على التغيير والحذر وكما هو الحال في مناقشة نتائج السؤال الأول قد حازتا على المراتب الأولى وبأن سمتي المحاكمة والاعتماد على الذات احتلتا المراتب (15) و(16) الأخيرة وبحسب اختبار كاتل.

3ــ مناقشة نتائج السؤال الثالث:

بينت نتائج التحليل التمييزي بأن الذكور المتفوقين كانوا أكثر محاكمة وترقباً وواقعية وأكثر فوضى وانفتاحاً على التغيير وأكثر دفئاً من الذكور غير المتفوقين وقد جاءت نتائج هذه الدراسة فيما يتصل بسمة المحاكمة متفقة مع دراسات كل من اسماعيل (1990) والعمري (1999) والهموز (2008) التي بينت بأن الذكور المتفوقين بشكل عام هم أكثر ذكاء ومحاكمة من الذكور غير المتفوقين كما تتفق مع دراسة ذياب (1991) التي أكدت أن الذكور المتفوقين هم أكثر ذكاء اجتماعياً من الذكور غير المتفوقين.

أما بالنسبة لسمة الترقب فقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كل من جندال وباندا (Jindal and Panda – 1982) وجابر (1990) واسماعيل والجنادي (1996) والجدوع (2007) والوشلي (2007) والهموز (2008) والعمري (1999) التي بينت بأن الطلبة المتفوقين عامةً يتميزون عن غيرهم من غير المتفوقين بالثقة بالنفس والرضى عن الذات والجرأة والهدوء وعدم الترقب والقلق والخوف والانفعال وجلد الذات مقارنة بالطلبة غير المتفوقين.

وأما بالنسبة لسمة الشرود فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج معظم الدراسات التي عرضت في فصل الدراسات السابقة وبينها اسماعيل (1990) والعمري (1999) وذياب (1991) وغيرها التي بينت بأن الطلبة المتفوقين عموماً واقعيون، عمليون، لا يستغرقون بالتخيلات وأحلام اليقظة طويلاً مقارنةً بالطلبة غير المتفوقين.

وفيما يتصل بسمة الكمالية فقد اختلفت النتائج مع دراسات كل من حسين (1978) وجابر (1990) والوشلي (2007) التي وجدت بأن الطلبة المتفوقين عامةً هم أكثر تنظيماً وانضباطاً ومراعاةً للقوانين الاجتماعية السائدة في المجتمع مقارنةً بالطلبة غير المتفوقين في حين جاءت النتائج هنا في الدراسة الحالية لتشير إلى أن الذكور المتفوقين هم أكثر فوضوية وأكثر لا مبالاةً بالقوانين الاجتماعية مقارنةً بالذكور غير المتفوقين.

أما سمة الانفتاح على التغيير فقد جاءت نتائج الدراسة الحالية لتشير إلى أن الذكور المتفوقين هم أكثر ميلاً للانفتاح والتغيير والتجديد مقارنةً بالذكورغيرالمتفوقين الذين يكونون عادةً ميالين لأن يكونوا محافظين تقليديين وبذلك تتفق النتائج هنا مع ما جاء في دراسة ذياب (1991) التي بينت بأن الذكور المتفوقين يتسمون بالاهتمامات الواسعة والميول المتعددة والمغامرة والتجديد مقارنةً بالذكور غير المتفوقين الذين يسعون لأن يكونوا مقلدين غير مجددين.

وأن سمة الدفء فقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع معظم الدراسات التي عرضت في فصل الدراسات السابقة وبينها الوشلي (2007) والهموز (2008)... وغيرها التي بينت بأن الذكور المتفوقين هم أكثر عاطفة ومجاملة وسلاسة ودفئاً من الذكور غير المتفوقين الذين تغلب عليهم سمات الأنانية واللامبالاة والشراسة والتحفظ والاتكالية مقارنةً بالذكور المتفوقين.

وتشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن السمات التي ميزت الذكور المتفوقين عن الذكور غير المتفوقين هي من بين السمات التي ميزت الطلبة المتفوقين عامةً عن الطلبة غير المتفوقين باستثناء سمة الانفتاح على التغيير التي ظهرت هنا من بين السمات المميزة بين الذكور المتفوقين وغير المتفوقين ولم تظهر من بين السمات المميزة للطلبة المتفوقين عن الطلبة غير المتفوقين في حيث أن باقي السمات العشرة التي يتضمنها اختبار كاتل للعوامل الستة عشر للشخصية لم تكن من السمات التي يتميز بها الذكور المتفوقون عن الذكور غير المتفوقين.

وفيما يتعلق بالسمات المسيطرة لدى كل من الذكور المتفوقين والذكور غير المتفوقين فقد أظهرت الدراسة فيما يخص التوزع البياني لهذه السمات بأن سمات الانفتاح على التغيير والحذر والسيطرة قد احتلت المراتب الأولى وعلى التوالي لدى كل من الذكور المتفوقين وغير المتفوقين أما سمتي المحاكمة والاعتماد على الذات فقد احتلتا المرتبتين الأخيرتين لدى

كل من الذكور المتفوقين والذكور غير المتفوقين وكما هو الحال لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين أفراد عينة البحث الحالي عموماً.

4ــ مناقشة نتائج السؤال الرابع:

بينت نتائج التحليل التمييزي بأن الإناث المتفوقات يتميزن بأنهن أكثر ذكاء ومحاكمة وأقل اعتماداً على النفس وأقل دفئاً ومسايرةً من الإناث غير المتفوقات في حين أن الإناث غيرالمتفوقات يتميزن بالاعتماد على النفس وصنع قراراتهن بأنفسهن والمجاملة والسلاسة والانفتاح على الآخرين مقارنةً بالإناث المتفوقات.

فبالنسبة لسمة المحاكمة فقد جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع نتائج كل من حسين (1978) واسماعيل (1990) وذياب (1991) والعمري (1999) التي أكدت على أن الإناث المتفوقات هن أكثر ذكاء ومحاكمة ومقدرة على التحصيل وأكثر ثقافة مقارنة بالإناث غير المتفوقات كما أن الإناث المتفوقات يتميزن أيضاً بسعة الأفق والاهتمامات الواسعة والميول المتعددة بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة علي (2003) التي قارنت فيها بين ثلاث مجموعات هي: المتفوقات دراسياً، المتوسطات، ذوات التقصير الدراسي والتي لم يظهر لها فروقاً بين المجموعات الثلاث ذات دلالة على سمة الذكاء والمحاكمة.

ويمكن تفسير النتيجة هنا وكما هو الحال في تفسير نتائج السؤال الأول من خلال العلاقة الوطيدة بين الذكاء والتحصيل الدراسي وبأنه يغلب عادةً على من يرى متفوق دراسياً القول بأنه ((طبعاً)) من الأذكياء وهو إنسان ذكي ثم أنه كلما زاد الذكاء زادت القدرة على التحصيل الدراسي الجيد والارتفاع فيه والقدرة على التعلم لا سيما حين يتزامن هذا الارتفاع في الذكاء مع مظاهر عدة وبينها الدافعية القوية للتعلم والثقة بالنفس والاستقلالية والمثابرة، وبذل الجهد والتحمل ومع عادات دراسية جيدة كالتنظيم والمكان الهادىء والتركيز على الطريقة الكلية لا الجزئية وغيرها من العوامل التي تؤثر في التفوق والتي تمت الإشارة إليها في الإطار النظري للبحث ولا سيما أيضاً حين يترعرع الطفل سواء كان ذكراً أم أنثى في بيئة أسرية ومدرسية مليئة بالمثيرات الفكرية واللغوية والثقافية وبوسائل الاتصال الحضاري التي يسودها طابع التسامح مع أخطاء الأطفال والاحترام المتبادل وجواً من الحرية والديموقراطية وفي ذلك كله ما يشجع على التفوق والتميز والابداع وعلى التفكير الخلاق.

وفيما يتعلق بسمة الاعتماد على النفس فقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كل من اسماعيل (1990) وذياب (1991) والعمري (1999) وبركل وآخرون

(Preckel and Etal - 2008) التي قارنت بين الإناث المتفوقات وغيرالمتفوقات حيث تبين لها بأن الإناث المتفوقات هن أكثر استقلالية واعتماداً على النفس وأكثر تحملاً للمسؤولية وأكثر غروراً من الإناث غير المتفوقات كما تبين لها بأن الاعتماد على النفس يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنجاح المدرسي ولا سيما في المستويات التعليمية العليا.

وأما سمة الدفء فقد اختلفت أيضاً نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كل من اسماعيل (1990) وذياب (1991) والعمري (1999) وعلي (2003) وسلوبودسكايا (Slobodskaya – 2008) التي أشارت إلى أن الإناث المتفوقات يتمتعن بالمشاركة الاجتماعية الحسنة والود الاجتماعي وهن مرغوبات اجتماعياً أكثر من الإناث غير المتفوقات بينما الإناث غير المتفوقات تبدو على ملامحهن التحفظ الاجتماعي والانعزالية والحذر من الروابط والصداقات مقارنةً بالإناث المتفوقات.

وتشير أدبيات اختبار كاتل إلى أن درجات المرأة على هذا العامل أو السمة عادةً ما تميل إلى الارتفاع أكثر من درجات الرجل على هذا العامل أي ما معناه أن المرأة أكثر دفئاً وعاطفةً من الرجل.

وفيما يتصل بالسمات المسيطرة على الإناث المتفوقات والإناث غير المتفوقات فقد أظهرت نتائج التوزع البياني للسمات الست عشرة للشخصية لكاتل بأن سمة الانفتاح على التغيير كانت هي المسيطرة على كل من الإناث المتفوقات وغير المتفوقات ويليها للإناث المتفوقات سمة الحساسية أما غير المتفوقات فيلي سمة الانفتاح على التغيير سمة الدفء ويعني ذلك أن الإناث المتفوقات هن أكثر حساسية من الإناث غير المتفوقات أما الإناث غير المتفوقات فهن أكثر دفئاً من الإناث المتفوقات.

وفيما يخص السمات التي جاءت في المراتب الأخيرة فقد احتلت سمة الاعتماد على الذات المرتبة (16) تسبقها سمة المحاكمة في المرتبة (15) أما الإناث غير المتفوقات فقد احتلت سمة المحاكمة المرتبة (16) وقد سبقتها في المرتبة (15) سمة الاعتماد على الذات. ويعني ذلك أن سمتي المحاكمة والاعتماد على النفس هما السمتان الغالبتان على كل مجموعات الدراسة الحالية من حيث احتلالهما للمراتب الأخيرة وربما يعود السبب في ذلك وكما أسلفنا إلى ما يتسم به هذا العصر من تغيرات وتبدلات وتحولات وما يتوافر فيه من وسائل الاتصال الحضاري والتسهيلات والمستلزمات التي تجعل جيل اليوم يسعى للانفتاح

والتجديد والحصول على المعلومات والمستجدات بأقل جهد ممكن ودون إعمال للتفكير واجهاد للذهن بالأعمال الكبيرة وكما كان يتم في السنوات والعقود التي خلت.

وبشكل عام فالسمات التي احتلت المراتب الأولى لدى الإناث المتفوقات وغير المتفوقات والسمات التي احتلت المراتب الأخيرة لدى كل منهما هي ذاتها تقريباً التي كانت سائدة أو مسيطرة لدى كل من الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين عموماً من الذكور والإناث.

5ـ مناقشة نتائج السؤال الخامس:

بينت نتائج الدراسة الحالية المتعلقة بالسؤال الخامس فيما يتصل بالسمات الشخصية التي تميز بين الذكور والإناث بشكل عام وبمنأى عن التفوق وغير التفوق في الصف الأول الثانوي بأن الذكور أكثر محاكمة وأقل حساسية وأقل انفتاحاً على التغيير من الإناث ويعني ذلك أن الذكور هم أكثر محاكمة وأكثر ذكاء ومقدرة على التفكير المختصر والمجرد وأكثر براعة وألمعية من الإناث كما أنهم يتصفون بالعقلانية والاستقلالية والاعتماد على الذات والعناد والعنف مقارنة بالإناث يضاف إلى ذلك أن الذكور هم أكثر احتراماً للأفكار التقليدية وذوو أمزجة تقليدية محافظة وحذرين مقارنة بالإناث.

فبالنسبة لسمة المحاكمة فقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الصراف (1994) التي أجراها على طلبة كلية التربية بجامعة الكويت والتي أظهرت بأن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في سمة المحاكمة لمصلحة الإناث وربما جاء هذا الاختلاف بسبب من اختلاف المرحلة الدراسية التي اجريت عليها الدراسة وربما بسبب من طبيعة المجتمع الكويتي والخليجي عموماً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة هنا بأن الطبيعة الاجتماعية العادات والتقاليد العربية تعطي مساحة أكبر من الحرية للذكور للتحرك والاطلاع على تجارب الآخرين والاحتكاك معهم والانخراط في تجاربهم والخروج من المنزل لفترات طويلة ومتأخرة والسفر والاستفادة من ثقافة الآخرين وفي ذلك كله ما يوسع من مداركهم ويزيد من خبراتهم وثقافتهم ومعلوماتهم ولهذا يتفوق الذكور على الإناث في سمة الذكاء والمحاكمة ولعلنا نتذكر ما أشرنا إليه في فقرة سابقة بأن الفروق بين الذكور والإناث في التفوق والذكاء تبقى فروقاً مردها ليس بيولوجياً وإنما فروق اقتصادية واجتماعية وثقافية وحضارية.

وبالنسبة لسمة الحساسية فقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة اسماعيل (1990) ودراسة ذياب (1991) التي أظهرت بأن الإناث عامةً أكثر حساسية وأقل عناداً وصلابةً وخشونةً من الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة هنا بأن طبيعة الرجل عامةً والشرقي خاصة أميل في التعامل إلى الخشونة والعناد والتصلب بالرأي والتمسك به والاعتداد بالنفس.

أما سمة الانفتاح على التغيير فقد اتفقت مع نتائج دراسة اسماعيل (1991) والتي بينت أن الإناث أكثر انفتاحاً ومقدرة على التجديد والتغيير والتطوير وذوات ضمائر حية مقارنة بالذكور وبأن الإناث أيضاً غير متحفظات ويتميزن بالتنظيم وسعة الاهتمام مقارنة بالذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة هنا بأن المرأة وبحسب طبيعتها الأنثوية يغلب عليها سمة الاهتمام والتدقيق بالتفاصيل والتنظيم ومحاولة انجاز العمل الذي تكلف به بدقة متناهية وبصبر منقطع النظير والخوف من عدم النجاح سواء في دراستها أو أي عمل تقوم به، بينما طبيعة الرجل تميل إلى العجلة والعقلانية والفكر الصناديقي والرغبة في انجاز كافة الأعمال في أقل وقت ممكن وقد تؤثر العجلة على الدقة ولهذا يتميزن الإناث على الذكور بأنهن ذوات ضمائر حية وبأنهن أكثر دقة وتنظيماً وتجديداً وتغييراً (العمري، 1999).

وفيما يتعلق بالسمات المسيطرة على كل من الذكور والإناث فقد أظهرت نتائج التوزع البياني تشابهاً كبيراً في نتائج الأسئلة الأربعة الأولى ولهذا سوف يتم تجاوزها هنا.

6ــ مناقشة نتائج السؤال السادس:

بينت نتائج التحليل التمييزي في الدراسة الحالية بأن الإناث غير المتفوقات يتميزن بالحساسية والانفتاح على التغيير مقارنة بالذكور غير المتفوقين أما باقي السمات الأربع عشرة التي يتضمنها اختبار كاتل للشخصية فلم تظهر فيها فروق بين الجنسين لدى الطلبة غير المتفوقين.

وتتفق نتائج هذا السؤال فيما يتعلق بسمة الحساسية مع ما جاء من نتائج في السؤال الثاني وبأن الإناث المتفوقات هن أكثر حساسية ولطفاً ووداعةً من الذكور غير المتفوقين ومع ما جاء من نتائج في السؤال الخامس وبأن الإناث عموماً هن أكثر حساسية ومجاملة ومسايرة من الذكور وبسبب من طبيعة الرجولة والأنوثة وربما أن الإناث أكثر خجلاً وحياء من الذكور بسبب من التفرقة في المعاملة بين الذكورة والأنوثة في ظل مجتمعات شرقية وعربية عامةً.

أما نتائج هذا السؤال فيما يتصل بسمة الانفتاح على التغيير فتتفق مع ما جاء من نتـــائج في السؤال الثالث وبأن الإناث المتفوقات أكثر انفتاحاً على التغيير من الذكور المتفوقين ومع ما جاء من نتائج في السؤال الخامس وبأن الإناث عموماً وبمنأى عن التفوق أو غير التفوق هن أكثر انفتاحاً على التغيير والتجديد ومقاومة للتقليد مقارنة بالذكور الذين يكونون أميل إلى التقليد والتحفظ ومقاومة التغيير وبتعبير آخر أميل إلى أن يكونوا محافظين تقليديين مقاومين للتغيير والتجديد. ومرد ذلك ربما لما يتسم به هذا العصر من تبـــدلات وتحـــولات عصـــر العولمة الذي أصبح العالم كله فيه أشبه ما يكون ((بقرية صغيرة)).

ثالثاً: التوصيات والمقترحات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية والتي بينت بأن السمات الشخصـــية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً تختلف عما هي عليه الطلبة غير المتفوقين ولدى كل من الذكور والإناث يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

1- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في الكشف عن الطلبة المتفوقين والتعرف إليهم من خلال الكشف عن سماتهم الشخصية وذلك على مستوى محافظة مدينة دمشـــق وعلى مستوى المحافظات السورية ككل.
2- إقامة ورشات عمل ودورات تدريبية للمرشدين النفسيين والموجهين التربويين فـــي المدارس للتدرب على كيفية الاستعانة بسمات الشخصية في الكشف عـــن الطلبـــة المتفوقين في المرحلة الثانوية والتعرف إليهم.
3- عدم الاقتصار في الكشف عن الطلبة المتفوقين والموهوبين على مقاييس الشخصية فقط وإنما تدعيمها بوسائل أخرى وبينها: اختبارات الذكاء، واختبـــارات الابـــداع، واختبارات المواهب الخاصة.
4- تبصير الأهل والمربين من خلال حملات التوعية والنشرات والكتيبـــات بســـمات الشخصية المتفوقة وفي ذلك ما يساعد على دعم ورعاية المتفوقين والعنايـــة بهـــم وعلى استثمار طاقاتهم وامكاناتهم الاستثمار الأفضل وبما يعود عليهم وعلى أسرهم ومجتمعاتهم بالخير والفائدة.
5- الكشف المبكر عن الطلبة المتفوقين وتشخيص التفوق لديهم بكافة أبعاده وبما فيهـــا الابداع والمواهب الخاصة وبما يكشف عن جوانب شخصـــية الطالـــب المتفـــوق واهتماماته وميوله ونوع التفوق لديه وذلك لأنه كلما تم الكشف بشكل مبكـــر عـــن

الطلبة المتفوقين تيسرت ظروف أفضل لتوفير الرعاية والعناية الملائمة لهم بشكل أفضل.

6- الاهتمام بالطلبة غير المتفوقين الذين أظهرتهم هذه الدراسة والعمل على إيجاد السمات الشخصية التي تؤثر في التفوق والتي بينتها الدراسة الحالية لديهم وذلك عن طريق التقليل ما أمكن من العوامل التي تؤدي إلى عدم التفوق ومن خلال المرشدين النفسيين والموجهين التربويين المتواجدين في المدارس ومحاولة التخلص منها وتجاوزها بالوقت نفسه المحافظة على السمات الشخصية لدى الطلبة المتفوقين.

7- الاهتمام ببعض السمات التي لم تظهر فيها فروق بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين في مجتمع الدراسة والتي تعبر عن قيمنا العربية وإرثنا الثقافي وبينها: الغيرية، الكرم، التعاون، الشموخ، الطموح، التأمل، الوضوح، الصدق، الصراحة، النظام،الاعتداد بالنفس، الحماسة، الحيوية، الجرأة، الشجاعة، الوفاء، قوة الإرادة، العزيمة، التصميم،... وغيرها من قيمنا العربية الأصيلة.

كما يمكن تقديم عدد من المقترحات فيما يتصل بالدراسات المقترحة حول السمات الشخصية التي يتميز بها الطلبة المتفوقون عن غير المتفوقين وبينها:

1- إجراء دراسة شبيهة بالدراسة الحالية تتناول عينة أوسع وأشمل من عينة الدراسة الحالية في محافظة دمشق.

2- إجراء دراسة تتناول السمات الشخصية لدى الطلبة المتفوقين في مراحل دراسية أخرى كمرحلة التعليم الأساسي في الحلقة الأولى منه أو الحلقة الثانية أيضاً أو في المرحلة الجامعية.

3- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية ولكن على مستوى المحافظات السورية ككل يتم فيها تناول عدد من المتغيرات الديموغرافية وبينها مثلاً دراسة الفروق في السمات الشخصية بين طلبة الأرياف وطلبة المدن وغيرها من المتغيرات التي لم يتم تناولها في الدراسة الحالية.

4- إجراء دراسات عبر حضارية لسمات الشخصية للطلبة المتفوقين وغير المتفوقين في مجتمعات عربية وأخرى أجنبية.

5- إجراء دراسات ارتباطية حول السمات الشخصية وعلاقتها بالابـــداع والدراســـات الأخرى حول علاقة هذه السمات بالمواهب الخاصة.

6- إجراء دراسة مقارنة للسمات الشخصية التي يتميز بها الطلبة المتفوقين عن غيـــر المتفوقين من زاوية عدد من المحكات والمقاييس للخروج من مسألة الاختلاف في نتائج الدراسات التي تقف عند هذه السمات.

المراجع العربية

- أبو سماحة، كمال ــ محفوظ، نبيل ــ فرح، وجيــه (1992): **تربيــة الموهــوبين والتطوير التربوي**، عمان، دار الفرقان.
- أبو علام، رجاء ــ العمر، بدر (1986): **إعداد برنامج لرعاية الأطفال المتفــوقين عقلياً**، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد 11، المجلد 3.
- أسبر، محمد سعيد ــ جنيدي، بلال (1981): **المعجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها**، بيروت، دار العودة.
- اسماعيل، محمد (1990): **السمات الشخصية التي تميــز المتفــوقين عــن غيــر المتفوقين في نهاية المرحلة الثانوية عند طلبة المدارس حوض البقعة، في محافظة البلقاء**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية.
- الأنصاري، بدر محمد (2000): **قياس الشخصية**، دار الكتاب الحديث.
- باربرا، أنجلز (1990): **مدخل إلى نظريات الشخصية**، ترجمة فهد بن عبد الله بــن دليم، السعودية، دار الحارثي للطباعة والنشر.
- بطرس، حافظ بطرس (2007): **إرشاد الأطفال العاديين**، ط1،عمــان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- البقاعي، هيفاء (2002): **اختبار العوامل الستة عشر للشخصية، دراســة الاختبــار وتعيره في القطر العربي الســوري**، رسالة ماجستير غير منشورة، كليــة التربيــة، جامعة دمشق.
- جابر، عبد الحميد جابر (1990): **نظريات الشخصية**، القاهرة، دار النهضة.\
- جابر، عبد الحميد جابر_الخضري، سليمان_ عبد النور، حســين (1985): **بعــض العوامل المرتبطة بالتخلف الدراسي والتفــوق الدراســي فــي المرحلــة الثانويــة بقطر**،بحوث ودراسات نفسية ، جامعة قطر ، 11، 177 ،206 .
- جبل، فوزي (2000): **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.

- الجدوع، خالد أحمد (2008): **التوافق النفسي وعلاقته بتقدير الذات لـدى الطلبـة المتفوقين دراسياً بكلية التربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة إب، اليمن.
- جروان، فتحي (2004): **الموهبة والتفـوق والإبـداع**، ط2، عمـان، الأردن، دار الفكر.
- جلال، سعد (1992): **التوجيه النفسي والتربوي والمهني**، القـاهرة، مصـر، دار الفكر.
- الجنادي، لينه (1996): **التفكير الابتكاري وسمات الشخصية لدى المتفوقين تحصيلاً في المدارس الصناعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الجهني، صالح بن سالم (1997): **الفروق في بعض سمات الشخصية بين المبدعين وغير المبدعين في مجالي الهندسة المعمارية والفن التشكيلي، دراسة على عينـة من طلبة جامعة الملك سعود**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربيـة جامعـة الملك سعود، السعودية.
- الحنبلي، حمدي رشيد محمد (1989): **المتفوقـون دراسـياً والمتفوقـون عقليـاً بالمدارس الثانوية بالكويت**، ط1، الكويت.
- الحنفي، عبد المنعم (1978): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسـي-انكليـزي-عربي**، الجزء الثاني، مكتبة مدبولي.
- حنورة، مصري (2003): **دور المدرسة الحديثة في تربية الإبداع ورعاية التفوق**، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد 69، المجلد 18.
- الخثلان، محمد المظلق (2002): **الفروق بين المتفوقين عقلياً وغير المتفـوقين فـي أبعاد دافعية الإنجاز وبعض سمات الشخصية**، موقع المنتدى الكويتي للتربية الخاصـة، http://kwse.info، رقم العضوية 50، دولة البحرين، تاريخ التسجيل 2007.
- خير الله، سيد محمد ــ الكناني، ممدوح عبد المنعم (1983): **سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- ذياب، محمود عبد السلام (1991): **السمات الشخصية التي تميز المتفوقين وغيـر المتفوقين تحصلياً لدى عينة هو طلبة الجامعة الأردنية عن مرحلة البكـالوريوس**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية.

- رزق، أمينة (2009): **نظريات الشخصية**، منشورات جامعة دمشق.
- رزوق، أسعد (1987): **موسوعة علم النفس**، ط3، بيـروت، المؤسسـة العربيـة للدراسات والنشر.
- الرفاعي، نعيم (1983): **الصحة النفسية**، منشورات جامعة دمشق.
- الروسان، فاروق (2001): **سيكولوجية الأطفال غير المتفوقين**، ط5، عمـان، دار الفكر.
- زحلوق، مها (1994): **التربية الخاصة للمتفوقين**، منشورات جامعة دمشق.
- زحلوق، مها (1995): **المتفوقون دراسياً والعناية بهم في المرحلة الجامعيـة**، ندوة التفوق الدراسي التي أقامتها وزارة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية.
- زحلوق، مها _ أبو فخر، غسان (2007): **الإبداع وتنمية القدرات الإبداعيـة لـدى طفل الروضة**، منشورات جامعة دمشق.
- زهران، حامد عبد السلام (1985): **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط3، القاهرة، عـالم الكتب.
- الزيات، فاطمة (2009): **علم النفس الإبداعي**، ط1، عمان، الأردن، دار المسـيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الزيات، فتحي مصطفى (2002): **المتفوقون عقليـاً ذوو صـعوبات الـتعلم**، ط1، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- الزيود، نادر فهمي (1989): **علم النفس المدرسي**، ط1، عمان، الأردن.
- السرور، ناديا هايل (2002): **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين**، ط3، عمان، دار الفكر.
- سعد، علي ــ نعامة، سليم (1993): **الشخصية السوية والإنتاج**، ط1، دمشق.
- سليمان، عبد الرحمن سيد (2005): **المتفوقون عقلياً خصائصهم اكتشافهم تربيتهم مشكلاتهم**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- سيسالم، كمال ــ صادق، فاروق (1988): **الفروق الفردية لدى المتفـوقين وغيـر المتفوقين**، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية.

- الشربيني، زكريا ــ صادق، يسرية (2002): **أطفال عند القمة الموهبـة والتفـوق العقلي والإبداع**، ط1، القاهرة، دار الفكر.
- الشميري، صادق حسن غالب (2006): **التوجه نحو مسـاعدة الآخـرين وعلاقتـه ببعض سمات الشخصية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- صالح، ماهر (2006): **مهارات الموهوبين ووسائل تنمية قدراتهم الإبداعية**، ط1، عمان، الأردن، دار أسامة الشرق الثقافي.
- الصراف، قاسم (1994): **السمات الشخصية لطلبة كلية التربية بجامعـة الكويـت وعلاقتها ببعض المتغيرات الأكاديمية**، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطـر، العدد(5).
- الطحان، خالد (1982): **تربية المتفوقين عقليا في البلاد العربية**، تونس، المنظمـة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- الطهراوي، جميل حسن عطية (1997): **سمات الشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين أكاديمياً في الجامعة الإسلامية بغـزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ــ غزة.
- عاقل، فاخر (1979): **أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية**، بيروت، دار العلـم للملايين.
- عباس، فيصل (1987): **الشخصية (دراسة حالات المناهج، التقنيات، الإجـراءات)**، ط1، دار الفكر العربي.
- عبد الخالق، أحمد محمد (1992): **الأبعاد الأساسية للشخصية**، ط5، الإسـكندرية، دار المعرفة.
- عبد الرحمن، محمد السيد (1998): **نظريات الشخصية**، القاهرة، دار قباء.
- عبد الرحيم، طلعت حسن (1988): **سيكولوجيا التأخر الدراسي**، ط 1، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.
- عبد الغفار، عبد السلام (1977): **التفوق العقلي والابتكار**، القـاهرة، دار النهضـة العربية.

- عبد الغفار،أحلام رجب (2003): **الرعاية التربوية للمتفوقين دراسياً**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- عبد المعطي، حسن ــ عبد الرحمن، محمد (1994): **دراسة مقارنة لبعض متغيرات شخصية المتفوقين والمتأخرين دراسياً من طلاب التعليم الأساسي**، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس، القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- عبد ربه، إيمان فضل (2008): **العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى الطلبة في مدارس المتفوقين بمحافظة درعا والسويداء**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- عبيد، جمانة محمد (2004): **كيف تجعلين طفلك متفوقاً في دراسته** ، ط1، عمان، الرواد للنشر والتوزيع.
- العزة، سعيد حسني (2000): **تربية الموهوبين والمتفوقين**، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر.
- علي، عائشة سيف سباع (2003): **الفروق في السمات المعرفية وغير المعرفية لشخصية طالبات المرحلة الثانوية حسب مستويات الأداء العقلي والأكاديمي في دولة الإمارات العربية المتحدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي.
- العمري، منى بنت خليفة بنت محمد (1999): **دراسة مقارنة لسمات الشخصية للمتأخرين والمتفوقين دراسياً لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة مسقط**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- قراعين، خليل(1980): **أثر عوامل الشخصية في تسرب الطلبة في مرحلتين الإعدادية والثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- القريطي، عبد المطلب أمين (2005): **الموهوبين والمتفوقون، خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ماضي، يحيى صلاح (2006): **المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات**، ط1، عمان، دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمد ، عادل عبد الله (2005): **سيكولوجية الموهبة** ، القاهرة، دار الرشاد.

- محمد، عبد الصبور منصور (2005): **السمات الشخصية والنشـاط الزائـد لـدى الأطفال المتخلفين عقلياً وذوي صعوبات التعلم والمتفوقين دراسياً وغير المتفوقين،** القاهرة، مجلة كلية التربية عين شمس، العدد (29) الجزء الأول.
- مختار، وفيق صفوت (2005): **سيكولوجية الأطفال الموهوبين،** ط1، القـاهرة، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.
- المطيري، سعد محمد عواض (2006): **الفروق بين الطلاب المتفـوقين دراسـيا ً والطلاب غير المتفوقين في بعض المتغيرات الشخصية في المرحلة الثانوية لدولـة الكويت،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي.
- ملحم، مازن (2009): **العوامل الخمسة للشخصـية وعلاقتهـا بـبعض الأسـاليب المعرفية،** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- ميخائيل ، مطانيس (2006): **دليل الصورة العربيـة السـورية لمقيـاس آيزنـك للشخصية** ، كلية التربية ، جامعة دمشق .
- نعيسة، رغداء علي (2001): **السمات الشخصية الانفعالية والاجتماعية لدى طلبـة التعليم الثانوي،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- وزارة التربية والتعليم (2008/2007) القـرارات السـنوية للجمهوريـة العربيـة السورية، دمشق.
- الوشلي، وداد بنت أحمد محمد ناصر (2007): **الثقـة بـالنفس وبعـض سـمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً وغير المتفوقات في المرحلـة الثانوية بمدينة مكة المكرمة،** رسالة ماجستير غير منشورة، كليـة التربيـة بمكـة المكرمة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية

- Al Hmouz, H. (2008). **A. comparison of gifted high, moderate, and low achievers' on their attitudes towards school, Motivation, self-regulation, and goal orientations**. PhD Theses, University of Wollongong, Wollongong, Australia.
- Amiri, Sh. (2007). **A comparison of personality factors in gifted and non-gifted students in university of Isfahan**. Journal of Educational and Psychological Research.
- Atherley. C. A. (1990) **The effects of academic achievement and Socioeconomic *status* upon the self concept in the middle years of school: a case study**. Educational Research,
- Jindal & ponda (1982) A**nxiety and a chievement a Rorschach study of high and low achievers**. Psychology abstract.
- Kanoy, K, Wester, W., Jamet, L**.**(1990). **Understanding differences between high and -low achieving women Implications for effective placement and teaching**. Journal of college student development.
- Khurshaid, M.& Rafat, F. (1984). **A Comparative study of personality traits in high and low achievers**. Asian Journal of Psychology and Education, Vol.
- Lučića, I.(2008). **Self-concept of high school students with various levels of mathematical giftedness**. Studia Psychologica.
- McCoach, D. B., & Siegle, D. (2003). **Factors that differentiate underachieving gifted students from high-achieving gifted students**. Gifted Child Quarterly.
- Onoda, L.(1976). **Personality characteristics of high achieving and under achieving Japanese**. Dissertation Abstracts international.
- Preckel, F. G., & Pekrun, T., & Micheal R. K., (2008) Gender Differences in Gifted and Average-Ability Students: **Comparing Girl's and Boy's Achievement, Self-Concept, Interest, and Motivation in Mathematics. Gifted Child Quarterly**.
- Probha ،M, & Dalip (1988) **Relationships of academic achievement with intelligence, personality, adjustment study habits and academic motivation.** Psychological Abstracts.
- Rimm. S. B. and Davis. G. A (1989): **Education of the Gifted and Talented**. Prenteice Hall Engle Wood Cliffs, New Jersey.

- Ryan, Gary T.& Templeton, Ann, (1980).**A Comparison between the Motivational Attributes of Gifted and Non-Gifted Learners**. A Paper presented at the Annual Meeting of the Southwest Educational Research Association, San Antonio, TX, February 1980.
- Shaughnessy, M F (1989) **Underachievement in Higher Education —Intelligence, Personality, and Motivation** - US House of representatives Report.
- Slobodskaya Y., & Safronova M., & Akhmetova, O.,2008. **Personality traits and style of life as factors of school performance in adolescents**. Educational Psychology.
- Wong MM, & Csikszentmihalyi M.(1991). **Motivation and academic achievement: the effects of personality traits and the quality of experience**.
- Yakmaci-Guzel, B. & Akarsu, F. (2006) **Comparing overexcitabilities of gifted and non-gifted 10th grade students in Turkey**. High Ability Studies.

الملحق رقم (1)
اختبار كاتل للعوامل الستة عشر للشخصية

اختبار العوامل الستة عشر للشخصية
النسخة الخامسة

كراسة الأسئلة:

تحتوي هذه الدراسة على مجموعة من الأسئلة حول اهتماماتك وشعورك نحو الأشياء.

سوف تعطي مع هذه الكراسة ورقة إجابة منفصلة.

ضع اسمك، عمرك، جنسك، والمدرسة أو الجامعة ــ التي تنتمي إليها ــ في أعلى الزاوية اليمنى من ورقة الإجابة.

لا تعلم في أي منطقة أخرى.

استخدم قلم رصاص ولا تضع أي علامة أخرى على كراسة الاختبار هذه.

من فضلك اقرأ الآن مثالي الأسئلة في الأسفل وفكر بكيفية الإجابة عليهما. أوجد الفراغ على ورقة إجابتك المطبوع عليها مثال س. علم إجابتك لمثال الأول. افعل الشيء نفسه من أجل سؤال المثال ع.

مثالي الأسئلة:

مثال س: أحب غالباً مشاهدة ألعاب جماعية.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

مثال ع: أفضل الأصدقاء:

أ ــ الهادئين

ب ــ ؟

ج ــ المفعمين بالحيوية

الأسئلة الباقية في هذه الكراسة مشابهة لهذين المثالين اللذين أجبت عنهما لتوك. عندما يخبرك الفاحص أن تبدأ، أجب عن الأسئلة، متذكراً الأمور الخمسة التالية:

1ــ اقرأ كل عبارة واختر أفضل واحدة تصفك. في معظم العبارات لا يوجد هناك أجوبة "صحيحة" أو "خاطئة"، فقط أجب عما هو صحيح بالنسبة لك.

2ــ لا تقضي وقتاً طويلاً في التفكير بأي سؤال. أعط أول جواب عفوي يخطر ببالك.

3ــ أجب على كل سؤال. لا تهمل أي سؤال.

إذا أردت أن تغير جواباً، فامح من فضلك الإجابة القديمة بشكل كامل.

4ــ حاول أن تضع إشارة على إجابة حرف "أ" أو "ج" لاحظ أن الجواب في المنتصف هو إشارة استفهام "؟" ضع إشارة عليه فقط عندما لا يكون أي من "أ" أو "ج" هو الأفضل بالنسبة لك.

5ــ أجب بدقة. من المهم أن تكون مهتماً وصادقاً قدر المستطاع وأن تعطي الأجوبة التي تصفك بشكل أفضل لا أن تعطي الأجوبة التي تبدو أنها الأصح أن تقال أو أنها ما تحب أن يكون.

رجاء اسأل الآن إذا كان هناك شيء ما غير واضح.

ابدأ هنا

1ــ استمتع بكوني مرشداً أكثر من كوني مهندساً معماراً.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

2ــ عندما يزعجني شيء ما أتجاوزه عادة بسرعة.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

3ــ عندما يفعل الناس شيئاً ما يضايقني، عادة:

أ ــ لا أكترث به

ب ــ ؟

ج ــ أنبههم إلى ذلك

4ــ أؤمن أكثر بـــ:

أ ــ أن يكون الشخص جدياً إلى حد بعيد في الحياة اليومية

ب ــ ؟

ج ــ مقولة اضحك وكن عيداً معظم الأحيان

5ــ أفضل رؤية بيت:

أ ــ فيه ضوابط صارمة للسلوك

ب ــ ؟

ج ــ لا يوجد فيه كثير من الضوابط

6ــ استمتع عادة بقضاء الوقت بالتحدث مع الأصدقاء عن الأحداث الاجتماعية أو الحفلات.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

7ــ أعجب أكثر:

أ ــ بشخص ذي مستوى عادي من القدرات ولكنه ذو أخلاق صارمة.

ب ــ ؟

ج ــ بشخص موهوب جداً ولكنه أحياناً لا يتحمل المسؤولية (متسيب).

8ــ عندما كنت طفلاً، كنت أقضي معظم أوقات فراغي في:

أ ــ صناعة أو بناء شيء ما

ب ــ ؟

ج ــ القراءة أو الاستغراق في أحلام اليقظة.

9ــ عندما أنضم إلى مجموعة جديدة، أنسجم معهم عادة بشكل سريع.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

10ــ تستهويني المسرحيات والروايات الجيدة.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

11ــ يوجد فرق كبير عادة بين ما يقول الناس إنهم سيفعلونه وبين ما يفعلونه حقاً.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

12ــ يعتقد أصدقائي بأنني قليل الشرود ولكنني لست عملياً دائماً.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

13ــ سيطعنك الكثير من الناس في الخلف لكي يتقدموا عليك.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

14ــ أقع في المشاكل أحياناً لأنني أطبق أفكاري دون مناقشتها مع الناس المعنيين بالأمر.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

15ــ أجد من السهل علي الحديث عن حياتي حتى في الأمور التي يعتبرها البعض شخصية تماماً.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

16ــ إنني مستعد لمساعدة الناس:

أ ــ دائماً

ب ــ ؟

ج ــ بعض الأحيان

17ــ أفكاري عميقة ومعقدة لا يستطيع أن يفهمها العديد من الناس.

أ ــ نادراً

ب ــ ؟

ج ــ غالباً

18ــ أفضل أن:

أ ــ أتحدث عن مشاكلي مع أصدقائي

ب ــ ؟

ج ــ احتفظ بها لنفسي

19ــ أميل لأن أكون حساساً جداً وقلقاً كثيراً بشيء قد فعلته سابقاً.

أ ــ نادراً

ب ــ ؟

ج ــ غالباً

20ــ أفضل أن أتعامل مع أناس:

أ ــ تقليدين ومؤدبين في أقوالهم

ب ــ ؟

ج ــ يتحدثون عن مشاكلهم بشكل علني وصريح

21ــ إذا تصرف الناس كما لو أنهم لا يحبونني:

أ ــ لا يزعجني ذلك

ب ــ ؟

ج ــ أشعر عادة بالأذى

22ــ أحب التفكير بأفضل الطرائق لعمل الأشياء أكثر من إتباع الطرائق المجربة.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

23ــ لقد قلت أشياء جرحت مشاعر الآخرين.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

24ــ إذا توجب علي أن أطهو أو أن أبني شيئاً ما أحبذ إتباع التعليمات بدقة.

أ ــ صح، لماذا المخاطرة

ب ــ ؟

ج ــ خطأ، من المحتمل أن أحاول جعلها أكثر متعة

25ــ أحب كثيراً أن يكون الناس حولي.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

26ــ أشعر أن:

أ ــ بعض الأعمال لا تتطلب الدقة للقيام بها كغيرهـــا من الأعمال

ب ــ ؟

ج ــ في جميع الأحوال ومهما كان العمل فيجـــب أن تؤديه بدقة

27ــ أحب عادة أن أخطط لحيـــاتي وحـــدي دون مقاطعات أو اقتراحات من الآخرين.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

28ــ من الصعب أن أكون حليماً عندما ينتقـــدني الناس.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

29ــ يمكن أن أكون مرتاحاً تماماً حتى في الأمـــاكن غير المرتبة (التي تتسم بالفوضى).

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

30ــ إذا كان علي تغيير خططي الموضوعة بدقـــة بسبب الآخرين:

أ ــ فهذا يزعجني

ب ــ ؟

ج ــ أسعد بتغييرها

31ــ أفضل أن أكون:

أ ــ في مكتب تجاري أقابل الناس

ب ــ ؟

ج ــ مهندساً معمارياً ارسم المخططات في غرفة هادئة

32ــ عندما أفشل بشيء بعد آخر:

أ ــ أشعر كأنني لا أستطيع المتابعة

ب ــ ؟

ج ــ أتابع كالمعتاد

33ــ أجد متعة بتلبية حاجات الآخرين.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

34ــ أبدي أحياناً تعليقات سخيفة بصورة مازحـــة لأدهش الناس فقط.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

35ــ عندما يحين الوقت لتنفيذ شيء ما خططت له وتطلعت إليه فإنني أحياناً لا أشعر برغبة في المتابعة.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

36ـــ عندما أكون مسؤولاً في موقف مـــا، أشـــعر براحة عند إعطاء التعليمات للناس.

أ ـــ صح

ب ـــ ؟

ج ـــ خطأ

37ـــ أفضل أن أقضي أمسية:

أ ـــ مشتغلاً بهواية هادئة

ب ـــ ؟

ج ـــ في حفلة مفعمة بالحيوية

38ـــ يعتقد الناس عني أنني:

أ ـــ متعاون أكثر

ب ـــ ؟

ج ـــ حازم أكثر

39ـــ أستمتع لدرجة كبيرة بدعايات لاذعة ومتسمة بالتهريج في بعض العروض التلفازية.

أ ـــ صح

ب ـــ ؟

ج ـــ خطأ

40ـــ أحترم القواعد والسلوكيات الجيدة أكثر من العيش بسهولة.

أ ـــ صح

ب ـــ ؟

ج ـــ خطأ

41ـــ إنني خجول وحذر فيما يتعلق بإقامة صداقات مع أناس جدد.

أ ـــ صح

ب ـــ ؟

ج ـــ خطأ

42ـــ لو كان بإمكاني، كنت فضلت التمرن على:

أ ـــ المبارزة بالسيف أو الرقص

ب ـــ ؟

ج ـــ المصارعة أو الملاكمة

43ـــ من المهم دائماً الانتباه لدوافع الناس.

أ ـــ صح

ب ـــ ؟

ج ـــ خطأ

44ـــ من الممتع أن تكون موسيقياً أكثـــر مـــن أن تكون ميكانيكياً.

أ ـــ صح

ب ـــ ؟

ج ـــ خطأ

45ـــ يكون الناس آراءهم عني بسرعة.

أ ـــ نادراً

ب ـــ ؟

ج ـــ غالباً

46ـــ إنني من نمط الأشخاص الذين:

أ ـــ يقومون دائماً بأشياء عملية يجب فعلها

ب ـــ ؟

ج ـــ يستغرقون في أحلام اليقظة ويفكـــرون بأشـــياء حسب طريقتهم الخاصة.

47ـــ يعتقد بعض الناس أنه من الصعوبة التقـــرب مني.

أ ـــ صح

ب ـــ ؟

ج ـــ خطأ

48ــ يمكنني خداع الناس بأن أبدو ودوداً لهــم في حين أنني لا أحبهم حقاً.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

49ــ تميل أفكاري لأشياء معقولة وواقعية.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

50ــ أميل لأن أتكلم عن مشاكلي وأبقيها لنفسي.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

51ــ عندما أتخذ قراراً حول أمر ما، فإنني أستمر في التفكير فيما لو كان هذا القرار صحيحاً أو خاطئاً.

أ ــ عادة صحيح

ب ــ ؟

ج ــ عادة خاطئ

53ــ حقاً لا أحب الناس المختلفين أو غير العاديين.

أ ــ صح، لا أحبهم عادة

ب ــ ؟

ج ــ خطأ، أجدهم عادة ممتعين

53 إنني مهتم أكثر بــ:

أ ــ البحث عن معنى شخصي للحياة

ب ــ ؟

ج ــ مهنة آمنة وبدخل جيد

54ــ عندما يغضب الناس بعضهم من بعض فــإن ذلك يزعجني أكثر مما يزعج معظم الناس.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

55ــ أكثر ما يحتاجه هذا العالم هو:

أ ــ مواطنون متماسكون وموثوق بهم

ب ــ ؟

ج ــ مصلحون لهم آراء حول طريقة تحسين العالم

56ــ أفضل:

أ ــ ألعاباً أكون فيها ضمن فريق أو لدي شريك

ب ــ ؟

ج ــ ألعاباً يتصرف الناس فيها على طبيعتهم

57ــ أترك عادة بعض الأشياء للصدفة أكثر مــن عمل خطط معقدة لكل جزء (أو تفصيل).

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

58ــ تتكرر لدي فترات يكون من الصعب فيهــا علي أن أمتع حالة من الإشفاق على الذات.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

59ــ أفضل ساعات النهار عادة عنــدما أكــون وحدي مع أفكاري الخاصة ومشاريعي:

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

60ــ لا تزعجني مقاطعة الناس لي عندما أقوم بعمل ما.

أ ــ صحيح، لا تزعجني

ب ــ ؟

ج ــ خاطئ، تزعجني

61ــ احتفظ دائماً بأشيائي الخاصة بشكل ممتاز.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

62ــ في بعض الأحيان يصيبني النــاس بالإحبــاط بسرعة.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

63ــ لا أشعر بالراحة عنــدما أتحــدث أو أبــدي تعاطفي أو اهتمامي.

أ ــ صحيح، أنا لا أرتاح

ب ــ ؟

ج ــ خاطئ، أنا أرتاح

64ــ غالباً ما أصل في حياتي الشخصية إلى الأهداف التي أضعها، في كل الأوقات.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

65ــ لو كان الراتب نفسه، لفضلت أن أكون عالماً بدلاً من مدير مبيعات.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

66ــ إذا قام الناس بشيء خاطئ فإنني أخبرهم عادة بما أفكر.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

67ــ أشعر أن حاجاتي العاطفية:

أ ــ غير مشبعة تماماً

ب ــ ؟

ج ــ مشبعة تماماً

68ــ أحب عادة أن أكون في جو مليء بالإثــارة والنشاط.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

69ــ على الناس أن يصروا أكثر مما هم عليه الآن على إتباع المعايير الأخلاقية بشكل صارم.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

70ــ أفضل أن ألبس:

أ ــ بأناقة وهدوء

ب ــ ؟

ج ــ بشكل حديث وملفت للنظر

71ــ أحرج إذا أصبحت فجأة مركز انتباه الآخرين في جماعة.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

72ــ أنزعج عندما يصر الناس على إتباع كل قاعدة أمان ثانوية (غير خطرة).

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

73ــ إن البدء بالحوار مع الغرباء:

أ ــ لا يسبب لي أي مشكلة أبداً

ب ــ ؟

ج ــ صعب عليّ

74ــ لو عملت في صحيفة فإنني أفضل التعافي بـ:

أ ــ مراجعة الأفلام أو الكتب

ب ــ ؟

ج ــ الرياضة أو السياسة

75ــ أترك للأشياء البسيطة أن تزعجني أكثر مما يجب.

أ ــ أحياناً

ب ــ ؟

ج ــ نادراً

76ــ من الحكمة أن تحرص من المتملقين لأنهم قادرون على استغلالك.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

77ــ أفضل الوقوف في الشارع لمشاهدة فنان يرسم أكثر من رؤية بناء يتم بناؤه.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

78ــ الناس يتباطئون في عمل ما إذا استطاعوا الإفلات منه.

أ ــ نادراً

ب ــ ؟

ج ــ غالباً

79ــ أحصل على أفكار جديدة عن كل الأشياء وأضع العديد منها موضع التطبيق.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

80ــ عند التحدث إلى شخص جديد لا أقدم معلومات أكثر من الضرورة.

أ ــ صحيح عادة

ب ــ ؟

ج ــ خاطئ عادة

81ــ أبدئ اهتماماً أكثر:

أ ــ بالأشياء العملية (المحيطة بي)

ب ــ ؟

ج ــ بالأفكار والتخيلات

82ــ عندما ينتقدني الناس أمام الآخــرين أشــعر بالحزن والألم.

أ ــ نادراً

ب ــ ؟

ج ــ غالباً

83ــ أهتم أكثر بالناس الذين لديهم وجهات نظــر تختلف عن وجهات نظر معظم الناس.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

84ــ من الأفضل عند التعامل مع الناس أن:

أ ــ تكشف جميع أوراقك

ب ــ ؟

ج ــ تلعب ويداك قريبتان من صدرك

85ــ في بعض الأحيان أحب أن أعامل الناس بالمثل عوضاً عن أن أسامح أو أنسى.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

86ــ أحب الناس:

أ ــ المستقرين والتقليديين في اهتماماتهم

ب ــ ؟

ج ــ الذين يفكرون بجدية في وجهات نظرهم عــن الحياة

87ــ أشعر في بعض الأحيان أنني مسؤول كثيراً عن الأمور التي تحدث حولي.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

88ــ العمل المألوف والروتيني يجعلني أشعر:

أ ــ بالملل والنعاس

ب ــ ؟

ج ــ بالأمان والثقة

89ــ أقوم بالأشياء وحدي بطريقة أفضل من القيام بها ضمن مجموعة.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

90ــ لا أنزعج عادة إذا كانت غرفتي غير مرتبة.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

91ــ حتى عندما يكون أحدهم بطيئاً في فهــم مــا أشرح، فإنه من السهل علي أن أكون صبوراً.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ، من الصعب أن أكون صبوراً

92ــ أحب أن أنضم إلى الناس الذين يقومون بشيء ما بشكل جماعي، كالذهاب إلى حديقة أو متحف.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

93ــ إنني إنسان مثالي إلى حد ما وأحب أن تتم الأشياء بشكل صحيح.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

94ــ عندما يكون علي الوقوف في رتل طويل فإنني لا أشعر بعدم الارتياح والضيق مثل معظم الناس.

أ ــ حقاً، لا أشعر بعدم الارتياح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ، أشعر بعدم الارتياح

95ــ يعاملني الناس بشكل أقل مما تستحقه نواياي الحسنة.

أ ــ بعض الأحيان

ب ــ ؟

ج ــ أبداً

96ــ أستمتع بالناس الذين يعبرون عن مشاعرهم بصراحة.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

97ــ لا أكتئب بسبب الأشياء الصغيرة.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

98ــ عند المساعدة باختراع مفيد أفضل:

أ ــ العمل به في المختبر

ب ــ ؟

ج ــ أن أبين للناس كيفية استخدامه

99ــ إذا لم يجد التهذيب والبشاشة نفعاً فإنه يمكن أن أكون قاسياً وحاداً إذا احتجت لذلك.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

100ــ غالباً ما أحب الذهاب لعروض (سينمائية ــ مسرحية) أو أماكن تسلية.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

101ــ أشعر بعدم الرضا عن نفسي.

أ ــ أحياناً

ب ــ ؟

ج ــ نادراً

102ــ إذا تهنا في مدينة ولم يوافقني أصدقائي على إتباع الطريق الأفضل للوصول إلى المكان الذي نريد فإنني:

أ ــ لا أسبب أية ضجة وأتبعهم

ب ــ ؟

ج ــ أجعلهم يدركون اعتقادي أن طريقي كان هو الأفضل

103ــ يظن الناس أني لا مبال وخال من الهم

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

104ــ إذا كان المصرف مهملاً ولم يطالبني بشـــيء أشعر أنه:

أ ــ يجب أن أنبهه لذلك وأدفع

ب ــ ؟

ج ــ ليس من شأني إخباره

105ــ يجب علي دائماً أن أقاوم خجلي الشديد.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

106ــ يقضي المعلمون والوزراء وغيرهـــم وقتـــاً طويلاً وهم يحاولون منعنا من تحقيق ما نريد.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

107ــ عندما أكون ضمن مجموعة فـــإنني عـــادة أجلس وأنصت وأترك للآخرين معظم الكلام.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

108ــ أقدر عادة جمال قصيدة مـــا أكثـــر مـــن استراتيجية خبير كرة القدم.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

109ــ عندما يكون الناس صـــريحين ومنفـــتحين، يحاول الآخرون الحصول على أفضل ما لديهم.

أ ــ نادراً

ب ــ ؟

ج ــ غالباً

110ــ إنني دائماً مهتم بالأمور الميكانيكية كما أنني بارع في إصلاحها.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

111ــ أحياناً تتشتت أفكاري وإذا لم أنتبه فـــإنني أخطئ في وضع الأشياء في أماكنـــها أو في تقـــدير الوقت أو تقع لي حوادث بسيطة.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

112ــ يبدو وكأنني لا أستطيع الوثوق بأكثر مـــن نصف الناس الذين أقابلهم.

أ ــ صح، لا يمكن أن يوثق بهم

ب ــ ؟

ج ــ خطأ، يمكن أن يوثق بهم

113ــ أعتقد عادة أنني أعرف الآخرين أفضل ممـــا يعرفونني.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

114ــ غالباً ما يقول الناس إن أفكــاري واقعيــة وعملية.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

115ــ أوجه ملاحظات ساخرة ولاذعة إلى النــاس عندما أرى أنهم يستحقونها.

أ ــ أحياناً

ب ــ ؟

ج ــ أبداً

116ــ أشعر في بعض الأحيان وكأنني أخطــأت في عمل ما حتى ولو لم أفعله حقاً.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

117ــ أتكلم عن مشاعري.

أ ــ بطيب خاطر عندما يبدو الناس مهتمين

ب ــ ؟

ج ــ فقط عندما لا أستطيع أن أتجنب ذلك

118ــ أحب أن آتي بأفكار يمكن أن يتحسن العالم بفضلها.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

119ــ أفكر بأمور كان علي قولها ولم أقلها.

أ ــ نادراً

ب ــ ؟

ج ــ غالباً

120ــ أفضل أن أقرأ في الجريدة:

أ ــ مقالات عن مشكلات اجتماعية سائدة

ب ــ ؟

ج ــ كل الأخبار المحلية

121ــ أفضل أن أقضي المساء في:

أ ــ القراءة أو العمل وحدي في مشروع ما

ب ــ ؟

ج ــ العمل بمهمة ما مع بعض الأصدقاء

122ــ إذا كان هناك عمل مُل علي فعله فإنني أميل أكثر إلى:

أ ــ تأجيله حتى يحين وقت فعله

ب ــ ؟

ج ــ البدء بفعله في الحال

123ــ أفضل أن أتناول الغداء:

أ ــ مع مجموعة من الناس

ب ــ ؟

ج ــ وحدي

124ــ إنني صبور في التعامل مع الناس، حتى عندما لا يكونون مؤدبين ومهتمين بمشاعري.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

125ــ عادة عندما أقوم بأي عمل فإنني أفكر أولاً بكل ما سأحتاج إليه لتنفيذه.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

126ــ إنني أحبط عندما يستغرق الناس وقتاً طويلاً في شرح شيء ما.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

127ــ من المحتمل أن يصفني أصدقائي بـــ:

أ ــ حنون ومريح

ب ــ ؟

ج ــ موضوعي ورسمي

128ــ عادة أذهب إلى النوم ليلاً وأنا راض عــن يومي الذي مضى.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

129ــ عندما يتعلق الأمر بهواية سارة أفضل.

أ ــ بناء أو صنع شيء ما

ب ــ ؟

ج ــ العمل مع مجموعة من المؤسسات الخدمية

130ــ أتذمر عندما أتلقى خدمة سيئة أو طعاماً غير جيد في مطعم ما.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

131ــ إنني متقلب المزاج أكثر من معظم النــاس الذين أعرفهم.

أ ــ عادة صحيح

ب ــ ؟

ج ــ عادة خاطئ

132ــ عندما لا يرى الآخرون الأشياء من وجهــة نظري، أستطيع عادة تقريب وجهات نظرهم إليها.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

133ــ أعتقد أن كوني حراً في فعل ما أريد أكثــر أهمية من السلوكيات الجيدة واحترام القوانين.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

134ــ أحب أن أجعل النــاس يضــحكون مــن القصص الطريفة.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

135ــ أعتبر نفسي شخصاً جريئاً اجتماعياً ولطيف المعشر.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

136ــ عندما يكون الشخص ذكياً بما يكفي لكــي يتحايل على القانون دون أن يبدو أنه يخالفــه فــإن عليه:

أ ــ أني فعل ذلك إذا كان هناك سبب خاص

ب ــ ؟

ج ــ أن لا يفعل ذلك

137ــ عادة ما أكون الشخص المبــادر في بنــاء صداقات جديدة.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

138ــ أفضل قراءة القصص الواقعية والعنيفة أكثر من الروايات الخيالية والعاطفية.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

139ــ أشك أن الناس اللطفــاء معــي يمكــن أن يطعنوني في الخلف.

أ ــ نادراً

ب ــ ؟

ج ــ غالباً

140ــ في المدرسة كنت أفضل (أو لا أزال أفضل) الرياضيات أكثر من اللغة العربية

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

141ــ الكثير من الناس انفعــاليون وحساســون وعليهم أن يتحمسوا لمصالحهم الخاصة.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

142ــ أنشغل جداً بأفكار ما إلى درجــة تجعلــني أتغاضى أحياناً عن بعض التفاصيل العملية.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

143ــ عندما يسألني شخص ما سؤالاً شخصياً جداً أحاول بحذر أن أتجنب الإجابة عنه.

أ ــ عادة، صحيح

ب ــ ؟

ج ــ عادة، خاطئ

144ــ عندما يطلب مني القيام بعمل طوعي أقول إنني مشغول جداً.

أ ــ أحياناً

ب ــ ؟

ج ــ نادراً

145ــ في بعض الأحيان لا أكــون مرتاحــاً لأن أفكاري ليست تقليدية أو عادية

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

146ــ أعتبر نفسي أقل قلقاً من معظم الناس.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

147ــ تنشأ أكثر المشاكل من الناس:

أ ــ المرتابين الذين يغيرون الأساليب المقبولة سابقاً

ب ــ ؟

ج ــ الذين يرفضون طرائق جديدة واعدة

148ــ إنني حذر جداً عند اختيار شخص ما للحديث معه بحرية.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

149ــ عندما أختلف مع شخص ما حول وجهات نظر اجتماعية أفضل أن.

أ ــ أناقش مغزى خلافاتنا الأساسية

ب ــ ؟

ج ــ أناقش شيئاً آخر

150ــ يقول الناس أنني أميل لأكون ناقداً لذاتي كثيراً.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

151ــ أستمتع كثيراً بوجبة من أطعمة يومية مألوفة أكثر من أطعمة جديدة غير مألوفة.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

152ــ يمكنني بسهولة أن اقضي صباحاً كاملاً دونما الرغبة بالحديث إلى شخص ما.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

153ــ أستغل الناس:

أ ــ أحياناً

ب ــ ؟

ج ــ أبداً

154ــ أحب أن أخطط للمستقبل لكي لا أضيع الوقت في المهمات:

أ ــ نادراً

ب ــ ؟

ج ــ غالباً

155ــ عندما أشعر بالتوتر، فحتى الأشياء الصغيرة تثير أعصابي.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

156ــ عند بناء شيء ما أو صنعه أفضل أن أعمل:

أ ــ مع الآخرين

ب ــ ؟

ج ــ وحدي

157ــ لدى تنفيذ مهمة ما لا أكون راضياً ما لم أول انتباهاً دقيقاً حتى للتفاصيل الصغيرة.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

158ــ دربت نفسي لأكون صبوراً مع جميع أنواع الناس.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

159ــ أستمتع بالاستماع إلى حديث الناس عن مشاعرهم الشخصية أكثر من الاستماع إلى الأمور الأخرى.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

160ــ هناك أوقات لا أشعر فيها بأنني في مزاج مناسب لرؤية أي شخص.

أ ــ نادراً جداً

ب ــ ؟

ج ــ غالباً تماماً

161ــ في ميدان العمل، أستمتع أكثر بأن أكون مسؤولاً عن:

أ ــ الآلات أو الاحتفاظ بالسجلات

ب ــ ؟

ج ــ الحديث إلى ناس جدد وتشغيلهم

162ــ في حياتي اليومية قلما تعترضني مشاكل لا أستطيع التغلب عليها.

أ ــ صح، أستطيع التغلب عليها بسهولة

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

163ــ عندما ألاحظ أن طريقة تفكير شخص ما خاطئة:

أ ــ عادة أنبهه إلى ذلك

ب ــ ؟

ج ــ أتجاهلها

164ــ أستمتع كثيراً بدعوة الضيوف وتسليتهم.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

165ــ أستمتع ببعض المنافسات في الأشياء التي أقوم بها.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

166ــ معظم القواعد وجدت لتخرق عندما يكون هناك أسباب جيدة للقيام بذلك.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

167ــ أجد أنه من الصعوبة التكلم أمام مجموعة كبيرة من الناس.

أ ــ صح، أجدها عادة صعبة جداً

ب ــ ؟

ج ــ خطأ، لا تزعجني

168ــ عند اتخاذ قرار ما أفكر عادة بدقة بما هو صحيح ومناسب.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

169ــ عندما أكون ضمن مجموعة من الناس أميل للشعور بالخجل وعدم الثقة بالنفس.

أ ــ صح

ب ــ ؟

ج ــ خطأ

170ــ أفضل أن أشاهد في التلفاز.

أ ــ برنامجاً حول اختراعات عملية جديدة

ب ــ ؟

ج ــ فناناً مشهوراً في حفلة موسيقية

الأسئلة الآتية مصممة كمهمات حل مشاكل كل سؤال له إجابة واحدة صحيحة فقط. عندما لا تكون متأكد من جواب مشكلة معينة، اختر أفضل تقدير.

مثال ص: البالغ إلى الرضيع كالقطة إلى:

أ ــ الهر الصغير

ب ــ الكلب

ج ــ الطفل

سوف تلاحظ أن "أ ــ الهر الصغير" هو أقرب جواب منطقي لذلك يجب أن تسود أو تملئ الدائرة "أ" في ورقة إجابتك.

171ــ الدقيقة إلى الساعة هي مثل الثانية إلى:

أ ــ الدقيقة

ب ــ ميلي ثانية

ج ــ الساعة

172ــ اليرقة إلى الحشرة مثل الشرغوف إلى:

أ ــ العنكبوت

ب ــ الضفدع

ج ــ الدودة

173ــ امرأة إلى نساء مثل طريقة إلى:

أ ــ طرائق

ب ــ طرق

ج ــ طرقات

174ــ الجليد للماء مثل الصخر إلى:

أ ــ الحمم البركانية

ب ــ الرمل

ج ــ الزيت

175ــ أفضل إلى الأسوأ مثل أبطا إلى:

أ ــ سريع

ب ــ الأبطأ

ج ــ الأسرع

176ــ أي من الكلمات لا تنتمي إلى الأخريات:

أ ــ نهائي

ب ــ فصلي

ج ــ دوري

177ــ أي كلمة لا تتوافق مع الكلمتين الباقيتين؟

أ ــ قطة

ب ــ قريب

ج ــ شمس

178ــ عكس "صحيح" هو عكس:

أ ــ يسار

ب ــ خاطئ

ج ــ صحيح

179ــ أي من الكلمات التالية لا تنســجم مــع الآخريات:

أ ــ محتمل

ب ــ أرجح

ج ــ ممكن

180ــ عكس عكس "غير دقيق" هو:

أ ــ عرضي

ب ــ دقيق

ج ــ تقريبي

181ــ أي رقم يجب أن يأتي بعــد نهايــة هــذه السلسلة 1ــ4ــ9ــ16؟

أ ــ 20

ب ــ 25

ج ــ 32

182ــ أي حرف يجب أن يأتي في نهاية صف هــذه الحروف: أ ــ ب ــ ث ــ خ؟

أ ــ د

ب ــ ز

ج ــ ر

183ــ أي حرف يجب أن يأتي في نهاية صف هــذه الحروف: ج ــ ذ ــ س؟

أ ــ ش

ب ــ ص

ج ــ ط

184ــ أي رقم يجب أن يأتي في نهاية هذه السلسلة:

$$\frac{2}{3} \quad \frac{1}{3} \quad \frac{1}{6} \quad \frac{1}{12}$$

أ ــ $\frac{3}{4}$

ب ــ $\frac{4}{3}$

ج ــ $\frac{3}{2}$

185ــ أي رقم يجب أن يأتي في نهاية سلسلة هــذه الأرقام: 1 ــ 2 ــ 0 ــ 3 ــ -1؟

أ ــ 5

ب ــ 4

ج ــ 3

السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين
دراسياً عن غير المتفوقين في الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق

ـــ ملخص الدراسة ـــ

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين دراسياً عن غير المتفوقين في الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق.

وبالتحديد فقد حاولت الدراسة الإجابة عن مجموعة التساؤلات التالية:

1- ما السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين عن غير المتفوقين دراسياً في الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق كما يحددها اختبار كاتل للشخصية؟

2- ما السمات الشخصية التي تميز الطلاب المتفوقين من الذكور عن الطالبات المتفوقات من الإناث في الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق كما يحددها اختبار كاتل للشخصية ؟

3- ما السمات الشخصية التي تميز الطلاب المتفوقين من الذكور عن الطلاب غير المتفوقين من الذكور في الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق كما يحددها اختبار كاتل للشخصية ؟

4- ما السمات الشخصية التي تميز الطالبات المتفوقات عن الطالبات غير المتفوقات في الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق كما يحددها اختبار كاتل للشخصية ؟

5- ما السمات الشخصية التي تميز الطلاب الذكور عن الطالبات الإناث في الصف الأول الثانوي في محافظة مدينة دمشق بشكل عام وكما يحددها اختبار كاتل للشخصية ؟ (أي بمنأى عن أن الطالب متفوق أو غير متفوق).

6- ما السمات الشخصية التي تميز الطلاب غير المتفوقين من الذكور عن الطالبات غير المتفوقات من الإناث في الصف الأول الثانوي بمحافظة مدينة دمشق كما يحددها اختبار كاتل للشخصية ؟

ومن أجل الوصول إلى الهدف من الدراسة فقد تم اختيار عينة قوامها (235) طالباً وطالبة من بين طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة مدينة دمشق للعام الدراسي 2008/2007 حيث تألفت من مجموعتين:

عينة المتفوقين وتتألف من (96) طالباً و طالبة تم اختيارهم بشكل قصدي من مدرسة الباسل للمتفوقين وعينة غير المتفوقين وتتألف من (139) طالباً وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من بين طلبة المدارس العادية.

كما تم استخدام اختبار كاتل للعوامل الستة عشر للشخصية النسخة الخامسة منه الذي عيرته البقاعي (2002) ليتلاءم مع البيئة السورية.

وقد أسفرت الدراسة الحالية وعن طريق استخدام التحليل التمييزي في معالجة البيانات عن عدد من النتائج كان من أهمها مايلي:

1- يتميز الطلبة المتفوقون عن غير المتفوقين في أنهم أكثر ذكاء ومحاكمة وحذاقة، وأكثر واقعية وموضوعية، وأكثر هدوءاً وجرأة، وأكثر دفـءاً وعاطفة من الطلبة غير المتفوقين. كما أنهم أكثر حذراً وترقباً وتوتراً وقلقاً وشكاً بالآخرين وتحسباً مقارنة بالطلبة غير المتفوقين.

2- تتميز الإناث المتفوقات عن الذكور المتفوقين في أنهن أكثر حساسية ولطفاً ومجاملة، وأكثر عاطفة ورقة في المشاعر من الذكور المتفوقين الذين هم أكثر عقلانية وموضوعية وعملية، وأكثر استقلالية واعتماداً على النفس، وأكثر عنفاً وصلابة مقارنة بالإناث المتفوقات.

3- يتميز الذكور المتفوقون عن الذكور غير المتفوقين في أنهم أكثر ذكاءً ومحاكمة وبراعة وألمعية، وأكثر موضوعية، وأكثر دفـءاً وانفتاحاً على التغيير والتجديد من الذكور غير المتفوقين الذين هم أقل ذكاءً، وأكثر صلابة وشراسة وحذراً وأنانية، وأكثر تحفظاً ومقاومة للتغير والتجديد مقارنة بالطلبة المتفوقين.

4- تتميز الإناث المتفوقات عن الإناث غير المتفوقات في أنهن أكثر ذكاءً ومحاكمة، وأكثر اتكالية، وأكثر أنانية وأكثر صلابة وتحفظاً وحذراً من الإناث غير المتفوقات اللواتي هن أقل ذكاء وأكثر اعتماداً على النفس، وأكثر دفـءاً أو عاطفة ومجاملة مقارنة بالإناث المتفوقات.

5- يتميز الذكور عن الإناث عامة في أن الذكور هم أكثر ذكاء ومحاكمة، وأكثر موضوعية وعقلانية، وأكثر استقلالية واعتماداً على النفس، وأكثر احتراماً للأفكار التقليدية، وأكثر تحفظاً وحذراً من الإناث اللواتي هن أكثر حساسية وانفتاحاً على

التغيير والتجديد وأقل عناداً وشراسة، وأقل صلابة في الرأي، وأقل خشونة مقارنة بالذكور.

6- يتميز الذكور غير المتفوقين عن الإناث غير المتفوقات في أن الذكور غير المتفوقين هم أقل حساسية وأقل انفتاحاً على التغيير والتجديد من الإناث غير المتفوقات. وبتعبير آخر: فالذكور غير المتفوقين هم عقلانيون، مستقلون، نفعيون، مصلحجيون، محافظون، مقلدون لا مجددون، مقاومون للتغيير، عنيدون، يتسمون بصلابة الرأي والخشونة والعنف مقارنة بالإناث غير المتفوقات .

كما أسفرت الدراسة فيما يتعلق بالسمات المسيطرة على الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين عن أن سمتي الانفتاح على التغيير والحذر كانتا السمتان المسيطرتان على كل من الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين ومن الذكور والإناث، أما سمتا المحاكمة والاعتماد على النفس فقد احتلتا المرتبتين (15) و (16) الأخيرتين بحسب اختبار كاتل للعوامل الستة عشر للشخصية ولدى كل من الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين ومن الجنسين (الذكور والإناث). وفي ضوء هذه النتائج فقد تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات كان أهمها:

1- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في الكشف عن الطلبة المتفوقين والتعرف إليهم وذلك من خلال الكشف عن السمات الشخصية التي يتسمون بها.

2- تبصير الأهل والمدرسين ومن خلال النشرات والكتيبات وحملات التوعية بسمات الشخصية المتفوقة وكيفية رعاية الطلبة المتفوقين والعناية بهم عموماً.

3- الكشف المبكر عن التفوق والمتفوقين، وتشخيص التفوق بكافة مظاهره وبما فيه الإبداع والمواهب الخاصة وبما يكشف عن جوانب شخصية الطالب المتفوق واهتماماته وميوله ويساعد على حسن استثمارها وبما يعود على الطالب المتفوق نفسه وعلى أهله ومجتمعه بالخير والفائدة.

University of Damascus
Faculty of Education
Special Education Department

Personal Traits Distinguishing Gifted from Non-Gifted 10th Grader Students in the Governorate of Damascus

A Thesis submitted to fulfill the requirement of
Master Degree in Special Education

By
Alaadin Yousif al-Baytar

Supervised by

Prof. Dr. Maha Zahlouk
Professor of Special Education

Damas - 2010

Personal Traits Distinguishing Gifted from Non-Gifted 10th Grader Students in the Governorate of Damascus

Abstract of study

The current study is designed to find out the personal qualities which distinguish superior students in studies from non-superior ones in secondary first class in Damascus city Governorate

To be exact, the study purposes to answer the following inquiries :

What are the personal qualities which distinguish superior students in studies from non-superior ones in secondary first class in Damascus city Governorate as are specified by Catle test of personality?

1. **What are the personal qualities which distinguish superior male students in studies from superior female students in secondary first class in Damascus city Governorate as are specified by Catle test of personality?**
2. **What are the personal qualities which distinguish superior male students in studies from non-superior ones in secondary first class in Damascus city Governorate as are specified by Catle test of personality?**
3. **What are the personal qualities which distinguish superior female students in studies from non-superior ones in secondary first class in Damascus city Governorate as are specified by Catle test of personality?**
4. **What are the personal qualities which distinguish male students from female students in secondary first class in Damascus city Governorate generally as are specified by Catle test of personality? (that is to say away from whether the student is superior or not).**
5. **What are the personal qualities which distinguish non- superior male students from non-superior female students in secondary first class in Damascus city Governorate as are specified by Catle test of personality?**

In order to achieve its aim, as a sample consisting of 235 male and female students out of the secondary first class students in Damascus city for academic year 2007/2008 has been taken whereas the sample has consisted of two groups:

Sample of superior students which consists of 96 male and female students, elected intentionally from Al-Bassel School for Superior students, and no-superior students sample which consists of 139 female and male students selected at random from the students of normal schools.

Catle test is also used for the six factors of the fifth copy of personality standardized by Al-Bikaei 2002 to be fit for Syrian environment.

The current study in processing of information, via using discriminative analysis, has resulted in the following most important results :

The superior students are distinguished by being more intelligent, proficient.they can judge things intelligibly and quickly.They are more real and objective, more quiet, courageous, full of passion.they are more kind-hearted in comparison with non-superior students.They are careful, excepting, straining in comparison with non-superior students.

1. **The superior female students are distinguished from male superior students that they are more sensitive, nice and polite, emotional in comparison with the superior male students which are more rational, objective, practical, independent, self-reliant, harsh, stubborn in comparison with non-superior female students.**
2. **The superior male students are distinguished from male non-superior students that they are more intelligent, proficient, noticeable, objective, open –minded to changes and development in comparison with non-superior students who are less intelligent, stubborn, unsociable, careful, selfish, reserved, resisting to change and development in comparison with superior students.**
3. **The superior female students are distinguished from female non-superior students that they are more intelligent, dependent, selfish, unsociable, reserved, careful in comparison with superior female students.**

4. **The male students are distinguished from female students that they are more intelligent, clear-eyed, objective, rational, dependent, self-dependent, more respectful for traditional ideas, reserved, careful from the females who are more sensitive, open-minded to change and development, less stubborn, unsociable, flexible, less uncivil in comparison with males.**

5. **The non- superior male students are distinguished from female non-superior students that they re less sensitive, open-minded to change and development from non-superior females. in other words, non-superior students are rational, dependent, self-seeker, timeserver, old-line, stubborn, unsociable in comparison with females.**

6. **The study concerning the superior and non-superior students, has resulted in the qualities of open-mindedness and carefulness are the two prevailing characteristics in superior and non-superior students and in males and females.But the characteristics of shrewdness, self-dependence have occupied the last two ranks (15) and (16) according to catle test of the 16-factors of personality at superior and non-superior students, from the two sexes (males and females).**

In the light of these results, a set of recommendations and proposals have been set :

1. **To take benefit of the result of current study in finding out the superior students and to be acquainted with them through finding out the personal characteristics they are dyed with.**

2. **To enlighten families, teachers through booklets, publications, enlightenment campaign about the characteristics of superior personality, how to take care of superior students in general.**

3. **To find out early superiority and superior students, to diagnose the superiority with its different aspects, including creativity, special talents which reflect the personal character of superior student, his interests, inclination, preferences which help to invest them, subsequently brings out benefit to the superior student himself, his parents, society.**